المكتبة الأزهرية

مخطوطة

عيون الأخبار (الجزء الأول من كتاب السؤدد)

المؤلف

أبو محمد عبدالله بن عبدالمجيد بن مسلم (ابن قتيبة الدينوري)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

الجزء الاول من كتاب المسودد

تأليف

عبد الله بن مسلم بن قتيبة

لابي علي الحسن بن محمد الحسين الكاتب

رزقه الله علما نافعا

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب السودد وأسبابه

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

حدثني عبد الرحمن بن عبد الله عن عمه الأصمعي قال أخبرنا جميع بن عامر وكان سخيا سيدا من أهل البادية وكان من ولد الزبرقان بن بدر من قبل النساء قال كان الزبرقان بن بدر يقول لبعض صبياننا البنا الأعسر الذكر الذي كأنما يطلع في مجد وإن سألته القوم ابن أبوك حدثني وجوههم وقال ما تريدون من بني واجب صبيانا أيسا الكويل العزلة يعني جلدة الذكر البسيط العذرة العبد بض الوركين الوصول الذي يطيع عمه ويعصي أمه وإن سألته القوم ابن أبوك قال بعكم قال وقال معويه بن سفيان تلك من السودد الصلع وابيضاض البطن والبراز في العذرة قال وقيل لأعرابي ما تعد في سودد الغلام فيكم قال إذا كان سابل العذرة طويل العذرة ملتف الأرومة وكانت فيه لوثة فلسنا نشك في سودده وقيل لآخر لأي الغلمان أسود فقال إذا رأيته أعنق أشدق أحمق فأيقن به من السودد حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال قرئ بمدح الصلع

وأنشد

إن سعيدا وسعيد أقرع ... أصلع تيميه رجال صلع

وتكرر رجل إلى معويه وهو غلام صغير فقال له أخبرني عن هذا الغلام سيسود قومه فقالت هند ثكلته إن كان ليسود إلا قومه قال وقال سنبة بن سنبة لبعض فتيانه في سنه ما مكلت مقل الفرسان ولا قنت فوق السادة قال وقال آخر ليسنان بن سلمة الهذلي ما أنت بأوحى فتكون فارسا ولا بأعظم الرأس فتكون سيدا

وقال بعض الشعراء

فقلت وأسالم بغر رأس سيد ... وقد كفى الضب الوحي أحقر

وقال آخر

دعا ابن مطيع للسباع لحينه ... إلى تبعيه فلق لها غير آلف

فما ولي حتى أما سرسها بقى ... ليست من أحقب الخلائف

وقال بعض الشعراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم لو لم نطر بنه أبات مبينه كانت بدا همه تفيل ما الحبر

وقال معويه إني لأحدة النظارة إلى السيد وأحب أن يكون عاقلا متعاقلا قال وقال الشاعر في هذا المعنى

ليس الغبي سيدا في قومه ... لكن سيد قومه المتغابي

ويقال في مثل ليس أمير القوم بالخب الخديع

وقال الفرزدق

لا يذهب الخب من نوكى قبائله ... فاستمهدوا أي فرسان كل تخدع

كأن فيه إذا حاولته رجلا ... عن ماله وهو في الدين والورع

وقال إياس بن معويه

لست تحب والله لا تحمد عني ○ مالك بن أنس قال قال ابن
شهاب الكبر لا يحسنه الجبار ○ وقال عمر بن الخطاب
السيد الجواد حين يسأل ○ والحليم حين يستجهل والبار
بمن يغابر ○ وقال عدي بن حاتم السيد الذليل في نفسه
الأحمق في ماله المطيح لجفنه المعني بأمر عمامته ○
وسئل خالد بن صفوان عن أحنف بن سباد قال يفضل سلطانه
على نفسه ○ وقيل لقيس بن عاصم بم سدت قومك قال ببذل
القرى وترك المرا ونصرة المولى ○ وقال علي بن عبد الله
بن عباس ابن عباس سادة النابر في الدنيا الاستجادة في
الأجرة الأنفاس ○ وقال سلم بن قتيبة لولده إياكم أن تسودوا
حتى تصبروا على مرارة الشروح البخر ○ وقال الذبياني
العيافية والعجمة هي الشباب والمروءة الصبر على الرجال ○
وقال عمرو بن هداب كما يعرف سؤدد سلم بن قتيبة بأنه كان
يترك وجده ويرجع في حنين ○ وقال رجل للأحنف بن قيس
بم سدت قومك وأراد عيبه قال بترك ما لا يعنيني كما
يعنيك من أمري ما لا يعنيك ○ وقال عبد الملك بن مروان لابن
العنزي أخبرني عن مالك بن مسمع قال له يا أمير المؤمنين لو غضب
مالك لغضب معه مائة ألف لا يسألونه في أي شيء غضب فقال عبد الملك
وكذلك هذا وأبيك السؤدد ولم يك سباطا ○ وقيل لعرابة الأوسي
بم سدت قومك قال بأربع الخدع لهم عن حقوقهم وأبذل لهم
في عرضي ولا أجشمهم معرتهم ولا أحسدهم معتهم ○
وقال المعتمر التيمي وهو محمد بن عمير
ولا أحمل الحقد القديم عليهم ... وليس يقيس القوم مني الحقدا

وقال علي لكل شيء راحة وراحة البيت كثرة
وراحة الثوب كثيفه ○ وقيل لأعرابي إنك لتحسن
تبصر العمامة فقال إن عظمها فيه السمع والبصر لجودة
أن يكون من الخز والقز ○ وكان بلال حبشي العرب
جيدها وعمامتها بيضاء وذكروا العمامة
عند الأسود الأولى فقال حبذا في الحرب ومكة
من الخز والقز وزيادة في العمامة وهي بعد
عيادة من عباد العرب ○ وقال كلثوم بن عبد الله
الذهن يذهب البؤس والكسوة تظهر الغنى والإحسان
إلى العباد مما يحبب الله به العبد ○
أبو حاتم قال حدثنا العتبي قال سمعت أعرابيا يقول
لعذارى بالبصرة ورود كأنما نعمت بأوراد الربيع
فهي تروع والأسود أروع ○ وقال يحيى بن خالد للعباس
في ليلة وكان أبالى ما ليس بابا على أخرى الله أمرأ رأى
أن من معصيته من ماله وجماله بأماكن الحكم الأدنيا
من الرجال والنساء والبعيد برفعه أكثر
همته ونفسه وأصغر له لسانه وقلبه ○ وقال حبيب
بن المهلب ثابت إنك إن تعد في حصنه خير لك من أن تبذل
في بكرة وما افترضت من الحمد خير من أن افترض من
نفسك ○ وقال عمرو بن معدي كرب

لبيض الهجان بمبرزين وأني وقد بدا
أراني لحجال معادن ومكرم من أورث مجدا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ثمامة بن وثيل

الا ليسر من المرء بطء ومرق ولجرز من الرجل ما يزدانه

وقال ابن هرمة

لو كان حولي بنو امية لم يطيقوا وجال اذ هم بطقوا

اذ جلسوا لم يضق عجالسهم او ركبوا ضاق عنهم الافق

كم فيهم من رماح وفي بقيه عن مثيبه القميص مخترق

تجبهم عود السنا اذا احمد تحت العجاجة الحدق

قرنجهم عبد ذاك الندى من المسك وفيهم لحابط ورق

وحدثنا احمد بن اسمعيل قال رايت على ابي سعد المخزومي الشاعر

كرد وانيا مصوغا سمرد فقلت له ياابا سعد هذا الثوب

دعي في بني مخزوم ونظر معويه الى الخياز العذري الذي

في عباءه فازدراه فقال ما ميرا بوسير ار العباء لا تحمل

انما يحمل من صنعها وقيع قال الراجز الاعمش يهجو الجمعه

وقد قلب فروته جلدها على جلده وصوفها الى خارج وعلى كتفيه سندبل

الحيوان فقال الرداد حدثنا ابو المخطاب عن داود عن قيس

عن الشعبي قال رايت السعبي يقضي على جلد اسيد وقال

الاحنف استجيدوا البغال فانها تحمل الرجال ابو الحسن

المدائني قال دخل محمد بن واسع على قتيبة بن مسلم وعليه صوف

فقال له قتيبة ما يدعوك الى لبس هذه فسكت فقال له

قتيبة اكلمك وانت هكذا قال اكره ان اقول زهدا فاراني

تعنتني او اقول قدرا فاستكوا بي

تم

بقول ما ابالي ما استقبلت به الاحياء او راحوا

من جيرهم وخلا من الانصار فتراضوا برجل من قريش فقال

اما لجاهلية فاجره وهم او وا رسول الله صلى الله عليه

ونصروه في اظهر الاسلام فقال يقول الجرمي كيف يكون قوله

الجيد وقال عمر بن القسم انما قريب على خصومه

ما لم استند فكيف بمن العجم وحدا عرابي رجلا فقال

لو دق وجهه بالمجاديف فقاتلها ولو خلا باستار الكعبه

لسرقها وقيل لرجل من بني اسيد باي شيء غلبت الناس

قال احببت الاحياء واستشهد الاموات

وقال طريح يذم قوما

ان يعلموا الخير يخفوه وان علموا شرا اذاعوا وان لم يعلموا كذبوا

وكان يقال اشار لا يفقا انما الفاسد والحسد واتبان

لا يغفر قال الجرمي الجمجمة

وقال الشاعر

ان يعدوا او يحصوا او يعدوا او يحفلوا

يعدوا عليك من خلتين كلهم لم يفعلوا

كاني ما افترش كل لون لونه تخيل

هجا ابو الهول الجهني الفضل بن يحيى فمر اناه فقال له الفضل

يا ابا وجيه تلعني قال ما الوجه الذي فيه وبين وذنبي الب

اكثر فضل ووصله

ومن امثال العرب في الوقاحة

وسبني بعد ايهما افسد

وقال الشاعر

اكول لا ترده اق الى

الانصاري قال توضؤوا فان شرا من الحدث العيبة والكذب ٥
محمد بن سيرين قال قلت لعبيدة ما يوجب الوضوء قال الحدث
وادى المسلم ٥ انس بن مالك قال بعثني ابو موسى الاشعري من البصرة
الى عمر فسألني عن اجوال الناس ثم قال كيف يصلح اهل البلد
حل اهله هذا الحيتان يكثر بها وابل ونخل ثمر ٥ رواه الصلت
بن دينار عن عقبة بن صهبان عن انس بن مالك ٥ ذكر بعض الحكماء
اعجب البحر وتريد البحرين قال البحر وعجائبه واهله
اهل تريد فاسدوا بقليل الكذب كثير الصدق وادخلوا ما
لا يكون مما يكاد يكون وجعلوا تصديق الناس لهم في عجائب
الاحاديث سلما الى ادعاء المحال ٥ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال قال
بعض الصدق احيانا يجرم ٥ ابو معوية عن ابي حنيفة عن معبد بن
عبد الرحمن عن ابيه قال قال عبد الله بن مسعود ما كذب على عهد
رسول الله صلى الله عليه الا كذبة واحدة كنت ارحل لرسول الله
صلى الله عليه فجاء رجل من الكبايين فقلت هذا والله يغلبني على الرجال
فقال اي الرجال احب الى رسول الله صلى الله عليه فقلت الكابين
فاستكبته من رحلي فجعل يقول رسول الله صلى الله عليه من رحل لنا هذا
فقالوا الكابين فقال مروا عبد الله فليرحل لنا فعدت الى الرجال ٥

الكبر والعجب

حدثني سلم بن ابرهيم قال حدثنا ابو الشيخين وحدثنا ابو حاتم
عن ابي زيد بن حفص قال قال رجل للحجاج اصلح الله الامير
كيف وجدت مبرد بالعراق قال اجد المتر لو قال الله يعني اربعة
فقدرت الى الله بذا ما هم

قال ومنهم قال مقاتل بن مسمع ولي سجستان فاتاه
الناس فاعطاهم الاموال فلما عزل دخل مسجد البصرة
فتبعه الناس اذ يتهم فسألهم عليها فقال لرجل مما يشبه
لمثل هذا فليعمل العاملون وعبد الله بن زياد بن ظبيان
التيمي حزب اهل البصرة امر فخطب خطبة اوجزها فنادى
الناس من اعراض المسجد اعزك الله فما امثالك فقال لقد
كلفتم الله سبحانه ومعبد بن زرارة كان ذات يوم جالسا
في حديقة فمرت به امراة فقال يا عبد الله كيف اخذ الى
موضع كذى قال لهذ عبد الله اقاما وابو سماك الاسدي
اصل راجليه فالتمسها الناس فلم يجدوها فقال والله لئن
لم يردها لاصلبت له ابدا فالتمسها الناس حتى وجدوها
فقالوا له قد رد الله عليك راحلتك فقال اي يمين كانت
منى لي قاطعة ابدا ٥ ابو حاتم عن الاصمعي عن
عمرو بن السعي قال قيل لرجل منكبر هل مر بك ايمرة
فقال للسايل تلك دواب لا يراها عبد ٥ وقال كيد بن
زادي ابن مبادة الشاعة فاعجبته فاعجبته لما راى من حلي ولباس فقال
لي ممن انت قلت من بكر بن وابل قال وما اي الارض بكر بن وابل ٥
وقال معوية بن ابي سفين قدم علقمة بن وابل الحضرمي على رسول الله
صلى الله عليه فامر رسول الله صلى الله عليه ان يطلق به الى منزل رجل
من الانصار فاشرله عليه وكان منزله في اقصى المدينة فانطلق معه
وهو على راحلته وانا امشي في ساعة حارة ولبس علي جدا فقلت له
ما عجل احملني من هذا الجر فانه لبس علي جدا فقال لست من اراذل
المطلق فقد اتى ابن ابي سفين فقد سمعت رسول الله عليه السلام يقول

الألوكة
www.alukah.net

قلت فابق الى تعلبة قال لا تفعلهما فذاك ولكن امش الى بلال فامره فعال ذاك شرقا وان الجلد لغير قال معوية فما مر بي مثل ذلك اليوم قط ثم ادرك سلكاني فلم اوجده بل اجلسته على سيدي هذا ٥ وقال ابن دينار

ولو لحظ الارض بايديكما لطابت الارض من لحكيه

وقال ايضا

اتيته على جل العباد واشبهها ولم اجد خلقا تنهت على فتيته
اتيته فلا ادري مر انبيته مر انا سوى ما يقول الناس في وفي حبشي
فان زعموا اني من الابيض شاهم فما لي عيب غير اني من الابيض
الجاهك فان كان عند الدستي يوم من الجمار حضرت الصلوة فنهض ليصلي ونهضوا معه فقال ما لكم ولهذا وما انتم منه الصلوة ركوع وسجود وخضوع وانما فرض الله هذا يريد به المجبرين والملوك الاعاجم مثل وشل فرعون ذي الاوتاد وشروذ وابو شروان ٥ وكان يقال مر رأى عن نفسه كثرة الناس يحكمون عليه ٥ ومر محمد بن المنذر بن الزبير بن العوام في جاجيه له فانقطع قيال نعله فرمى الاخرى بعد يديه ومضى وتركها ٥ ولم يعرج عليها ٥ جلس نافع بن جبير بن مطعم في حلق العلماء عند الرحمن وهو يرى الناس فلما فرغ قال اتدرون لم جلست اليكم قالوا لتسمع قال لا ولكني اردت التواضع لله بمجالسة المساكين ٥ وقال الحبشي ليس بين العبد وبين ان يكون فيه خير الا ان يرى ان فيه خيرا ٥ واثار رجل رجلا فاختال في مشيته وتلفت في اعطافه فقال جعلني الله فداك بتلك في نعيلك ولا جعلني مثلك في نعيلي ٥

وقال حفص بن حميد قلت لعبد الله بن المبارك قتل رجل رجلا فقلت اي خير منه فقال اشد اشد مر ذلك ٥ وقال الاحنف عجبت لمر جرى في مجرى البول مرتين كيف يتكبر ٥ حدثنا محمد قال حدثنا يوسف بن يعقوب عن اسمعيل بن ابي خالد وهو ابن علية عن صالح بن مسلم عن رجل عن مطرف قال لان ابيت نائما واصبح نادما احب الي من ان ابيت قائما واصبح معجبا ٥ هشام بن حسان قال سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك ٥ وقال ابو حازم ان الرجل ليعمل السيئة ما عمل حسنة فكلما ذكرها ندم عليها وانه ليعمل الحسنة ما عمل سيئة فكلما ذكرها سر بها ٥

وقال الشاعر

اما ابن زوزة بوس فكانه من كبر فعل الجمار القائم
ما الناس عندك غير نعلك وجدها والناس عندك احلاس هائم

وقال المسعودي

سل التراب الارض من خلقنا وفيها المعاد والمصير الى الحشر
ولا تعجبا ان نرجعا فنسلما فما حشي الاقوام شرا من الكبر
لو شئت اذ لي فيكما غير واحد علانية او قال عندي بستر
قال اما لكم امر لعل انه عسى ما مجت له في نجح وتيسري
الا سمعي قال رجل ما اراب ذا كبر قط الا تحول داؤه
في اي انكر عليه ٥ وقال احرمانه علي احد قط مر تين
يريد انه اذا اتاه مره لم يعاوده ٥ وقال ابو
ما نظمر الجبر احمقا بصوبه ابصر خلاب ان النتن

الألوكة
www.alukah.net

لو فقد الناس ما في بطونهم ما استشعر الخبز شبعان ولا طيب
هل في ابرادهم مثل الدابس لخدمة وهو خمس من الاقداح مفرد
انف بسيل وادن دخلها سهل والعيس مرمضة والنعد ملعوب
فابن التراب وماكول التراب عدا افضر فانل ماكول ومشروب

وصف صعصعة بن صوحان المنذر بن الجارود عند علي فقال
انه لنطار في عطفيه تفال في شراكيه يعجبه حضرة يرديه ٥
وكتب ابرهيم بن العباس الى محمد بن عبد الملك الزيات
ابا جعفر عرج على خلطائنا واقصر قليلا عن مبى علوبكا
فان كنت قد اويت في اليوم دعوة فان رجائي عند عرجايكا

وقال بعضهم سمعت رجلا ينشد

الا رب في اجل قد حضر طويل الثمن قليل الغنى
اذا هدر في المبنى اعكافه تغرقت في منجنيه البطر
قال فعدوت لاكتب ثمانية القصيدة فوجدته قد مات ٥

المدائني قال رأيت فلانا مولى باهلة ملهيله بطوف بين الصفا
والمروة على بغلة وراءه بعبد راجلا فقلت اراجل في
هذا الموضع قال نعم اني كنت حيث مبنى الناس وكان حقا
على الله ان يذل حيث يرد الناس ٥

وقال بعض الشعراء

واعظم زهوا من دباب على جرو واخيل من كلب عقور على عرق

وقال اخر

الج لجاجا من الخنفسا وارهى اذا مشى من عزة اب

وقيل لرجل من عبد الدار الا اتاني الخليفة قال لعشي ازلا
تحمل الجشر شرى ٥ وقيل له العبس شيئا قال المرد

شديد قال حسبي يد بني ٥ وقال ابو البقطان كان
الحجاج استعمل بلالا الصبي على جيش واغزاه فلاح
فارس وكان يقال لذلك الجيش جيش بني سبي بذلك
لانه فرض فرضا من اهل البصرة فكان اهلوهم وامهاتهم يأتونهم
فيقولون يا بابا يا بابا ٥ قال الشاعر

يا الله اشكوا اني كنت نائما فجاء سلولي فنال على رجلي
فقلت لا تجاي اقطعوها فاني كريم واني عند منجاها رجلي
مدا عرابي يده في الموقف فقال اللهم ان كنت ترى يدا
اكدم بها فاقطعها ٥ نعيم بن حماد قال حدثني نوح
قال رأيت الحجاج يزاد كاء مع المهدي بنيسابور وقد عم
البيت فلما عم خل عنده عنبه الباب فقال يا ابا ادكاء
هاهنا في صدر المجلس فقال حيث ما جلست فهو الصدر ٥
وقال نوح سمعته يقول قتلني حب الشرف وقيل له الاخضر
الجماعة فقال اكره ان يرجمني الغوغاء ٥ وكان جذيمة
الابرش وهو الوضاح سمي بذلك لبرص كان به لا يشاء من
اجاءها بما يغيسه وقال انا ذو الغدر فكان يشرب
كاسا ويصب لكل واحد منهما على الارض كاسا فلما اتاه
مالك وعقيل ابن اخيه الذي استهوته الشياطين قال لهما
اختكما فقالا منا ذو منك فنادمه اربعين سنة يجدثانه
فما اعادا عليه حديثا ٥ وفيها يقول تميم بن نويرة
وكنا كندماني جذيمة حقبة من الدهر حتى قيل لن يتصدعا

وقال المغلي

الم تعلمي ان قد تفرق قبلنا خليلا صفيا مالك وعقيل
وقيل لجاسر بن معوية ما فيك عيب الا انك تحب نفسك

الألوكة
www.alukah.net

قال افا اعلمكم ما يكون مني قالوا نعم قال انا احق
ان اعلم بما يكون مني ○ وكان يقال للعابد على كل شيء
سلطان وما استنبط الصواب مثل المشاورة ولا خصب
اليمن مثل المواساة ولا اكتسبت البغضة مثل الكبر ○

مدح الرجل نفسه وغيره

قال الله جل وعز حكاية عن يوسف صلى الله عليه اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم ○ وقال رسول الله صلى الله عليه
انا سيد ولد ادم ولا فخر ○ وذكر اعرابي قوما فقال والله
ما نالوا اكرافانا لهم شيئا الا وكنياه باخابث افعالنا
وان اقصى مناهم لادنى فعالنا ○ ابن ابي هند عن اسمعيل بن
ابي خالد قال كنت امشي مع الشعبي وقد سلم عليه ابو عامر
انا سلمة من اعلم اهل المدينة فقال الشعبي ينكما بعد
نفسه ○ حماد بن زيد عن ايوب قال قال رجل لعكرمة رايت
بالقرية او بمصر رجلا زعموا انه اعلم الناس وافقههم
فقال عكرمة انا هو ○ وقال الشعبي ما رايت مثلي وما اشتهي
ان يحملني الى رجلا اعلم مني الا لفتيه ○ يونس قال ابن شهاب
قال لي سعيد بن المسيب ما مات رجل بزل مثلك ○ وقال معويه
لرجل من سيد قومه قال انا نقول لو كنت قد بلغت قلته ○
الوليد بن مسلم عن خليد بن دعلج عن الحسن قال ذم الرجل
نفسه في العلانية مدح لها في السر ○ وكان يقال من اظهر
عيب نفسه فقد زكاها ○ الاعمش عن ابي ظهير عن عبد الله
قال اذا اثنيت على الرجل ما فيه فقد وجهته لربه ○
وقال رسول الله صلى الله عليه لا فضاد اما والله ما علمك

شبه لسانه بمثله ○ وقال رسول الله صلى الله عليه
الناس سواء كاسنان المشط ○ وبنو آدم كلهم اخوة
كابل ما به ليس منها راحلة ○ وقال الشاعر

ولما ان ابيت بني جوين جلوسا ليس بينهم جليس
يغيث من اذا قبلت ابغي لديهما اني رجل يؤوس
اذا ما قلت ايهم يجيبي تشاغب الصاحب والدؤوس

وكان يقال لا يزال الناس بخير ما تباينوا فاذا تساووا
هلكوا ○ وقال الناس اسوا وشيء الى لئيم
وكلهم جمعه بيت الادم وقال اخر يذم قوما
سواء كاسنان الحمار ○ وكان يقال للمرء قوة ما لم
يسأل ○ والعجم تقول كل عزيز فحد العدم فهو ذليل ○
وقالوا كل مقدور عليه مسؤول عنه مغفور ○ وقال
زياد ما كلفني احد ان اتبعه وجبت شهادتي على الانسان ما اتبعها

وقال

ترى الناس سواء اذا جلسوا معا وان الناس يفضل بعضهم بعضا ○
ويقال الناس سيل واسراب يتبع بعضهم بعضا ○

وقال كرفة

كل خليل هالك خليله لا بد ان الله وابن خله
كلهم ارزع من تغلب ما اشبه الليلة بالبارحة

وقال فراره بن عبد

انك لا تصرم بعضا حتى كان قد صرمك

فقد نجوا الاسلام قال الاعرابي وماح الوم واختلط الجماد
وعاد العبد مثل الفيس وسبق مع المعلجة العشار
يقول سبقت الابل الجوامل في مهد البهيمة ٥ اسمعيل بن
محمد بن حماده عن ابيه قال دخلت عبد الحميد فقال اسمع
حديثا ولا اري انيا صبيان جيادي ما هم فقاموا فراش
نار وذهبان طبع ٥ ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي قال لو همت
في الناس مايه الف لكان اكثر للامتي من ان لواخذتها منهم ٥
ونحوه قول محمد بن الجهم منع الجميع ارضى للجميع ٥ وقال الله
جل وعز ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا
واذا مسه الخير منوعا ٥ وقال خلق الانسان من عجل
وهذا من المقدم والمؤخر يريد خلق العجل من الانسان ٥

وقال ابن يسار

ترحيا للناس كلهم اباء هذا من اوليهم
لست تدري حين تسبهم ايرادناهم من افضلهم

وقال نهار بن توسعة

عتبت على سلم فلما فقدته وجربت اقواما بكيت على سلم

وقال العباس بن الاحنف

وما مر يوم ارتجي فيه راحة فاخبره الا بكيت على امس

وقال اخر

ونعيت اخيانا علي وليس لي شيء من الناس اعتنيا

وقال اخر

متذكاه وحيته تحيانا ابدي الخير عن حسب الجهد

حدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي الزناد عن ابيه قال لا يزال
الناس في بقية ما تعجب من العجب ٥

رجوع المخلوق الى طبعه

حدث عبد الواحد ابن اعين ابيار ثنا جرير وكلثم حتى شبت وكبرت
يكون اغنى عنه من الكلب واقوى على الذب عن الماشية
فلما قوي وثب على شاه فشلها واكل منها فقال الاعرابي
اكلت شويهتي ونشأت فيها فما اذراك ان ابال ذيب

وقال كثير

ومن يتتبع ما ليس من شوبين نفسه يدعه ويعلمه على البغي حمها

وقال رهير

ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها تخفى على الناس تعلم

وانشد ابن الاعرابي

كل امرئ راجع يوما بشيمته وان تخلق اخلاقا الى حين

اخر

في الحلم والاسلام للمرء رادع وفي بعض اهوا النفوس لجاج
بقايا من رشيد للفتى مستنيبه واخلاق مجبول عليها فيعمل

وقال المتلمس في نحو ذلك

تجاوز عن الادنين واستبق وجههم فلن تستطيع الحلم الا تحلما

وقال الطائي

ليس الشجاعة ان حاذت له قدما اشوعاء البغي ولود
ماسا فيطيا وباس يتقدم خرما وباس فرجه مولود
وعوتب اخ جاء الكلبي على السرف في الاعطا فقال
وما ترون اليوم الا طبيعة فكيف بترجى باس ابن الكنانة

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

وهذا حديث قد ذكرته في كتاب السؤدد ٥

وقال ابو نواس

تلك الندى وغيره عرفا وتراه فيه طبيعة اصلا

وانشد الرياشي

لا تعجبن امرأ حاسب اني رأيت الاحساد قد دخلت

مالك من ان يقال ان له اثر ما بقي من امية سلفت

بل فاحمد الله طابعه وكل نفيس يجتبى كما الجبعت

العباس بن مرداس

انا لمن نلك كابن السبيد ولمن ابوك ابو سالم

حملت السبيل وانفالها على اذني فتعذر ذا بارم

واشبهت جدك شد الجدود والعرق يسبق للنابم

الشيء يعرك فيه فينقل الى غير طبعه

قرأت في كتاب لمحمد بن عبيد الحاجب في اسقاط الهمزة والواو فيه اما شر من الحلو كالحنبة ان وطبت فلم تلسع ثم تعترها فيعاد لوكيها واما سيح الطبيعة كالصديد البارد ان اعترك حكه عاد جارا بوذبا ٥ ابو نواس

قل لمن يراد احدا وسدا اقبل واخبر فانت بهذا

سخنت بن شدة البرودة حتى مرت عيد كانك الماء

لا تعجب السايحون من صفني كذلك الثلج بارد حار

وقالوا الفرد لا دراك فيه ملح عبد الناس وقال الكاي

اخرجوه بحره من تحتنه والنار قد تنتضي من فاخر السلم

امر عمي رد الناس الدنيا فحموا وانتصب سبيل الفتنة العرم

ام دلك بن هبيرة جاشت فجمع جدا اليها علو العوم في الهمم

وكان يقال من البلوة نزول الدراهم في الدين ٥

الحسد

عبد الرزاق عن معمر عن اسمعيل بن امية انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع في جوف مؤمن الحسد والكبر والحسد قيل ما المخرج منهما يا رسول الله قال اذا ذكرت فلا ترجع واذا كذبت فلا تحقق واذا حسدت فلا تبغ هذه الالفاظ او نحوها ٥ وقال بكر بن عبد الله حسد من الناس حسد المكاشرة وذهب الى الحاسد دوام النعم من الله عليه ٥ وقال روح بن زنباع الجذامي كنت اذا مقوما دوني في المنزلة عند السلطان تداخلني من اجل ذلك اذا دخلها فلما ذهب عني الحسد دخلت حيث دخلوا ٥ وقال ابن حسام متى يأت الموت المؤجل خابط ولا خير فيمن ليس يعرف جاسده

وقال الكاي

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت اتاح لها لسان حسود

لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود

لولا تخوف العواقب لم تزل للحاسدين بساحتي اعدائي

وقال عبد الملك للحجاج انه ليس من احد الا وهو يعرف عيب نفسه فبعث فحسده فقال اعفني يا امير المؤمنين قال لتفعلن قال انا لجوج حقود حسود فقال عبد الملك ما في الشيطان شر مما ذكرت ٥ وقال بعض الحكماء الحسد من تعاني الكتايع واختلاف الرتب

الألوكة
www.alukah.net

احد بعمر عبيا فتهجر امر شا شا نها
وعمر من سر واب اليسا ينفح المسك اردانها
وعمر ان العمر فقيل له اسكت فقال انعمر انه لم يقل واسا
انما قال
وعمره من سر واب اليسا ينفح المسك اردانها
حدثني محمد بن يزيد بن عمرو قال حدثنا الحجاج بن نصير قال حدثنا
شعبة عن قتادة عن ابي العالية انه كان مع ابن عباس وهو
يحدث فقال ابن عباس
وهن يمشين بنا هميسا ان تصدق الكبر نيك بيسا
فقيل انقول الرفث يا ابن عباس قال انما الرفث ما روجع به النساء

الموسك في الاشيا وما يجوز من الغلو والتقصير في الموسك في العلم والدين

حدثنا ابو زياد عبد العزيز الدراوردي قال حدثنا محمد بن طلحة
عن سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قال رسول الله
صلى الله عليه اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله عز وجل
لا يمل حتى تملوا وان افضل العمل ادومه وان قل حدثني القطعي
عن عمر بن علي بن مقدم عن معن العقاري عن المقبري عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الدين يسر ولن يشاد
الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا وابشروا
حدثني العوسي عن احمد بن يونس عن زهير عن فايد عن عبد الله
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه الهدي الحسن
والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا
من النبوة حدثني محمد بن عبيد عن معوية عن اسحق عن

عن فلانة عن مسلم بن يسار ان رفقة من الاشعريين
كانوا في سفر فلما قدموا قالوا يا رسول الله ما رايينا
احدا اعبد من رسول الله صلى الله عليه افضل من فلان كان يصوم
النهار فاذا نزلنا قام يصلي حتى نرتحل فقال من كان يعمل
له وهو فيه ويعمل له قالوا لخير قال كلهم افضل منه وقال
رسول الله صلى الله عليه ان الله بعثني بالحنيفية السمحة
ولم يبعثني بالرهبانية المبتدعة فمن الصلوة والصوم
فمن رغب عن سنتي فليس مني
حدثنا ابو سهل عن عاصم عن معوية عن عبد الرحمن بن
اسحق عن المقبري عن سعد عن علي قال حيا وضع كل مفتن
نوما حدثني عن عاصم عن وضاح عن محمد بن قيس عن عمرو
بن مرة قال حدثنا جابر بن عبد الله ان الذين ياخذون من دياهم
لاخذهم وبين اخذهم لدياهم وكان يقال كالبا العلم
وعابد البر كاكل الطعام اذا اخذ منه قوتا عصمه وان
اسرف في الاخذ يسمه ثم ربما كانت فيه منيته
وكذلك جميع الادوية الى قصدها شفا وتجاوزه العقوبة
فيها السم المميت وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه خير هذه الامة النمط الاوسط يرجع
اليهم العالي ويلحق بهم التالي وقال مطرف بن عبد الله
لان ابيت الحمسة بين السيئين يعني بين الافراط والتقصير
وخير الامور اوساطها وشر السير الحقحقة
وقال النبي صلى الله عليه ليس خير ممن ترك الدنيا
للاخرة ولا الاخرة للدنيا ولكن خير ممن اخذ من هذه وهذه

الألوكة
www.alukah.net

وفي الحديث ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى ٥ وحدثني القومسي عن موسى بن مسعود عن سفين عن اسحق قال قال عمرو بن ميمون لو ادرك الاحداث محمد صلى الله عليه ابن ابي نعيم لرجموه كان يوتى كذا وكذا يوما ويهل بالحج اذا رجع الناس ٥ وحدثني محمد بن عبيد عن سفين بن عيينة عن سالم بن ابي حفصة ان ابن ابي نعيم كان يهل من السنة الى السنة ويقول في تلبيته لبيك لو كان دنيا لا ضمحل لغى عيسى بن مريم عليه السلام رجلا فقال ما تصنع قال اتعبد قال من يعبود عليك قال اخي قال اخوذا عبد مثلك ٥

وقال سلمان الغصد والدواء وانت السابق الجواد ٥ حدثني العتبي عن الازدي عن روح بن عبادة عن حماد بن الاسود قال من يدلني على رجل ينام بالليل لنام بالنهار ٥ حدثني ابو سهل عن علي عن اسامة عن حماد بن زيد عن اسحق بن سويد قال قال مطرف اكثروا فيما اذا خيروا واذا خيروا البراء فلا تكونوا امثالهم وفيما اذا اذكروا واذا خيروا الفجور فلا تكونوا امثالهم كونوا بين هولاء وبين هولاء ٥

للموسكي في المداراة والحلم

في كتاب للهند بعض المفاداة جزم وكل المفاداة عجز كالحسنة المكتوبة في الشمس تماثل فيزيد ضياءها وتقرط في الايام فينقص الكل ٥

ومن امثال العرب في هذا

لا تحرجوا فتستمرطوا ولا تمرا فتعيبوا يقال اعي من السيف اذا استند مرارته ٥ وقال الشاعر

وابن الصعب الرابي غير جموح وقال اخر في صفة فرس في كفه معطيه مسوح ٥ وقال اخر في مثل له سبر بانه ممنع بعد البين ٥ وقال ابو يزيد لابنه اجعل لا تضاد السلطان على اقرا طك فانك ان قدرت الامور على ذلك وزنتها بميزان الحكمة وقومتها بقوم الخلاف ولم تجعل للندامة سلطانا على الحلم ٥ ويقال افة الحلم الضعف ٥ وقال الجعدي

ولا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا

وقال اخر

ولا خير في عرض امرئ لا يصونه ولا خير في حلم امرئ ذل جانبه

وقال اكثم بن صيفي الايناس من الياس مكسبة للعداوة وايراكي الياس مكسبة لغدر باالسيوف ٥

للموسكي في العقل والراي

عذل عمر بن الخطاب زياد بن ابي سفين عن شيء بلغه عنه فقال له زياد اعزعني يا امير المومنين اعزعني جانبا قال لا اعزك ولا اعز هذا ولكني ارجو ان اجمل على العامة فضل عقلك ٥ ويقال افراكي العقل مضرة احد من الاسنان ٥ ومن الامثال المنبذلة استبداد العقل على الجد فقال اذهب ولا جاحة لي فيك ٥

وقال الشاعر

فعش في جدة ابدا وجالفه بقاء بالشاعة ما الشاعة

وقال آخر

أرى رمسا نوكاه أسعد أهله ولكنما يشقى به كل عاقل

وقال الحسن تشبه زياد بعمر وأمرك وتشبه الحجاج بزياد

وأمرك فاهلك الناس ٥ وقالت الحكماء فضل الأدب في غير

الدين كفلكه وفضل الدين اذا لم يستعمل في رضوان الله ومنفعة

الناس فائد الى الذنوب والحفظ الواعي لغير العلم النافع

مضر بالعمل الصالح والعقل غير المودع عن الذنوب حائر

للسبكان ٥

ذم فضل الأدب والقول مع نقصان العقل

قيل لبعض الحكماء متى يكون الأدب شرا من عدمه قال اذا كثر

الأدب ونقص العقل ٥ وكانوا يكرهون ان يزيد منطق الرجل

على عقله ٥ ويقال من لم يكن عقله اغلب خصاله الخير عليه فان

جهله يكون اغلب خصاله الخير عليه ٥

وقال الشاعر

رأيت السقام على اهله اذا اشتهوا الجهل لبسا معيرا

وقال سليمان بن عبد الملك لزياد منطق على عقل حدثه

وزياد عقل على منطق محدثه واحسن من ذلك ما زين بعضه

بعضا ٥ وقال صاد بن عمرو لابنيه جبر وقحطان يا بني

عليكما بالفضلين فضل العلم وفضل الكلام ٥ وقال عمر

رحم الله امرأ امسك فضل القول وقدم فضل العمل ٥

ونزل المنذر بن المنذر في كتيبة موضعا فقال له رجل ابيت

اللعن لو ذبح رجل الى اي موضع كان تبلغ منه هذه

الرابية فقال المنذر المذبوح والله لا تبت ولا نظرن

ان يبلغ دمه فقال رجل من حضرموت كلمة يقول

دعني ٥ وقال زياد ان الرجل ليسلم بالكلمة لا تقطع

بها ذنب عنز مصور ولو بلغت امامه سفلة دمه ٥ وقال

الاحنف المدح بحضرة من يسابه ٥ وقال اكثم مقتل

الرجل بين فكيه ٥

الفوسكي في الجد

كان في دعاء رسول الله صلى الله عليه اللهم اني اعوذ بك

من غنى مبطر وفقر مملق او مذبة وكذلك اللهم

لا عيش يكفني ولا فقر ينسيني ٥ وقال المعتمر التيمي

الناس يلتمسون اصنافا في اغنيا وفقرا واوساكا

فالفقر اسوى الا من اعناه الله بعد القناعة والاغنيا

سكاي الا من عصمه الله بتوقع الغير واكثر

الخير مع اكثر الأوساك واكثر الشر مع الفقر

والأغنيا لسيف الغير وبكثر الغنى ٥ ومن امثال

العرب في بني المهلب والعجفا ٥

الانتصاد في الانفاق والاعطا

قال الله جل وعز ولا تجعل يدك مغلولة الى

عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما

محسورا وقال عز وجل والذين اذا انفقوا لم يسرفوا

ولم يقتروا وكان يقال ما عال امرؤ اقتصد

الألوكة
www.alukah.net

ابرهيم عن الاحوص عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله
عليه ما عال مقتصد ٥ وحدثني عن مسلم ابرهيم قال حدثنا
ابو قدامة الحارث بن عبيد قال حدثنا بردة بن سنان عن الزهري
قال قال ابو امامة احسن العبد به في معيشته افضل من
نصف الكسب ٥ وقال غيره ولفظ حديثه مشورا فقال
ان من فقه الرجل رفقه في معيشته ٥ وقال ابو الاسود لولده
لا تجاودوا والله فانما جود واجد وانه لوسا ان يوسع على
الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل فلا تجهدوا انفسكم في
التوسيع فتهلكوا هزلا ٥ قيل لمحمد بن عمران قاضي المدينة
وهو من ولد طلحة بن عبيد الله انك تنسب الى البخل فقال لي
والله لا احمد في الجود ولا اذود في الباطل ٥
وكان يقال لا تعفن كثيرا عن حق ولا تبيعن قليلا في
باطل ٥ ومن امثال العرب في هذا لا وكس ولا شطط ٥
واذا اخذ السوال حد المنع ٥ وقال الشاعر
الا اكرم كل الجواد فانني على الذاد في الطعام عثير
والا اكرم كل السماح فانني اذود سماح الريح غير سليم
وقد علمت عليا هوازن انني فتاها وسفلي عامر وتميم
وقال معوية ما رايت سرفا قط الا والى جانبه حق مضيع

لباب الزهد والفقر

حدثني القطعي عن عامر العقيلي عن عبد الملك بن سليمان عن
معاذ بن عبد الله بن حبيب عن ابيه عن عمه قال كنا في مجلس
واطلع رسول الله صلى الله عليه وهو طيب العيش وعليه
اثر ابؤسا فقلنا يا رسول الله ما اطيب العيش فقال اجل

والحمد لله ثم ذكر ما الغنى فقال لا ماس بالغنى وطيب
العيش من النعيم ٥ حدثنا التوزي عن ابن عيينة
سيبه عن اسامة عن هشام بن عروة قال كان
سعيد بن عباد يقول اللهم هب لي حمدا ومجدا
فانه لا مجد الا بفعال ولا فعال الا بمال اللهم
لا يطغيني القليل ولا اصلح عليه ٥ حدثني ابو حاتم
عن الاصمعي عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار
عن الاصمعي عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن العيزار
عن عبد الله بن عمر وانه قال لجوت لدنيا كما تلك
تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا ٥ حدثني
ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا ابو عبيدة قال كان ابو علاقة
يحثني على الاجتراف ويقول ان الغنى من العافية ٥
حدثني محمد بن عبيد قال حدثني ابو اسامة عن هشام بن عروة عن
ابيه قال ترك الزبير من العروض قيمة احد وخمسين الف
وقال غيره وصولحت امراته من ثمنها على مائتي الف ٥ حدثني
محمد قال حدثنا عبيد بن اسباط عن عبد الله بن موسى
عن المكلد بن زياد عن ليث قال قال ابن عباس عني نفقة
مائتي سنة كل يوم الف درهم ٥ وحدثني ابو سهل عن علي بن
محمد عن عبد الرحمن بن مصعب عن سبرة عن عاصم بن
كليب عن محمد بن كعب القرظي قال سمعت عليا
يحلف ويقول لعذاب ابني ولابي لاربط الحجر على بطني
وان علي اليوم اربعون الف دينار ٥ وحدثني عن وكيع
عن سفيان عن ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه ترك دنانير
وقال اللهم لم اجمعها الا لاصون ديني وحسبي

الألوكة
www.alukah.net

فمن لا يجمع المال يقضي دينه ويصل رحمه ويخف به وجهه ٥
وحدثني عن علي بن محمد بن عياش عن الاصمعي عن عاصم عن عمرو قال مات
عبد الله وترك تسعين الفا ٥ حدثنا احمد بن سعيد عن عبيد في
غريب الحديث قال قال عمرو بن العاص ان ابن الصعبة يعني طلحة بن
عبيد الله ترك ماية بهار في كل بهار مائة قنطار من ذهب
وفضة ٥ وقال الاصمعي

فلو مدّ سرّوي بما كنت لجدته وكنت له مبادلا
فان المروّة لا تستطاع اذا لم يكن ما لها فاضلا

وقال آخر

المال قد يزري بذي حسب وقد يسود غير السيد المال

وقال آخر

رزقت إثما ولم ارزق مروّته وما المروّة الا خيبة المال
اذا اردت مساماة تقعدني عما يسوّد ما سيمي رقة الحال

واسند الرياشي

عصيان جهل ان المال ساق له ما لم يسقه له دين ولا خلق
فمن يكن عن كرام الناس يسكنه فاعدم الناس من سائله ورق

وقال اخيحة من الحلاح ولا عيبة

استغن او مت ولا يعدل لديك ولا نسب من ابن عم ولا خال
يلوون ما عندهم من حق اقربهم وعن صديقهم والمال بالوالي
ولا ترال على الدهر اعدمها اني العديم على الاخوان والمال

وقال حسان بن ثابت

رب جلي اطاعه عدم المال وجهل عطا عليه النعيم

وقال الهذلي

وان معاشرا يثنى عليهم اذا اشبعوا واوجههم نضاح
بطون المجرمون لهم سجود ولو لم يسق عندهم ضاح
وقال بعضهم لو ردد ارب مثل احد ذهبا لاتسع
بسببه قيل له فما تصنع به قال لكسر من محمدي عليه
وقال الصلتان العبدي

اذا قلت يوما ابن قدنن ابو بني اسيدي او ولد العنبر

واسند ابن الاعرابي

ومن يقتصر في قومه لجمد الغنى وان كان بعض ماجد العمر يحول
يموت اذا اعدموا ويحمل بعضهم ويجتنب عجزا سكنه ان يحملا
ويرى بعقل المرء قلة ماله وان كان اقوى من رجال واحولا

وفي كتاب الهند ليس من خلة يمدح بها الغنى الا ذم
بها الفقير وان كان شجاعا قيل اهوج وان كان وقورا
قيل بليد وان كان ليسا قيل بهذار ٥ وان كان صمتا
قيل عيي ٥ وقال

من كان ذا مال يعاشر لماله وان كان اتيا من سهيل الغوائب

وقال آخر

احلك قوم حيث صرت الى الغنى وحل غنى في العبور خليل
اذا مال لب المرء غنت ابه ومال الناس حيث يميل
وليس الغنى الا غنى ذي غشية يقيه اذا عداه ثقل

وقال آخر

وكان يقال عمي سولون مرحبا فلما راوني معدما مات
كان الفضل خير بعده والجاه الى كل من يلقى من الناس

مكتبة الألوكة
www.alukah.net

آخر

انا مصلح اصلح والمال مفسدا فبار صلاح والمال خير من العقر
الم تران المرء يزداد عزة على قومه ان يعلموا انه مثري

عروة بن الورد

ذريني للغنى اسعى فاني رايت والبا شره الفقير
وابعده هم واهون عليهم وان امشى له حسب وخير
ويقصيه الصديق وتزدريه حليلته وتنهره الصغير
وتلقى ذا الغنى وله جلال يكاد فؤاد صاحبه يطير
فلله دره والذب جمر ولله الغنى ذب غفور

سعيد بن يزيد بن عمرو بن نفيل

ويكان من يغزله نشب يحبب ومن يفتقر يعش صدد
وتحسب سرة اليحبر والبز اخا المال يحضر كل سبة
فلله عرسانى تبصقان بى اللوم على عمد قول وزور وهيبر
سألتانى الكلاف اردأ اثانى فقلت الى قد جيئما فى يسير

آخر

الم تر بيت الفقر تهجر اهله وبيت الغنى يهدى له ويزار

آخر

اذا ما قل مالك كنت فردا واى الناس زوار النقل

عبد العزيز بن زرارة

ومالت الخيب يعرفك باغنى فى المعيشة من قنيل
رايت الخط يستر عيب قوم وهيجات الخطوط من العقول

الطائى

الصبر كاسمه ومر الطعم عاريه والعقل عار اذا لم يغش بالحسب
ما اصنع العقل ان لم يدع صنعته وقد اتى رجل داره بلا قطب

ابو حاتم عن الاصمعى قال سئل اعرابى عن رجل فقالوا انه رزوق
فقال ذاك والله الرجل الكامل

وقال الشاعر

عش نجيدا وكن مشنقة العيش يكن اوحد الذى يريده

الكلبى

ينال الغنى من عيشه وهو جاهل ويجدى الغنى فى دهره وهو عالم
ولو كان الامر اتى يخبرنى علمت اذا من جهلهن البهائم

الحارث بن حلزة

فلقد رايت معاشرا فدخموا مالا وولدا
وهمر ذباب جائر لا يسمع الاذان عدا
بعش نجيد لا يضرك ان تمول ما اوبيت حدا
والمول خير فى كلا العيش من عاش كدا

واستدان الاعرابى

ومن يك فضله جعفا عليه فيلك سخيته بها صغار
ومن يحمد لعلته اخاه فقد يعثل بالعبور الخيار

وكان فى دعاء رسول الله صلى الله عليه اسلك
غنى وغنى مولاى

المزار

فكيف ولم يحسب ولم يحوز الغنى ترى ناجدا امسى يعيش بفرح
اذا المرء لم يزاود فى الرفاد ولم يسر عدوا ولم تستغن فالموت اروح

وقال على بن عاصم فارى سعيه اذهب سنا الى هذا يعنى
عمارة بن حمزة فانه غنى لا يجهد

وقال شمط بن عجلان
كان فى بنى اسد ابل غابة يقول فى دعائه اللهم

اعيني على دهري بدمع وأعيني على اخرى سقوى ٥ حدثني
ابو سهل عن علي عن وكيع عن يونس بن اسحق عن ابيه عن
ابن ابي ذئب قال قال داود عليه السلام يعم العون الغني واليسار على
الدين ٥ وقال ابن عباد رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل
الدثور هم الاكثرون ٥ وقيل لابن بن ابي زياد ما خبر الدراهم وهي
تدنيك من الدنيا فقال اجل وان ادبني منها لقد صانني عنها ٥

وقال

اطعت العدر في الشهوات حتى اعادتني عبيدا عبد
اذا ما جئتها قد بعت عدقا تعانق او تقبل او تعدي
ممن وجد العين فليصطنعه ذخيرته وتجهد كل جهد

وقال الاسعد الجعفي

وخصاصة الجعفي ما دام ابنه لا ينفي ابدا وان قيل انفني
احوار صبدق ما دام اول يفطيه فان افترت فقد هوى له ما هوى
وكان يقال من حفظ ماله فقد حقق الاكثر من الدين
والعرض ٥ وقال النبي صلى الله عليه ان قامت على احدكم الساعة
وفي يده فسيله فاستطاع ان يغرسها فليفعل ٥ وقال النوري
من كان في يده شيء فليصلحه فانه في زمان اذا احتاج الرجل
فيه الى الناس كان اول ما يبذل يده ٥ وقال النوبة الطغى مما امرك
وما تعلمني مما تفعل وامدد يدك لباب من العيش افتح لك ما شئت
من الرزق ٥ اوحى الله عز وجل الى عيسى عليه السلام قال اعطاني ابو العباس ناسا من
اهل البصرة وكان ليونس بن عبيد الف درهم فقال يونس ما ادري
من مالي شيئا احل منها ٥ وقال الشاعر

اذا المرء لم يخبث بما ناله سكا الفقر او لاقى الصديق فاقترا

وصار على الدنيا كلا واوشك ان لا ذو الغنى له ان تحدرا

وقال اخر

من جمع المال ولم ينفقه ويترك العام لعام جدبه
يقول الناس هو ارث كلبه ويقال من غلا دماغه في
الصيف غلا قدره وفي الشتاء ٥ ويقال جمع المال اشد من
جمعه ٥ وقال الشاعر

وجمع كل مالا قد عيبت بجمعه اشد من الجمع الذي انت طالبه

وقال الحسن اذا اردتم ان تعلموا من اين اصاب الرجل المال
فانظروا فيما ينفقه فان الخبيث ينفق سرفا ٥ ويقال
من اصاب مالا من مهاوش اذهبه الله في نهابر ٥ ويقال
في مثل العدل قبل المد يراد الكلب قبل الحاجة والعدد ٥
وقال لقمان العدد آدم للفاجر واحد للسلاح ٥

وقال ابو المعافا

ان النوائي انجم العجز منه وساق اليها بين اعجازها سهدا
فراشا وطيا ثم قال اخي فقصرهما لا بد ان يلد الفقرا
وقال زيد بن حلبة لا يعير الفقر بن غني ابن الفقر ٥
عفيف بن سالم عن محمد بن عبد العزيز قال قال الزهري اوصى
عبد الرحمن بن عوف لمن بقي ممن شهد بدرا باربع مايه دينار
لكل رجل وكانوا مايه فاخذوها واخذ عمر فيمن اخذ
وكان خليفة واوصى لمائتي فرس هي في سبيل الله ٥ وحدثني
ابو سهل عن علي عن وكيع قال مات سفين وله مايه
دينار وخمسون دينارا اضاعه ٥ وقال العبد ياتي ربه
يقول ما ترى عملت فيعمل هذا وانت سفين فقال دعنا منك
لو لا هذه لمددنا اعناقنا مدا ٥ قال وروى ابن عون وقد نصر

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكان يعرفها في البلاد وغيرها وقال منصور بن عمار اتيت الليث واعطاني الف دينار وقال لي

جرايهم فقال رجل ما ما عون ان لك لتحب الدراهم فقال انها تنفعني ٥
وقال علي بن كاب رضوان الله عليه ما دون اربعة الاف درهم
نفقه وما فوقها كثر ٥ عبد الله بن صالح قال كان دخل الليث بن
سعد خمسة الف دينار وقال لي من بعده انهضمه التي آتاك الله ٥
حدثني ابو سهل عن عبد اسامة بن زيد الرقاشي عن الحسن
قال قال رسول الله صلى الله عليه كاد الفقر ان يكون كفرا ٥
وقال الغنى تسبق القدر ٥ وحدثني عن عباد عن وضاح عن سفيان
عن العلاء المسيب عن وهب بن منبه قال الفقر الموت الاكبر ٥
وكان يقال الفقر ولا الغفر ٥ ويقال ما ساق عيال مالا قط
الا كان فقيرا ٥ وقيل لرجل من البصريين ما الذي بنى مالك
قال اني لم احدث العيال قبل المال ٥ ويقال العيال سوس المال ٥
حضر عبد الله بن معوية بن عبد الله بن جعفر اذا مسلم وقد امر بضرب
عنق رجل بهم فقال رجل حضر هذا والله جهد البلا فقال
عبد الله البكاء كثرة العيال وقلة المال ٥ وقيل لمدبر سيء
حاله فقال كيف تكون حال من ذهب ماله وبقيت عادته ٥
ويقال الغنى في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة ٥
ابو اليقظان قال ما ساد مملوك الا عيبة من رعيته ٥
ابو الزناد قال ما ساد من بني هاشم الا يحيى وما ساد من بني امية
الا مسيلمة ٥ محمد بن يحيى باسناده ذكره قال شكا بني اسرائيل
الى الله جل وعز الفقر فاوحى الله اليه هذا خير اريد وابتلي
عبدي اقتريد ان ارد الدنيا من اجله ٥ ابو جابر عن الغنوي قال
سمعت يونس بن حبيب يقول ما احوج اهل البادية قط حتى تسوسهم
السنة ثم جاءهم الخصب الا عاد الغنى لاهل الغنى ٥ وقال
الاصمعي رايت اعرابية تسأل بمكة فقلت يا امة الله تسألين

وكان يعرفها في البلاد وغيرها وقال منصور بن عمار اتيت الليث واعطاني الف دينار وقال لي

لا يهيس الفقير على الله ان يرجع يوما والدهر قد رفعه

وقال آخر

وليست بكابة لجانب الغنى اذا كانت العليا في جانب الفقر
واني لصبار على ما ينوبني لعلمي بان الله انما يثيب على الصبر

وقال الحسن عذب اليهود عليه السلام بالفقر فقال من الغنى
انعم ○ وقال الحسن حسبك من شرف الفقر انك لا ترى احدا يعصي الله
ليستغني ○ وقال رسول الله صلى الله عليه الفقر لمن احسن من
العذاب الحبس على الجد العسر ○ وقال علي بن ابي طالب من احبنا اهل
البيت فليعد للفقر جلبابا او تحفا فانا ○ واسند ابن الاعرابي
المال يعشي رجالا لا طباخ بهم كالسيل يعشي اصولا يقتلعها

وقال الكناني

لا تهين على كل الجريم من الغنى والسيل جرف للديار العالي

وقال عمرو بن الحكم من دخل على الاغنياء خرج ساخطا على الرزق
وقال اعوان الغنى من كثرت حسناته والفقير من قل نصيبه
بنعماه ○ وقال ذو الاصبع

لقي ابن عمه على ما كان من خلق كما يلقى وقليبه
ادى بما انما سالت بعاما فخالفني ذوه بل خلته دوني

وقال آخر

ان الحرام عويرة حلماته وحذف جاليه الحلال مصورا
وقيل لاعرابي ان فلانا افاد مالا عظيما فلا مهل افاد معه
ايا ما ينفعه فيها ○ وفي كتاب للهند ذو المروة يحتمل
بعد ما كالاسد هياب وان كان ذا بصا والعديم المروة كالنمر
وان كان موسرا كالفيل وان طوق وحلي ○

وقال حداش بن هبيرة

اعلم ان المال اعلم انه وجامعه للعابات العوابل
من حملين فوق بعشي على انني بكاي ابيدي واقابل

احد

اذا المرء اثرى ثم قال لقومه انا السيد المعطى اليه المعظم
ولم يعطهم خيرا ابوا ان يسودهم وهان عليهم رغمه وهو اظلم

وقال دغفل بن شيبان

ولست بكوم يجدين سيادة يرى مالها والا يحس فعالها
مساعيهم منصورة في بيوتهم ومسعاة غيرهم طرا انا لها

التميمي تولب

ان الناس مذاهب نوابيمة وفي كل جاد به يوتمد
يهنوز من جفر واسيه وان كان منهم بغي ويلد
ويعجبهم من رآه سوامًا وان كان فيه العمد
الا لذا المايتر لو يعلمون للخير خير وللشر شد
يوم انسا ويوم سر
يوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسد
وكان يقال الجلال بكر والجراح بسيل ○ وقال بعض
المتكلمين ذم الغنى ما ادوم نصبه واقل راحته واحسن
ما له حكمه واشد من الايام حيده واعدى الدهر سلمه ونقصه
ثم هو بين سيكان مرعاه وحقوق تستبريه واقفا يا سوسه
وولي يود وزن فراقه وقد تعب عليه الغني من سلكاية
العيال وبن اكلها به الحسد وبن اعدابه الغني وبن ذوي
الحقوق الذم وبن الوله الملامة لاكذي سلفه فتع
فدام له السرور وفض الدنيا فسلم له الجسد ورض بالكفاف
فتكفيه الحقوق ○ وقال بعضهم بجد اعداي بجد العيال

الألوكة
www.alukah.net

والولد مع الصغر وبلغه ان الوباء يختبر شديد فخرج اليها
بعيالة يعزهم للموت وانشا يقول

قل لجمعي حين استعدوا هاد عيالي فاجهدي وجدي
وباجدي بصابر وورد اعانك الله على ذا الكيد

فاخذته الحمى فمات هو وبقي عياله ٥ كتب عمر الى ابنه
عبيد الله اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه ومن شكره
زاده فليكن التقوى عماد عملك وحلاً قليل واعلم انه لا عمل لمن
لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا مروة له ولا جديد لمن لا
خلق له وقال الشاعر

يا غائب الغدر لا ترجو عيب الغنى اكثر لو تعتبر
انك بغيض الله بغي الغنى ولست ببغض الله كي تفقر

حدثني خالد بن محمد عن ابيه قال اخبرنا اسحق بن الفرات قاضي بيسر عن
الاوزاعي عن يحيى بن كثير قال قال سليمان بن داود لابنه يا بني ان
من ضيق العيش سوء الخلق ومن سوء الخلق النقلة من منزل الى منزل ٥

الخيار والبيع والبيعتين

حدثني محمد بن عبيد عن معوية عن الاعمش عن سفين عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلى الله عليه بعثت من عمه ومن رحمة ولم ابعث
تاجرا ولا زارعا وان سبداد هذه الامة البخار والزراعون الا من
شح على دينه ٥ حدثني ابو سهل عن عاصم عن معوية عن الاعمش عن
وايل بن داود عن سعيد بن عمير قال سئل النبي صلى الله عليه اي
الكسب اطيب قال عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور ٥

حدثني يزيد بن عمرو عن عمرو بن عثمان عن هشام بن حسان عن الحسن ان
عمر بن الخطاب قال من اخر شيء بلت شرار فلم يصب منه فليخرجه
الى غيره ٥

الجيش قال الاسواق ومنابت الشيطان في الارض فمن اتاها اصاب
منها ٥ وامر رسول الله صلى الله عليه الاغنياء ان يحتاط الغنم
والفقراء ان يحتاط الدجاج ٥ ابن المبارك عن معمر عن الزهري
مر رسول الله صلى الله عليه برجل يبيع سمنا فقال عليك بالسماح
اول السوق وان ارتاح مع السماح ٥ وكان يقال استح فيشح
لك ٥ وقال عمر قرفوا من المنايا واجعلوا الراس راسين ولا
تلتوا بذراعه بجزره ٥ وقال اذا استرجت بعيرا فاستبن
عن كبير الخلق فان الجلد خير من الجهل سوء وقال
بع الجيوان احسن ما يكون في عينك ٥

وقيل لابن سيرين ما بلغت ما بلغت من العبادة قال لم ار ربحا ولم
استبن غبنا ٥ دخل اناس على معوية فسالهم عن رضا غيرهم فقالوا
مع الرفيق وقال مسلم الخياط ضمان يسير ومؤونة يسيرة ٥ وقال
الهيثم اعترض رجل من اهل خراسان جواري من عند خباز فاخذ
وكلب خبزا منهن فلم يعترض عليه الخباز ولم يدر ما اخذ فاخذ
فوضعها على يمينه ثم ترنى وسطه ثم وضعها على يديه وقد
اعيك فقال له اترى سيلعنك تقشد بين هاتين السوقين ٥
وباع رجل ضيعة فقال للمشتري اما والله لقد اخذتها بقيلة المؤونة
قليلة المنفعة فقال والله اخذتها بكثيرة الجماع
سريعة النفوق ٥ واشترى رجل من رجل دارا فقال
لصاحبه لو صبرت لاشتريت منك الذراع بعشرة فقال والله لو
صبرت لبعتك بدرهم ٥ وحدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال قال عمر
بن لبيد ياعي ابو سفين بن العلاء علاته سلتين الغابة فقال
عمر هذا الحمق فما ابوك فقال انه لم يبع تلتين الغابة اعطى
قبل ذلك عشرين الفا فكيف انكر دم يعتمها ٥

يراح البدنه ومعقد عقد العقل والحاسد طويل الحساب
وقال بعض الاعراب ما رايت ظالما اشبه بمظلوم من حاسد
نفس دائم وعقل هائم وهم لازم ٥ وقال ابن المقفع
اقل ما يراد الحسود ان يرضى عن نفسه عذابا
ليس بمدرك به حكما ولا عائد به عبدا فما اترك ظالما
اشبه بمظلوم من الحاسد طول سقم وتحالف كآبة
وشدة تحرق ولا يستريح زايرا على نعمة الله لا يجد لها
مزالا ويجد في نفسه ما به من النعمة فلا يجد لها مزالا
ولا يزال ساخطا على من لا يرضاه ومتسخطا من لا ينال وهو
متعرض لمعيشة دائم التسخط يحرم الكلبة لا بما
تسلم له بفتح ولا على ما لم تسلم له بغلب والحسود يتقلب
في فضل الله مبتئرا للسرور مشفعا به مهملا فيما
مديه لا يفجر الناس لها عاقبة ولا ابتغاض والحاسد
مكظوم هلع جزع كليم راغم ٥
وكان يقال اذا اراد الله جل وعز ان يسلك على عبده عدوا
لا يرحمه سلك عليه حاسدا ٥ وقيل للحسن البصري الحسود
المؤمن اخا قال لا ابا لك انسيت اخوة يوسف ٥ وكان يقال
اذا اردت ان تسلم من الحاسد فغم عليه امورك ٥ وقال كعب
من الحسد يكون الكمد ٥ وقال ابو جعفر لسفيان بن معويه
ما استراح الناس الى قوم قط
ان العداوة يلقاها بحسبه ولن ترى للئام الناس حسادا
وقال العدوي

وفي الحسد خمسة لم تجتمع في شر الرجال وعرضه شتوم
حسود والغي اذا لم يبالوا سعيه فالناس اعداله وخصوم
كضرائر الحسناء قلن لوجهها حسدا وبغيا انه لدميم
وقال بعض من عالج الحاسد عدو مهين لا يزول ونزره
وما يزال نازه الا الى التعب ٥ وقيل لبعضهم الا عدا لك
يحب ان يعود لك صديقا فقال من سبب عداوته النعمة ٥
وقال الاحنف لا مديق لملول ولا وفاء لحقود ولا راحة
لحسود ولا سؤدد لبخيل ولا سؤدد لسيء الخلق ٥ وقال
معوية كل الناس استطيع ان ارضيه الا الحاسد نعمة
فانه لا يرضيه الا زوالها ٥ وقال الشاعر
كل العداوة قد ترجى اماتها الا عداوة من عاداك من حسد
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بذا الاسم
من قبلكم الحسد والبغضاء وهي الحالقة حالقة الدين
لا حالقة الشعر ٥ وقال ابن مسعود الا لا تعادوا
نعم الله قيل ومن يعادي نعم الله قال الذين حسدوا
الناس ٥ وقال النوري كان يقال يقول الله عز وجل
الحاسد عدو نعمتي متسخط لقضائي غير راض بما
قسمت بين عبادي ٥ وكان يقال قد كلب من لا يقصد
دون الكفر وحسد من لا يناله دون الشفا ٥ وخطب
الحجاج يوم رستقباذ بقول سويد بن كاهل
كيف يرجون سقاطي بعد ما حلل الراس بياض ومسع
وقد من انعمت عليكم فقد تمنى لي موتا لم يجعل

وروى عبد الله بن جعفر ما كنت بدرهم فقبل له انما خسرت
درهم وانت تجود بما تجود به قال ذاك مالي جدت به وهذا على
تحملت به ○ واشتاع ابن عمر شيئا فحمله اتبع على البغال فقال له
ابن عمر امسك يدك ولا تمسك على دابته فما مالي ما حمله البغال ○
وكان جديد بن عبد الله اذا اشترى شيئا قال لصاحبه ان الله
احمد نابك خير مما اعطيناك اذا اظن انه كذلك فانت بالخيار
اشترى عمرو بن عبيد اداوة للحسن بستة دراهم ونصف فاعطاه
ستة فقال البايع انما بعتك بستة دراهم ونصف فقال عمرو
اني اشتريته لرجل لا يقبل بتمام اخاه بدرهمين ○
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن ابي زياد قال اذا عود المال قلت
فواصله لا تكده ولا تسرده ولا تطيبه ولا تكرفه ○
وحكوه قول الحجازيين بعض
شأ يعبد دارا ما لمعبديه اني اري عارفا لا هوال قلت فواصله
وقال عمر بن عبد الرحمن عوف قسم سهل بن حنيف بيننا اموالا وقال لي
ما بين اني اوثر بالعراب اعلم انه لا مال لا حرق ولا عيلة على مقلوخير
المال ما اكعمك لا ما اطعمك ابن اوفى حمال ليس بمال ○ وقال
زياد ليس لك ضعف مثل ارض عشيرة وليس لي جاه مثل خراج وليس
لناجر مثل ما بيت ○ وقال رجل لاخر بكم تبيع هذه الشاة قال
اخذها بستة وهي خير من سبعة وقد اعطيت بها ستة فان كانت
من حاجتك فبسبعة فبزعشرة ○ وكان يقال خير المال
غير خراره في ارض خواره تسهد اذا نمت وتسهد اذا بعت
وتكون عفيا اذا نمت ○ عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد
بن المسيب قال ان الله جل وعز اذا بغض عبدا جعل له رزقه
في الضياح وقال الفضيل مثله وقال اما سمعت الى اهل دار البقيع

والملاحيز وذو بهم ○ حدثني القومسي قال حدثنا احمد بن الحارث
الخراساني عن المدائني عن عبيد بن سنان عن نافع عن ابن عمر
انه كان لا يرى المكاتبة والمساومة في الشري والبيع باسا
وقال ميمون بن ميمون من اشترى الاشياء بعشرة اربابها عشرة جيد
ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا سكن الجرشي قال جاء الحسن بشاه
فقال بعها وابرأ من عيبها فغلب المعلف وتبرع الوليد وبين قبل
البيع لا يقولوا بدم ○ وقال بعض الشعراء
اذا ما جئت لم يوف كيلا فصب على اناميله الجذاما
حدثني محمد قال حدثنا سنان بن فروخ قال حدثنا ابو الاشهب عن
الحسن قال كان رجل في البحر يجعل الخمر في جرار فيها قوما معه البها
فمر بها بعض اناهم بها فباعها بحساب الصرف واشترى فردا
فحمله معه في السفينة فما مكث في البحر الا شهرا حتى فقد الا وقد اخذ
الغرد اليبيس وعلا فجعل يلقي دينارا في البحر ودينارا في السفينة
حتى قسمه نصفين ○ وقال بعض الحجاج انا بعض الاعراب مالا رسل
من كبر تومكة بعذاره فيها كموه فعلما له فجمع العذاره فقال
بعد هم فعلنا ذلك فاخذها ودفعها اليه الثمن فلما نهض قال
له رجل متى اسلب المغبون عودا قال بل عودان وضرب الارض برجله
فاذا بمن على الحمر ○ وقيل لاعرابي الا تشتري لا بيك بطيخة فقال لا
والله حتى يبلغ من رخصه ان يكون اذا انشأ ول من يريد البقال واحد ويدا
دماه ما اخرى ولم يعد خلقه ○ واشتدى الى يا شيخ عن مورخ له لم
الله لقي من عداوته بشعة على حين كان النقد بعشر عاجلة
ولوى بنان الكف حبيب دينه ولم يحسب المطل الى انا ما خله
ستمضي من التخ الى فان من تخ ابن الى اعطى وهل هو نابله
وقال ثابت قطنة الدين غفلة الشرف وقيل محمد بن السمدر الخ
وعليك دينا قال هو اقضى للدين ○ حدثني احمد بن الخليل عن موسى بن

قال حدثنا عبد الرزاق عن ابن جريج قال رأى عمرو وأنا أسمع فقال
ما بال ابن الشمر الأحمر كان يقول الضياع والليل ذيبة والنهار
مدة له تعلت ابن الشمر لم يكن عليه دين ٥ حدثني العبدي عن الأزدي
قال كتب يعقوب بن داود الى بعض العمال يسأله الغدوم عليه
ليقضي دينه فأتاه محمد بن النضر الحارثي فاستشاره وقال لعل الله
أن يقضي دينه فقال له محمد بن النضر لا يلقى الله عز وجل وعليك دين
وله دين خير من أن يلقى الله وقد قضيت دينك وذهبت بيتك ٥
وقال عياض بن عبد الله الفهري رأيته أتى أرضه فأراد أن
يدل عبدا أحمله طوفا في عنقه وقال المنع الجميل
تعيرني بالدين قومي وإنما ديوني في أشياء تكسبهم حمدا
دخل عيينة بن عمرو على حاله القشيري فقال حاله يعرض به
إن هاهنا رجالا يداينون بأموالهم فإذا أتيت إليهم فأنواء أعدائهم
فقال عيينة إن رجالا تكون من أموالهم أكثر من أموالهم قيد أنور
على سعيه ما عند الله فجعل وقال إنك لمنهم يا عجلت ٥

وقال أعرابي يذكر غريما له

جاؤوا إلي شيخا يلعثر مشيه إذ همان عض أضادي
لما أبوا جهرة إلا ملاذ بني أجمعت مكرا بهم في غير إطادة
وقلت إني سيأتيني غدا أجلي وإن موعدهم دار ابن هياده
وما أواعيدهم إلا لأتبعهم عيني فيحرجني نقضي وإمراري
وما حلبت إليهم غير أجلة خنذي بجلي وسيف جفنه عاري
إن القضاء سيأتي دونه ذمر فاطو الصحيفة واحفظها ابن الغار

وقال آخر

وأما بعد ذا فلي غريم من الأعراب فيح من غديم

له ألف علي ونصف ألف ونصف النصف يدعى قديم
يدا هم ما استغفت بها وأخرى وصلت بها شيوخ بني تميم

حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال جاء رجل من بني مخزوم الى الحارث بن
عبد الله بن نوفل وهو يقضي غرماءه دينا فقال إن أبا علي الخيل
حمالا قال ثبت حمل تعطه قال ابن ملاعب الخيل وفي رواية ندعى
عليه ما ليس لنا فقال ابن صد فلد ويزد فقيل فولد يعني بنته ٥
لزم سهل بن هرون دين كثير فقال أعواني يوصيه النوائي عن
عمر ما به

انزل أبا عمرو على حد قربه بربع الى سهل كثير السلاليق
وحد نفق اليربوع فاسلك طريقه ودع عنك أي ما طوى ابن ماطوق
وحي جاري نطيف عاجل رابع له بأبا دار ضيق العرض سابق
وأبو قطيفة خناق والد فيه مولى لخنده ٥ حدثني محمد بن عبيد
قال حدثني ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبيد بن عمير أن رجلا
كان يتابع الناس ويداينهم وكان له كاتب فيأتيه المعسر
والمستمهل فيقول لكاتبه اكتب وانظره وتجاوز عن فلان
يتجاوز الله عنا ويوشك الغيم لا يعمل عملا غير صفحه له ٥

وقال شهدان الضاعي

لو كنت مولى فيسر عيالا لم أجد على إنسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها فلست أبالي أن أدين وتعدما

حدثني أحمد بن سعيد عن ابن عيينة عن سعيد بن أبي مريم عن يحيى بن
أيوب عن الأعمش عن أبي وهب قال أرسل عمر إلى عبد الرحمن
ليستسلفه أربع مائة درهم فقال عبد الرحمن استسلف وعبدك
بيت مال المسلمين ثم ترده

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال عمر ابن الخوف أن يصيبني قدري فيقول أنت واعجابك
اتركوا هذا الأمير المؤمنين في يوم من مراي يوم اليمامة
ولكني أسلفها بملك ليا أعرف من سجل فاذا مت حيث
فاسقوني فيها بن سيرين ٥ كتب ابن عباد الهلي الى صديق
له مخبر يسأله مالاً فاعتل عليه بالعذر وضيق الحال
فكتب اليه ابن عباد ان كنت كاذبا فجعلك الله صادقا
وان كنت ملوما فجعلك الله معذورا ٥ قال ابو اليقظان
كان الفضل بن العباس بن عتبة بن لهب الشاعر يعير الناس
فاذا حلت دراهمه ركب حمارا له يقال له سارب الريح فيقف
على عمر مايه فيقول
بني عمنا ردوا الدراهم انما يفرق بين الناس حب الدراهم
وكان رجل من بني الديل عير الفضل فاذا نعق به غرابه
فر منهم وقال
فلو كنت الحديد لكسروني ولكني اشد من الحديد
فعيبه فلما كان قبل الحجل حبا فبا بعلقا على باب داره
وكان يقال للرجل عقرب فلقي كل واحد من صاحبه شدة
فجاء الفضل فقال
قد نحوت بي سوقنا عقرب لا مرحبا بالعقرب الناجره
ان عادت العقرب عدنا لها وكانت النعل لها حاضره
كل عدو يتقي منكما وعقرب يخشى من الدابره ٥
ان عدا كيد امرئ اسبه لغير حبل كيده لا نافذه ٥
ابن عباس بلغه ان عبادا هم عاد عتوه فذله السلطان

والولد والعشيرة ٥ وفي الحديث لصاحب الحق
اليد واللسان ٥ المدائني قال سار بعض خلفاء بني امية
رحلا وهو يجاذبه ثم قطع جديته واصفر لونه فقال له
الرجل ما مير المؤمنين ما هذا الذي رأيت بملك قال اي رأيت
عقربا ٥ وقال الشاعر
اذا ما قضيت الدين فالدين لم يزل قضاء ولكن كان عرضا فعاودا
وقال الحجاج
احمد الدين اذا دفع عن ملك واحمد الدين اهل ليلاد
كان لرجل من بني عامر رجل من باهله دين فلما جاذبه هرب الباهلي
وانشأ يقول
اذا جاذبت دين العصبي نعل له منع براذعه واستعر بديل
سيصبح موفي اقصى البر يسعى رابعا بقاليقلا او من وراء دبيل
قال المحدث بهذا لحديث مر راه بقاليقلا او بدبيل وهو
مصلوب فدفع عليه عقاد ٥ وقفا بوفر عون الاعداء
على باب قوم فسلم فجلسوا ما عندهم من يعطونه
فقال لهم فاستوصوا الناس شيئا فقالوا ابانا فرعون وجعل
ما يفرضنا احد شيئا فاذا لا نكم تأخذون ولا
تعطون ٥ استرى اعرابي علاسا فقال للبائع
هل فيه من عيب فقال لا الا انه يبول في الفراش فقال
ذاك ليسر يعيب ان اصاب فراشا فليبل فيه ٥
وقال اعرابي لغلامه
ولو علقوني كل عيب تجلى ازبدي في المكيس
لما اعطيتهم الا ترابا يطير في المناسم والحلوق

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ابن الاعرابي قال سمعت اعرابيا يقول لي لسليمان
للسوق لا دين وكانت ٥ وقال آخر
في السوق حاجات وفي النقد فله وهل يقضي الحاجات الا الدراهم
لما بلغ عتبة بن غزوان ان اهل البصرة قد اتخذوا الضياع وعمروا
الارضين قال لا تفعلوا وجه الارض فان شحمتها في وجهها ٥
اتى قوم عبادا فقالوا اجب ان نسلف فلانا الدرهم ونؤخره
اجلها ستة قال هما ثمانية حاجبان وسأقضي لكم اجلها واذا فعلت
ذلك فقد انصفت اما اوخره ما شاء ٥ وحدثني محمد قال حدثنا
ابن الاصبهاني عن يحيى بن زياد عن عجالد عن بردة
عن ابيه قال اتى عمر علما يبيع الجلل فقال اذا كان الثوب
عاجزا فاشتره وانت خاسر واذا كان واسعا فاشتره
وانت قابض قال قلت الله بال عمر فقال اما علمت
السوق ٥ وقال عبد الله بن حسن غلة الدور سلة
وغلة النخل عفاف وغلة الحب العناء ٥ وقال اعرابي
زيادة في الخير الى بالمتن وبعض العلاء الجار ارزح
وكتب عمر بن عبد العزيز الى رجل له عليه دين فداني للحق
الى لنا عليك ان ترد الى اصله وتستغفر الله من جلسته ٥

افعال من افعال السادة والاشراف

حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال حدثنا ابن عمار قاضي المدينة ان
طلحة كان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات وانه
قتل عشرة من اساري بدر وجاء مثنى بينهم وانه سئل بركم فقال
ما سئلت هذا الرجل قبل اليوم وقد بعت حائطا لي بسبع مائة
الف درهم واضافه الي فان شئت ان تجعله واعطيته

وان شئت اعطيك ثمنه ٥ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال
اخبرني شيخ من مشيختنا وذكر انه من الاعراب قيس بن
مسلم قال ارسلني ابي الى مراد بن العقاع بن معبد بن زرارة
فقال قل له ابه كان في قومك ما وجراح وقد احبوا
ان يحضر المسجد فيمن يحضر فاتيته فابلغته فقال يا جارية
عدي لي محاذ بارعفه حتى فرغ فنهض في مبرد له ثم قام
فاكل فاتيته فجعل شابة يصفر في عيني ثم مسح يديه
فقال الحمد لله خطفة الاهواز وتمر العراق وزيت الشام
ثم اخذ نعليه وارتدى ثم ادركلوتيه في المسجد الجامع
فصار في عنين ثم اتى فما ادركه الا يتوضأ اليه
فاجتمع الكابون والمطلوبون فاكثروا الكلام فقال الى ما
صار امرهم فقالوا الى خير وخير من الابل فقال هي علي ثم قام ٥
الهيثم عن ابن عياش قال كان معدي كرب بن ابرهة جالسا مع
عمه العزيز بن مروان على سريره فاتي بقنبان قد شربوا الخمر فقال
يا عم الله اشربوا الخمر فقال معدي كرب يا علام صبت بين
شرابهم في قدح فصب له فشربه فقال والله ما شربا
في منازلنا الا هذا فقال عبد العزيز خلوا عنهم فقبل له حين
انصرف اشربت الخمر فقال اما والله ان الله ليعلم اني لم
اشربها قط في سر ولا علانية ولكني كرهت ان يفضح هؤلاء
بعدي ٥ ابن الكلبي قال اخبرني عبيد بن قدامة بن
عبد الله وعبيد الله ابن العباس اراد ان يقاسما ميراثهما من
ابيهما بمكة فدعى القاسم ليقسم فلما مد الحبل قال لعبد الله
اي

وارا نما بين العا فقيل له لو اخذت ليولدك من هذا المال دخرا
فقال اما اجعل هذا المال ذخرا لعبد الله واجعل الله ذخرا
لولدي ٥ وكان يقال من اراد العلم والسخاء والجمال فليأت دار
العباس بن عبد المطلب كان عبد الله بن العباس اعلم الناس وكان
عبيد الله اسخى الناس وكان الفضل اجمل الناس ٥ ويقال اول ما
عرف به سودد خالد بن عبد الله القسري انه مر في بعض طرق دمشق
وهو علام فاوطأ فرسه صبيا موقف عليه فلما رآه لا يحول امر علامه
فحمله ثم انتهى به الى اول مجلس مر به فقال ان حدث بهذا الغلام
موت فانا صاحبه واوطأه فرسي ولم اعلم ٥ وقال عمر بن حاتم لا يزال
جود قريش الباب فامنع من لا تعرف واذن لمن تعرف فقال لا والله
لا يكون اول شيء ولينه من امر الدنيا منع قوم من الطعام ٥ حدث
ابو حاتم عن الاصمعي قال صاف بني زياد العنبريين ضيف فلم يشعروا
الا وقد احضرهم من خلفها درع ذلك الضيف وسيف بن زياد العامل فقال
لا يضار الليلة عبادي اي انه عاد يجفوهم ٥ المدائني قال احدث رجل
حلف عمر بن الخطاب في الصلوة فلما سلم عمر قال اعزم على صاحب
الضربة الا قام فتوضا وصلى فلم يقم احد فقال جرير بن عبد الله اعزم
عليك يا عمر الموسين على نفسك وعليها ان توضا ثم تعيد الصلوة فاما الحر
فتغير لما قاله واما صاحبنا فمضى صلوته فقال عمر رحمك الله
ان كنت لبريئا في الجاهلية فيها في الاسلام ٥ كان
عبد الله بن حدث عن ابي نمير كثير احدث بنو نمير على يديه وسعوه
ان يعطي شيئا من ماله وكان الرجل اذا اتاه يطلب منه قال له
اذن لي فاذا فاك فيه قال اذهب فاطلب بالطمنل
او نحو في فرضيه بنو نمير من ماله ٥

وفيه يقول ابن ابي حفاف جبير فخر بسعاده قريش

والف ابن اسار بخول لطما يع اللطع نايل بعطا
وابن حدث عان لك يقول

اني وان لم ينل مسالي مدى خلقي وهاد ما ملكت يدي من المال
لا احبس المال الا ريث ابلغه ولا تغيرني حال عن الحال

الهيثم عن حماد الراويه عن مشايخ طي قالوا كانت
عتبه بنت عفيف ام حاتم لا يليق سخاء وجودا منها
اجود منها بن ذلك فانت وكانت موسرة مجدة هاجت بنت
سنة وكنوا انها قد قصرت فانتها امراة من هوازن
فسالتها فاعطتها ثم ندمت وقالت والله لقد مستني من
الجوع ما آلمني معه الا منع سائلا سالني وقالت
لعمري لقد ما عضني الجوع عضة فآلمت الا امنع الدهر سائلا
فعرفت هذا اللئيم الا زاعفي فان انت لم تفعل فعضر الاصابعا
وما ترون البوم الا طبيعة فكيف بترجي يا ابن ام الطبايعا

ابن الكلبي عن ابيه عن ابي مخنف قال قالوا كان حاتم
جوادا شاعرا وكان حيث ما نزل عرف مكانه وكان
ظهرا اذا قاتل علب واذا غنم انهب واذا سئل وهب
واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق وكان اسمه
دالية ٢ يقتل واجد امه ٥ ابو اليقظان قال احدث
عبيد الله بن زياد عبد الله بن داية يحيل بلال فقطع
يديه ورجليه وصلبه على باب داره فقال اهله انظروا
هولا الموكلين بي فاحتبهوا البيهم فانهم احيا فكم ٥
سفين عن عتيبه قال كان سعيد بن العاص اذا اساله سايل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فلم يلد عبده ما سأل فقال اكتب علي مسلم بن سلام الى
ايام شيري ٥ وباع اعرابي ناقة من مالك بن اسما فلما
صار الثمن في يده ونظر اليها ذم فتعيبها ثم قال
وقد تندم الحياكات بأه ما يلد كل ايم من ربه بعض صنيعه
فقال له مالك حد البلد ما فعل وقد سوغتك الثمن ٥
باع ثابت بن عبد الله بن الزبير داره الصفاق من مسلم
بن يسمع فبلغه فاقتضاه فلزمه في داره ابيه فراه عبد الله
فقال مالك قال حبسني ابنك قال ثم قال بعتك دار الصفاق فقال
لثابت اما وجدت لعجز مالك محبسا الا داري ادفع اليه صدقة
واعوه مدميها ٥

وقيل لرجل من مالك بن زيد في الاطواف فقال مبادل الاشراف
في الاطواف بيناء لون ما يريدون بالقدوم وبناء لهم
من يريد هم بالحاجة ٥ لما كبر عبدي بن حاتم اداه برد
الارض وكان رجلا لحيما فنهض الارض فجد به فجمع قومه
فقال يا بني تعلل لست بخير مع الحاز برد الدلي وقد كان
بمكان لم يكن به احد من قومه بنا لكم السرف ونفع عنكم
العيال فامنح الكلي اذا فعل خيرا فمالك العود من جني يجدون
على الجود ولا يعدمون ما تميل وقد بلغت من السن ما ترون
واني بردة الارض فاذنوا لي به وطيا فوالله ما اريد فخرا
عليكم ولا استنفار الكم وسأخبركم ما الجوع من وضع
بنفسه وقعد حوله ان يبدل عرضه ويخدع عن ماله
ولا يحسد سبدا ولا يحقد وضيعا فقال القوم دعنا

يومنا ثم عد واعليه غدا فلما ابا ابا طريف ضع الطمطمة
والسبر الملح فبلغ ذلك ابن دارة الشاعر فاتاه فقال احمد
مدحتك قال امسك حتى ابتيل مالي فمدحني على حسب
الف صابه والعاجد هم وملئه اعبد وفرسي هذا حبيس
في سبيل الله فقال قل فقال
ثم بلوني بعيد وراما تلاقي الربيع في دبار بني نعل
وابقى الليالي من عدي بن حاتم حسانا كلون الملح سل من الجلل
اولى جواد ما يشق غباره وانت جواد لست تعذر بالعلل
فان تفعلوا شرا فمثلكم اتى وان تفعلوا خيرا فمثلكم فعل
فقال امسك عليك لا يبلغ مالي اكثر من هذا وشاطره ٥
جاء رجل الى معن فاستحمله بعيرا فقال معن باعلام اعطيه
بعيرا ونعلا وبردونا وفرسا وبعيرا وجارية ولو عرفت
من هو غيرها لاعطيتك ٥ وقال رجل من كلب
للزبير بن عوانة وهو على السند انما انت عبد فقال
الزبير والله لاعطينك عطية لا يعطيها العبد فما
اعطاه اياه دابر من السبي ٥ وقال في بعض كتب
العجم ان جبا ما دخسري الى باكل فيها من ذهب فسرق
رجل من اهلها بعضا وكسري ينظر اليه فلما رفع
الموايد افقد الطباخ الجام فرجع يطلبه فقال له
كسرى لا تعنى في طلبه فقد اخذه من لا يرده وراه من لا
يشي عليه من حمل عليه بعد ذلك وقد حمل سفره
ومضى فقال له كسرى ما فلان هذا يعني السفه

شبكة الألوكة www.alukah.net

الجزء الثاني من كتاب الحرب

تأليف

عبد الله بن مسلمة بن قتيبة

قرر وجد به بخرم عبد
ومعدر
ترتيب
صحفي

فقال
لست بمجنون ولكني سنح ... أهيجكم مالي إذا عز الفسح

وقال أبو عبد الله بن جعفر نهر مائه يجتمع فقال لي
أوله جبل خمسين درهما فقال عبد الله لقد غلب الجمل فقال
القمر ما أنه ابرق فقال عبد الله إن كان ابرق فاجيروه فهو
على الذي مثل المدينة ٥ كان أبو سفيان إذا نزل به جار قال
يا هذا إنك قد اخترتني جارا فجنايته يدك على دونك وإن تنه
عليك يد فاجتمعهم جميعا على أهله ٥

وقال بعض الشعراء البيتي على عامود مجلس الجوار
هم جلكوني بالنفوس وذا بغوا ... أبي بزين في مناجيب بدفع
وقالوا تعلم إن مالك إن نصب ... نبذل وإن مجلس نزدك ونشفع
أعكي بحل امرأة سألته مالا عظيما فقيل له إنها لا تعرف
وإنما كان يرضيها اليسير فقال إن كنت ترضى باليسير
فإني لا أرضى إلا بالكثير

بسم الله الرحمن الرحيم

نعمه كتاب الحروب

الجزء

قال ابو محمد ارسل عبد الله بن زياد رجلا في اثر مرداس بن اديه وهو في اربعين فهزمه مرداس فبعثه ابن زياد واعلك له فقال لا ذهبت بني الامير وانا حي اجب الى من اراد بدعوتي وانا ميت فقال شاعر الخوارج

الغامون منهم وعمتم وهدهم في اسله اربعونا
كذبتم ليس ذا الحمار عمتم ولكن الخوارج هو هونا
هم الفئة القليلة غير شك على الفئين الذين تنصرونا

وقال النبي صلى الله عليه ما التقت فئتان قط الا رجف الله بينهما فاذا اراد ان يهزم احدى الفئتين امال رقبته عليها فرمع يعويه شد وثب بيديه ثم قال لقد علم الناس ان الخيل لا تجري بمثل فكيف قال النجاشي

وبحي ابن حوب سابح ذو عثانة اجش هزيم والرماح دوان

وقال عمرو بن العاص قد اعياني اتيان شجاع فقال شجاع اذا اتاك فرصته وان لم تخف فرصته فلا تجبن

وقال علي بن ابي كالب عمنا لابن النابغة ربع اي امرئ ثلاثة اعلمه واكتمه واما سره اما وشر القول الكذب انه ليسئل فيحيف ويسئل فيبخل فاذا كان عند الناس

ولبسوا الى بصري شبرا عما وارهم دعوى الى بصرا بهم شدا
اذا اكلوا الجبوب وفوت لحومهم وارهدموا يحيى بيتهم مجدا
يعبرني الذين اهلي وامادبوني بسبا تكسبهم حمدا

وقال آخر

مسور بسور اسماء ذو وسير سوء اشر مخزيه انا اسار
لا يطفون عن الحسا ان كفوا ولا يمارون ان مارو وابا فخار
من تلقهم منهم تقل لاقيت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري

وقال آخر

وان سيادة الاقوام فاعلم لها امد وطلبها طويل

وقال اخر من صفة سيد القوم اشعاهم ٥ وقال رجل من العرب لا تسود الا من يوكل جله وتعد شاعره وملحاماله ٥ وقال رسول الله صلى الله عليه من بذل معروفه وكف اذاه فذلك السيد ٥ ويقال لا سود مع اسقام والعرب تقول سيد معتم يريدون ان كل جنايته كفيها احد من عشيرته معصوبة براسه ولذلك قال

درجت بين العمامة يعتف سيدا

عادي الاساجع معصوب بلمته امد الرعامة في عرنينه شمم

ويقال بل السيد منهم كان يعتم بعمامته صفرا لانعم بها غيره ٥ وانما سمي الزبرقان بن بدر بصفره عمامته ويقال انما سمي الزبرقان لان اذا صفرته وكان اسمه حصين ٥ وقال ابن هبيرة من سيد الناس اليوم قال الفرزدق ٥ ومن حي سوقه ٥

وقال عامر بن الطفيل

إني وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن وراثة أبى الله أن اسمو بأم ولا أب
ولكنني أحمي حماها وأتقي إذاها وأرمي من رماها بمنكب

وهذا خلاف قول الآخر

نفى عصام سودت عصاما وعلماه كان عبدا للنعمان بن المنذر

وله يقول الذبياني

فإني لا ألوم على دخول ولكن ما وراءك يا عصام

الكمال والتمام في السؤدد

العتبي قال قال الأحنف الكامل من عدت مقوائه ٥ وقيل معوية الى زياد اكثر رجلا يصلح لثغر الهند قوية فقيل اليه ان قيس رجلين يصلحان لذلك الاحنف وسنان بن سلمة الهذلي فكتب اليه معوية بأيهما يوصي الاحنف فكافيه أخذ لأيه أم الموسر أم يسعيه عليا يوم صفين فوجه سنانا فكتب اليه زياد ان الاحنف قد بلغ من الشرف والحلم والسؤدد ما لا ينفعه معه الولاية ولا يضره العدل ٥

وقال ابو بكر بن عياش رحمه الله

أوجده الله ما يسأله لكامل ذال ولا فاسد
وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

وقال ايضا في هذا المعنى

ما ناقص لا تشتهي أو تبلغي ملكا تقبل راحته والدهر سيان
ترمي اليه الرحل سالمة كجميع الحلو في مثال انسان

تنازع الاحمدان اشياء فاستبقاها خلقا وخلقا وقد اشتركا في
شيئين لا فرق في المعقول بينهما اسماهما واحد والعبد انسان

وقال الكاتبي

لو ان احياء عياء وميت سؤدده في الدين لم يخلف الا ميت اشأم

وقال ايضا

ملوم سودت نفسك ما يرد ها على ما فقد من كرم الطباع

وقال خالد بن صفوان اركان الاحنف لبغية من الشرف
والشرف يتبعه ٥ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال وفد
الاحنف والمنذر بن الجارود على معوية فنهنا المنذر وخرج
الاحنف على قعود وعليه بت محلما مد المنذر قال الاحباش
هذا الاحنف فقال المنذر أراني إنما تريث لهذا الشيخ ٥
وقال معوية للاحنف ما اعظم شأنا عليك فعلمناك
وسودناك فقال هذا سئل عن عيبي سودته فوقه
وليس ما يحجبه تحلي غيره ٥ وقال عبد الملك بن مروان
لعبد الله بن عبد الله الاسيداني من احمد العرب او من
خير العرب فقال من يحب الناس ان يكونوا بنيه ويحب ان
يكون من احد يعني هاشم قال من ألأم الناس قال من يحب
ان يكون من غيره ولا يحب غيره ان يكون منه ٥ وقال
لرجل من اشراف العجم ٥ ان الشرف ليست مفرد والشريف
ابن الشريف من كل يوم شبيب الشرف من كل يوم ٥ وقال بعض
العرب اكرم الضغابيس اشدها وكهامها اولاها واكرم الابل
اجنحها الى اعطافها واكرم الاهلة اشدها ملازمة لأنهاها

وخير الناس آله الناس للناس ٥
السيادة والكمال في الجدات

فسأل الأحنف السودد مع السواد يريد أنه يكون سيدا
من أنه السيادة في جدائه وسواد راسه ولحيته وقد ينفعه
معناه الى سواد الناس وعامتهم ويدل السودد يكون
بسود العمامة ٥ ابو اليقظان قال وفي الحجاج محمد بن القاسم
بن محمد بن الحكم الثقفي فتال الاكراد بفارس فاباد هم ثم
ولاه السند والهند وفاد محمد الجيوش وهو ابن عشرين سنة سنة
فقال فيه الشاعر

ان السماحة والمروة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد
فاد الجيوش لسبع عشرة حجة ما قرب سوره سود من مولد
قال ابو اليقظان وهو جعل سبيرا ان معشرا او منزلا لوط. فارس ٥

وقال حمزة بن بيض في خالد بن يزيد بن المهلب

بلغت لعشر مضت من سنيك ما يبلغ السيد الاسيب
تحمل فيها جسام الامور وهم لك ان يلعبوا
ونكر الجعفية الى ابن عباس بن سهم في مجلس عمر فقال من هذا
الذي ترل عن الناس في سنه وعلاهم في قوله وقال فيه ابن
مسعود لو بلغ اسنانا ما عشيره من رجل الى ما بلغ عشير
فضله وعلمه ٥ ونكر رجل الى ابي ذلف في مجلس المامون
فقال ان همته ترمي به وراسته ٥ وولي عبيد الله بن زياد
خراسان وهو ابن ثلث وعشرين سنة وليها لمعوية وقيل لزياد
عبيد مونا ستخلف عبيد الله فقال اربكل فيه خير فسوله
عمه فلما مات زياد نعض عبيد الله الى معوية فقال ما منع
اباك ان يوليك ابلاونه لو فعل تعلت فقال عبيد الله يا امير المومنين

لا يقولنها احد بعدك ما منع اباه وعمه من ان يكونا
استعملا فرغب فيه فاستعمله على خراسان ٥ وولي
معاذ اليمن وهو ابن اقل من ثلث سنين ٥ وجعل ابو مسلم
امر الدولة والدعوة وهو ابن احدى وعشرين سنة وجعل
الناس عرافهم النخعي وهو ابن ثماني عشرة سنة ٥ وولي
رسول الله صلى الله عليه عتاب بن اسيد مكة وهو ابن خمس
وعشرين سنة ٥ وسودت قريش ابا جهل ولما يطدّ
شاربه فادخلته مع الكهول دار الندوة ٥

وقال الحطيئة

رفعت اليد وما انقدت عيون مسمع وناكد
واو لعليك وبلغ المهد النهى واد المصائد
ابن عيينة قال قدم وفد على عمر بن عبد العزيز من
العراق فنكر له شاب منهم يحسن من يد الكلام
فقال عمر كبروا كبروا فقال الفتى يا امير المومنين الامر ليس
بالسن ولو كان كذلك لكان في المسلمين من هو اسن منك فقال
صدقت فتكلم ٥ وقال الشاعر في خلاف هذا

انما الهلك ان نساسوا بغير لبه الايام رايا ورينقا

وقال بعض الاعراب

الا قالب الحسناء يوم لقيتها كبرت ولم تخرع من الشيب مجزعا
واذ داعص مسّ عليها وشيبة تقنع منها راسه ما تقنعا
فقلت لها لا تعذري فعل ما يسود الفتى حتى يشيب ويطلعا
وللفارح المعبون خير علالة من الجذع المجزي وابعد مرتعا

المرتجى

الألوكة
www.alukah.net

ويراني كالشجاع يجلو عيسرا فحرجه ما يخرج
جرد يخطر ما لم يرى فاذا اسمعته صوتي انقمع
لم يصري عيار فحسدني فهو يرفوا كما يرفوا الصوع
ويحسني اذا لاقيته واذا يخلوا له لحمي رتع
قد كفاني الله ما يغتابه واذا ما يقف شيئا لم يضع

وقال اخر

ان يحسدوني فلا الوم قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا
فدام لي ولهم ما بي وبهم ومات اكثرنا غيظا بما يجد
انا الذي يجدني في كل موقعة حلو ومرتعم لا ارتقي صعدا فيها ولا أرد

وقال بعضهم الحسد اول ما عصي الله به في السما يعني حسد
ابليس لادم صلى الله عليه وعلى جميع الانبيا واول ما عصي
به في الارض يعني حسد ابن ادم اخاه في قتله ٥

وقال الشاعر

حسدتني حين اقدت الغنى ما كنت الا بائسا حين حسدا
فجازني اخاه محتما مسلما بطعنه في الصلب نجلا
وانت تقليني وتاديني لحتفي جمالا عجبا
من ناحذ النار باكفه يبتغي القابس من المها
مد قيس بن زهير بلاد غطفان مراي يروه وجماعات
وعدد اكثر منه فقال له ادبع بن زياد ابنه تسوءك
ما يسود الناس فقال له يا بن اخي انك لا تدري ان مع المرء
والنعمة الحاسد والمحاسد وان مع الغلة الناشد ٥
الاصمعي قال رايت اعرابيا فدانت له مايه وعشرون سنة

فقلت له ما طول عمرك فقال ترك الحسد فغبت ٥
وكان يقال الحسد يورث الكمد ومنه يورث الحسد ٥

وقال يزيد بن الحكم الثقفي

ثمانية من عبد عليك فلم يزل بك الغيظ حتى ودت بالغيظ تشتوى
وما يرجت نفس حسود حسنها بذيلك في قيل هل انت مكتوى
وقال البطاشيون انك مسعد سلاة الا اتت من جسد جوى
ودابك عشر كل ما قد كمنه كما كمنت داياتها ام بذوى
جمعت وحشا غيبة ونميمة جلالا لما لست عنها بمدعوى
وكان يقال ستة لا تخلوا من الفا به رجل افتر بعد
عي وغبي خاف على ما يه الثوى وجحود وحسود وكاذب
مدينة لا يبلغها قدره وكالهة الادبا بغير ادب ٥

العيبة والعيوب

عبد الله الدعا الترسي عن داود العكار عن ابن خيثم عن شهر
حوشب عن اسما بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه قال
الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال شراركم المشاؤون
بالنميمة المفسدون بين الاحبة الباغون البرا
العنت ٥ حدثنا حسين بن الحسن قال حدثنا عبد الله بن المبارك
قال حدثنا الاجلح عن الشعبي قال سمعت النعمان بن بشير يقول
على المنبر يا ايها الناس حدوا على ايدي سفهائكم ما اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول ان قوما ركبوا البحر في
سفينة فاقتسموها فاصاب كل رجل منهم مكانا
فاخذ رجل منهم الفاس فنقر مكانه فقالوا ما تصنع قال ي

وراى بشر بن الاحنس المهلب وهو غلام فقال
خذوني به ازلم يشد سرواهم ويدرع في لا يعيش له مثل
مات ابن لحبيب بن المهلب فقدم يزيد اخاه يصلي عليه فقيل له
تقدمه وانت اسن منه فقال اراحي فدشرف ورمته العرب
بالصارها فخرجت ان اصع منه ما رفع الله ٥

الهمة والحمار بالنفس

قال معوية لعمرو بن العاص حين نظر الى معشر على رجله ان لهلب
عظيما خاطب بعظيم ٥ وقال عمرو بن العاص يقول عليكم
بكل امير مرتفع تهلكه في عليعم بحسام الابور ٥

وقال كعب بن زهير ولرجل يحطها

وليس كما يرتب الهول بعينه وليس الذي يحمي الحقيقة خاذلها
اذا انت لم تنصر عن الجهل والخنا اصبت حليما او اصابك جاهل

وقرات في كتاب لهند تلك اسباب الامال الا بارتفاع
همته وعظم قدره عمل السلطان وجهاده الجند ومتاجرة
ارملوك العبيد ٥ وقرات فيه ايضا لا يسعى العاقل من الرجال
الا مع المعلول مقدما او مع الفساد مقبلا فاقبل
لحسن او دعي الا ان موضع امناء البرية وحسبنا
واما المملوك مركبا ٥ وقرات فيه ود الهمة وارحط
نفسه فاني الاعلوا كاستفله من النار يصونها
صاحبها وفي الاداء بها عما ٥ وقال العتابي ظرف
يلوم على ترك الغنى فاهلية طوى الدهر عنها كل ظرف وتالد
يسوءك اني نلت ما نال جعفر من المال او ما نال يحيى بن خالد
وان امير المومنين اعضني معضهما بالمطيقات البواتر

ذرني بحبني مبتني مطمئنة ولم انتجع قول تلك العواذل
فان بحبوحات المعالي مسئولة بمشمولة عادية بطول الاساود

وقال الطائي

واخرى لحبني يوم لم امنع الهوى قيادي ولم ينقض رماحي نافض
اراد ت بان تجوى الغنى وهو وادع وهل يفترس الليث الهلا وهو رابض

وقال ايضا

فاطلب هدوا بالتعلل واستتر بالعيش من تحت السهاد هجودا
ما ارى الاحساب بيضا وجحا الا يحيت ترى المنايا سودا

وجاز يقال من سره ان يعيش مسرورا فليقنع ومن اراد الدهر
فليجهد ٥ قيل للعتابي فلان بعيد الهمة فقال اذ لا يكون
له غاية دون الجنة ٥ وقيل لبعض الحكماء من اسوا الناس
حالا قال من اتسعت معرفته وضاقت مقدرته وبعدت
همته ٥ وقال عيسى بن الرفاع

والمرء يورث بعده آباءه ويموت اخبر وهو في الاحياء

ابو اليقظان قال كان اول عمل ولية الحجاج بناله فساد ابيها
لما قرب منها قال للدليل اين هي وعلى اي سمت قال
تسير ها منا هذه الاكمة فقال الا اراني اسير على موضع
تستتر به اكمة اهون بها واية وحر راجعا فقيل في المثل
اهون من بناله على الحجاج ٥

وقال الطائي

وطول مقام المرء في الحي مخلق له بباجنه فاغترب تتجدد
قال رايت الشمس زيدت محبة الى الناس ان ليست عليهم بسرمد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال رجل لاخر ابوك الذي جعل قدره وتعس طوره
فسق العصا وفرق الجماعة لاجرم انه هزم مرتين
قبل مرحلة فقال الاخر عني من قد هزمه اي ومن صلبه
ابوك حيث هشه بشي من هذا ط٥ وقال حاتم طي

لحا الله صعلوكا مناه ونهمه من العيش ان يلقى لبوسا ومطعما
يرى الحمص بعد بسا وان يلق سبعة بيوت فلبه من قراها متهما
ولله صعلوك يساور همه ويمضي على الايام والدهر مقدما
يرى قوسه وزجه وبكنه وذا شطب لذ الهدة محذما
واخا سرج قاني ولجامه معدا لدى الهيجا وطرفا مسوما
فذلك ان يهلك فحي يشاره وان يحي لا يقعد لئيما مذمما

وقال عروة بن الورد

لحا الله صعلوكا اذا جن ليله مضى في المشاش آلفا كل مجزر
يعد الغنى من نفسه كل ليلة اصاب قراها من صديق ميسر
يبيت عشاء ثم يصبح فاعدا لحتف الحتى عرضه المتعمد
يعير بسا الحي ما استعتبوه ويمسي طليحا كالبعير المحسد
وللمه صعلوك صفيح وجهه كضوء شهاب القابس المتنور
مقل على اعدائه يزجرونه بسا جنهم زجر المنيح المشهر

وقال اخر

لا يمعلك فقر العشير فدعه نزاع نفوس الى اهل واوطان
تلق بكل بلاد ان حللت بها اهلا اهيل وجيرانا بجيران
وكان يقال لبئر بليل وبئر السلدان نسب وخير الذخار ما حملك

وقال اخر

لا انت فصرف عن هجيد ولا انا اذا اسمو الليك فيشتي فصرف همي
وقال اخر ولا احسن من الاقامة على الجمار وعلى ضمن العذير

وقال عمر بن الخطاب استعوا الغنى فانها مسبهة
ودخل عبيد الله بن زياد بن ظبيان النمري على ابيه وهو يجود
بنفسه فقال الا اوصي يا ابت الامير فقال عبيد الله اذا لم يبق
للحي الا وصية الميت فالحي هو الميت ٥ وقال معوية لعمرو بن
سعيد وهو صغير يا عمرو بن ابي ما اوصى بك ابوك قال اوصى بي ولم
يوص بك ٥ نحر ابو الجهوت جمله لاصحابه يوما فاشتهى عليه
فقال اما والله لاجعلن نفسه لوهمك هذا لم يبل ما ترون

وقال الطائي

وقلقل نائي من خراسان جاشها فعلت الهمالي اقصر الروض عاذه
وركب كاطواف الاسية عمدا سواعا منها والبليل كسطوا عليها هبه
لا بد عليهم ان ينيم صدوره وليس عليهم ان ينيم عيوافيه

وقال اخر

وعيش بلغنا اوكر عدما وان نمت وسيفك مشهور بغيك تغدر
والمشهور في هذا قول امرئ القيس

فلو ان ما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
ولكنما اسعى لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي

وقوله

يقي صاحبي للزاد اني وجدته واني اذا لاحقان بقصرا
فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا

وقال ابو دواس

ساتبع العنى انما جليس خليفة نقوم سوا او نحيف سبيل
وقيل لبزرجمهر الهلب الانبي بقال متى ترى دار الامارة
او الحبس ٥ والمشهور في سقوط الهمزة قول الحطيئة
يجع الكارم لا يرجل لبغيها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال مالك بن الريب

فان تصفوا نبارا مزوان تقتربوا البقيع وان تعادوا نبعاد
فان لنا عليكم مرادا ومرحلا بعيس لا تخ الفلاة صوادي
وبي الارض عن وادي المدة مذهب وكل بلاد اوطنت فبلادي
فما ذي عيش الحجاج يبلغ جهده اذا الخز جاورنا جفير زياد
فيا شبه ابي الحجاج واسب عجوزه عبيد بهم ترعى جهاد
فلولا بنو مروان كان ابو سهيد كما كان عبد ابن عبيد اياد
زمان هو العبد المفيد به يراوح علمان القرى ويغادي
يعب بنحاد خليفة ابي عايشة المجدت وهو عبيد الله بن محمد
بن حفص التيمي وكان يقال لابيه ايضا ابن عايشة وانما وقع خليفة
في التيم فقال له ابو مزن قال هلا عرفت هذا قبل يجيء قال
اني اريد ان تحلبني قال ما حاجتك الى ذاك قال حاجتي لي قال
قال فالقني في المنزل قال فان الحاجة لك قال ما دون راحواي شر

وقال بعض لصوص همدان

كذبتم وبيت الله لا تاخذونها مراغمة ما دام للسيف قائم
سنجمع علقا ذكرا وعادما وانفاحيا تحتبيك العمائم
ومن يكسب المال المضيع بالقنا يعش منعما او تخترمه المخارم
وكنت اذا قوم غزوني غزوتهم فهل انا في ذا يا همدان لائم

وقال ابو النشناش وهو من اللصوص

اذا المرء لم يسرح سواما وليس يرجع سواما وليعطف بخيرا فاوبه
فللموت خير للفتى من جبانه بغيرا ومن مولى يذب عقاربه
وسائله بالغيب عني وسائل ومن يسئل الصعلوك ان مت اهله

وكما بينه الاعلام ما تيله الصوى سرق باي النشاير فهار كابيه
فلم ار مثل الفقر صاجعه الغنى ولا كسواد الليل احنق كالبه

وقال اخر من اللصوص

واني لاستحي من الله ان ارى اطوف بجبل ليس فيه بعير
وان اسل الهم الليم بعيره وبعدان ربي في البلاد كثير
وللبيل ان وادي الليل حكمه وللشمس ان غابت على تدور
عوى الذيب فاستانست للذيب اذ عوى وصوت انسان فكدت اطير
راى الله اني ما اعيش لنفسي وتبعضهم لي مقله وضمير

وقال الهدبر بن مولب الخلوس

خاطب نفسك كي تصيب غنيمة ان القعود مع العيال قبيح
فالمال فيه تحله ومثابه والفقر فيه مذله وفضوح

وقال ايضا

تقول ابنتي ان ارتحلا فانك واجد ابي الروح يوما ما ارتحلت لاباليا
ذريني من الاسفاق او قدمي لنا من الحي نارا والبسيه وافيا
ستتلف نفس او سنجمع همة تريني سافيها بما كان اترافيا

وقال اوس بن مجيرة

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا من المال يطرح نفسه كل مطرح
يبلغ عذرا او ليبلغ حاجة وسلح نسير عذرها مثل سلح

وقال اخر

ذري الفقر لا قوام في كفافهم اذا قلوا اقلوا واللئام لئوم
وما ذي يسري احمد واصوله الكريم اذا اجاع والئيم اذا

وقال الشاعر

شبع ٥

خلفان الاوصي احتلا فهما بينه العيني ومدله الفقر
فاذا غنيت فلا كبر بطرا واذا افقرت فبحمد الله
واصبر فلست بواجد خلفا اذى لا فرج من الصبر
كان اعرابي سمع ابنه بن النصر اسفا فاعليه فقال
فيه شعرا

اذا ما الغنى لم يبق الا لباسه ومطعمه فالخير منه بعيد
يذكرني حوف المنايا ولم اكن لاهدد بما ليس مني بعيد
ولو كنت ذا مال لقدت بحليتي وقيل اذا ادركان رشيد
كان الغنى يغني اهله صار سودد وان الغنى لم يغن سودد
وان قلت لم يسمع مقالي واني لمبدي حق بقلبهم ومعبد

وقال اعرابي من باهلة

سأعمل نص العيس حتى يغني غناها المان يوما او غنى الحدثان
فلموت خير من جنوح يرى لها على الجزء الا قلال مس هوان

ومن كلام بليغ حسن فلا يه وان ما نقل قالوا عدي بيان
كان الغنى عن اهله بورد الغنى بعد لسان ناطق لسان

اخر

كم من يسير المجدود سودد المال ابو وامه الورق
ومن كثير المجدود ليس به عيب سوى ان ثوبه خلق
ادبه سادة كرام فما تؤتاه الا العقل والخلق

السادة الكرام

احلاف الهيم والاداوى والاماري

اجتمع عبد الله بن عثمة وعروة بن الزبير ومصعب بن
الزبير وعبد الملك بن مروان بمنا الكعبة فقال لهم مصعب

سموا فعالوا نسمه قال فاية العداق وقد وضح
سكينة بنت الحسين بن علي وعائشة بنت طلحة بن عبيد الله
فقال له واحد فوق كل واحد خمسمائة الف درهم وجهزها
عليها ومشى عروة بن الزبير الفقه وان يحمل عنه الحديث
فقال له ومشى عبد الملك الخلافة فنالها ومشى عبد الله بن
عمر الجنة ○ وقيل لجرير بن الخطفى بن السدير ما السرور
قال ابو مسهور وجلوس على السرير والسلام عليك ايها
الامير ○ قال قتيبة بن مسلم للحصين بن المنذر ما السرور
قال امراة حسناء ودار قوراء وفرس مرتبط بالفناء ○
وقيل لعبد الملك بن صالح ما السرور فقال كل العرامة بلبة
الا التحية بالسلام ○ يريد انه لم يتكلم عليه ما يخالف
واحده من قول الاخير
من قول الاول

ولكل ما نال الفتى قد نيله الا التحية

يريد الملك ○ وقيل لعبد الله بن الاهتم ما السرور
قال رفع الاولياء وحط الاعداء وطول الناقع المقدم
والسماء ○ وقيل للفضل بن سهل ما السرور فقال توقع
جائزة وامر نافذ ○ وقال يزيد بن اسيد يوما لابنه اسد
الى الفلوب فقال احملوني ثم اقعدوني فقال ان هذا
لسيد ○ وقال احمد احمل كلمة الولد رمانا فلم يولد له
مثل بشر بغلام فقال يزيد اسد من هذا كله فقله على
عقله ○ وقيل لبعض الحكماء من فقال بجادته الاحوان
وكفاه من عيش شديد خلتي وستر عوري والاقتصاد

بن كجل الرجل ○ وقيل لا يزى العيش ما طاب عيشه
الدنيا فقال بيضاء عبوبة وطيب مشروبه والنوم مكروبه
وقيل لكرفة مثل ذلك فقال مطعم شهي وملبس دفي
ومركب وطي ○ وقيل لاعشى مثل ذلك فقال مهنا صافيه
تمزجها ساقيه من صوب غاديه ○

وقال ابو نواس

قلت لقيض ليحيى وندماني تمام
دعني ويحك من لومك فالعيش كلام
انما العيش سماع ومدام ونيام
فاذا فاتك هذا فعلى الدنيا السلام

وقال بعضهم العيش كله في كثرة المال وصحة البدن
وحمول الدهر ○ وقال بعضهم ليس سرور العيش بالجدة
انما سرور العيش بالامل ○ وقال يزيد بن معوية تلك
تخبل العقل وفيها دليل على الضعف سرعة الجواب
وطول التمني والاستعداد في العمل ○ وقال بعضهم
التمني والحلم اخوان ○ وقال اخر اشرف العيش ترك التمني ○
وسئل ابن الاعرابي اي شيء ادوم امتاعا قال التمني ○

وقال الشاعر

اذا تمنيت بالليل مطيتكا ان التمني راس اموال المفاليس

اخر

ما فاتني منك فان التمني تدنيه مني وكانا معا

وقال اخر

وان لو العيش سيان سوى سلبة النوم ما نال طعم
بعض الاعراب
تمنى ان تزرها ثم احسن التمني والا فقد عشنا بها زمانا
وقال بشار
كرروا في اجاديث الدمان الذي فقد لنا بجهودها وذميمها
وقال المجنون
انا حر جاب الحي حين تحملوا بذي سلم لا جاورن ربيع
وبيمانك الاتي يمتعرج اللوى بلين بلى لم يبلهن دبوع
فقد نك من قلب شعاعا فكل ما هتك عرهذا واسمع
فقد ت لي غير التعذير واشرفت مبالا ثنايا ما لهن طلوع
وقال ابن الدمينة
يا ليتنا قردا وحشا تدور معا مع النار وتقي بواديها
اولست كل الظما جلفا وهادر اسما فحشاي خوافيها
احسن من بيننا وان شبعي ومن مسى البيس لم يعظم اماتيها
وقال كثير
فيا ليتنا يا عز كنا بمنزل من الارض نخلو او نعد فنرتد
تكون لنا مال كثير نضيعها فلا هو يبقى ما بقينا ولا نحن نطلب
وقال جران العود
الا ليتنا من عيشنا بعد هلك لعيش فحيس وابل نتقدر
نعد من الدنيا ان عجلوا بنا وراء الثريا والسماك ناستر
الا ليتنا كانت عقاب بنا معا لها سبب عند المجرة او وتد وكر
وقال ابن اسماء وهو مالك

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكنا نرى سيرة كله الذي أبقى وسنا نامن النور خاليا
أجد لنا كهيب الزمان وحسنه متى فمتينا نحب الأماليا

اخر

الدنيا تفنى والدهر يفنى وما يبقى من الحدثان لبيد

وقال الله جل ذكره حكاية عن سليمان يا ليتني مت قبل هذا
وكنت نسيا منسيا الهمزة الجعفري وقال ابن مسعود
ليتني كنت طابرا شراف وسمع رجلا يقول هل أتى على
الانسان حين من الدهر فقال ليت ذلك قدم
الدنيا يا فتى قال أفسدي عمر محمد حماد الراوية

نهاري نهار الناس حتى إذا تجلى الليل هزني إليك المضاجع
أقضي نهاري بالحديث وبالمنى وتجمعني والهم بالليل جامع
واسد ابو زيد

كأني إذا أسعى لأطفر طائرا مع النجم في جو السما بكير
فتى يتلهى بالمنى في خلاياه وهو وان جسمته غرور

وقال رجل وبروى كأني إذا ما رمت لأطفر طائرا
تمنيت دارا لا تطفر طائرا

وقال الوليد بن عبد الملك لبنيه اغتنموا العتي خذوا بناء التمني فوالله لا يعلمك قال والده
فيفيت لا تطمعي بخلدي أبدا قال يا والده وقد تسبب ضعفي بالتمني قال
اربعة بدفع منايا امني كفليس من العذاب وان يلعنني الله لعنا كثيرا
اشهر فقد صعد لك قال علني لعنك الله قيل ليزيد أي شرب
مفقها الذ قال ان تكون عبدا قينة من شراب قال بان لي ومن يسرة دخول
الاوى الدار والجنان وقيل له أيسرك ان هذه الجبة لك قال نعم
ابن اصعها وامد عشر بن سوطا قال ولم تقول هذا قال لانه لا يحور

سني الاسنى وقال الاصمعي عن مشيخة من البصرة ان
رجلا كان يطلب الحجاج فمر بسباط فيه كلب بين
جبين يقطر عليه ماؤهما فقال يا ليتني كنت هذا الكلب
فمالبث ان مر الكلب بعنقه جبل فسأل فقال الحجاج
الحجاج يأمر فيه بقتل العلاء وقال مدني لجوفي لما
بلغ من حبك لرسول الله صلى الله عليه فقال ودد تي
وفيه ولم يحل وصل اليوم اجلي ولا غيره شيء بين الحدين
الا كان بين وجهه وقال المدني وددت ان لي كالبكان
اسلم وسدد به رسول الله صلى الله عليه وآله كابر النبي
ابن لا عيش ان يهدى له مسلوخ يجد به كعبا ما فيه
جاد له فكتب انه قد آمر ان يشترى له فانظر لي وقت
الطعام ثم جاء يدق الباب ويقول شممت ريح قدورهم
فجئت لتطعموني فقال ابن اعيش جزاي يشتمون
ريح الامالي وكتاب لهند ان باعكا قال له
عسل وسمن في جرة فعد يوما فقال ابيع الجرة بعشرة
دراهم واستفي خمسة اعنز فاولد هن في كل عام مائتين
فيبلغ الشاج في ستين ما يتين واشاع كل اربع بدرهم فاصيب
بقدر ما اذرع وبقي المال في يدي فاتخذ المشاجر والعبيد
والاماء والاهل فيولد لي ولد فاسميه كذا واخذه
بالادب فارمو عصاي ضرب بعصاي راسه وكانت في
يده عصا فرفعها جاحيا للضرب فاصاب الجرة فانكسرت
واصبت السمن والعسل وقال يزيد الرقاشي

فقال لا عدا ان تعرض فالمت اعور عين بارض كلبه قال الكلبي
كلبه اعور لان العوران من البهائم كلها اسمن لانها تاكل وكلبه
دكرا لان الذكور من كل جنس اعظم وكلبه جنبا لان الماء اذا
بلي بطهره كان اسمر له والساعد من كل شيء يهدل وكلبه
بارض كلدة لان الضب اذا كان في الحجارة وما بعد من الماء والريف
سمن واذا قرب من الماء والريف هزل قال ابن الكلبي كان
رجل مولى لعمر بن الخطاب اذا كان مسرورا قال

بعد ابا منابر قوم خاب وليا ليك ما كويلا تعور

واذا كان معما قال

من الشر مما يتقى فجاءه وما لا يرى مما يرى الله اكثر

قال الاصمعي عن ابيه قال زياد اي الناس انعم فقالوا يعويه
قال وابن ما يلقى من الناس قالوا فانت قال فابن ما القى من الغدر
والخراج قالوا فعمر قال شاب له سبعة من عيش وامرأة قد
رضيها ورضيته لا يعدنا ولا نعرفه ○ وقال تميم
تقول خذوا ليس فيكم سوى الخمر معيب بعيبه احد
فقلت اخطأت بل معايبي الخمر وفي فيها الذي احد
هو السهم الذي سمعت به لا سهد يجتدي ولا لبد
وجهل لولا الخمور لم اجهل العيش ولا ان يصبني لحد
هي الحيا والجود والنهى لا اب وما قدوه ولا ولد

وقال ابو الهندي

تركت الخمور لاربابها واصبحت اشرب شمراخا
وقد كنت حينا بها مغرما كحب العلاء الفتاة الرخاخا

وما كان مولى لها انني يخاف بدهري على ابيضاضا
ولكن مولى له مرحبا واهلا مع السهل والعقم صاحا

التواضع

حدثني خلاد بن محمد قال حدثنا سهل بن قتيبة عن سليح
من اهل اليمن قال قال رجاء بن حيوة قام عمر بن عبد العزيز
ذات ليلة فاصلح من السراج فقلت يا امير المومنين لو امرت
بذلك اود عوت له من يصلحه قال قمت وانا عمر بن عبد العزيز
وعدت وانا عمر بن عبد العزيز وليس من يزدو الرجل ان
ليستخدم جليسه ○ حدثني الموسى قال حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن عوف بن حماد السلمي عن عبد الرحمن بن يزيد عن
ابيه قال كان عمر بن الخطاب اذا اسا فدلا يقوم في الظل وكان
يرجل اصحابه ويرجل رجله ويدده وقال ذات يوم

يا اخذ الليل عليا بالهم والبس له الغيهب واعتم
وخرشن بك ظبع واسلم واخلع الاضياف حتى تخدم

حدثني ابو سهل عن علي بن محمد عن وجيع عن اسمعيل بن
حنابة عن قيس قال اهدى رجل الى النبي صلى الله عليه فاصابته
دعوة فقال النبي صلى الله عليه مهزول علينا فاذا ابن امراة
من قريش كانت تاكل الغديد ○ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي
عن جرير بن الخطيب عن ابيه قال مر زياد وهو
امير البصرة ومعه رجل او رجلان وهو على بغلة فذكوى
الجمل فعثرت بها فاكبت الغلام ○ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي

الألوكة
www.alukah.net

قال جلس الاحنف على باب زياد فمرت به سنانية فوضعت
قرشها وقالت يا شيخ احفظ قدر بنتي حتى اعود ومضت
فاتاه الاذن فقال انهض فقال ارمي وديعة واقام في جاه
الاصمعي قال قال يحيى بن خالد الشريف اذا نقدا فواضع والمبيع
اذا نقد انكير قال الاصمعي ولا ارى اخذه الا من كبير غيره
حدثنا حسين بن حسن قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب
عن عمارة بن غزية عن عبد الله بن عروة بن الزبير قال الى الله
اشكو جمدي مالا بي وذبي ما لا انزل حدثني القوم مسني
عن ابي نعيم عن مسعر عن حميد عن انس قال مر بنا النبي صلى الله
عليه وانا اعلب غلمان فسلم علينا حدثنا ايضا عن عمر بن عامر
عن سعيد عن جابر عن كارف النهمي عن جرير بن عبد الله
البجلي قال مر بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا حدثني
ابو حاتم عن الاصمعي قال كتب محمد بن كعب القرظي فانتسب
فقال القرظي فقيل له اوالاصابي فقال لحمد ان امر على الله
جل وعز عالم افعل

حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال قلت لجارية لعبكا السليمي من كان
يطعم عطا قال يحيون كانوا اذا اتوا يستفتون له وضوءه
فقال ايوضيه يحيون قال هو يكلمهم خيرا منه
عن البغدادي الاصمعي عن رجل قال اذى ابن لمحمد بن واسع رجلا فقال له محمد
اتوذي به وانا ابوك وانما استدبت امك بابني دوهم
وقال عامر عابر

الكذب العدواني يا معشر عبد وان الخير
الوفر عروف وانه لن يفارق صاحبه حتى يفارقه
وابى لم اخر حكما في محبت الحكما ولم اكن سيدهم
في تعبدف لهم وقال عروة بن الزبير اليواضع احيد
مطايا الشرف وقال انسان يقال انه لمعنى
واحد اليواضع والشرف ويقال كل بعير محسود عليها
الا اليواضع وقال بزرجمهر شر الضناعة الراجة وشدة
اليواضع المحبة وقال الوليد جدمة الرجل اخاه شرف

وقال عبد الله بن كامل

ايل مع الدهان على ابن عمتي واجعل للصديق على الشفيق
وابى العيني ملكا مطاعا مالك واجعلني عند الصديق
افرق بين معروفي ومني واجمع بين مالي والحقوق

احد

وابى عبد الصمد بن عبد ذلة وما في الابل بن شيبة العبد
وقال المسيح عليه السلام لاصحابه اذا تخدع الناس رؤسا
فكونوا اذنابا واعمد هشام فعام الارض يسوى
عمته فقال مه انا لا نجد الا حوان حولا قال وكان
عمر بن الخطاب يلقط النوى ويأخذ البقل من الكبر يو
فاذا مر بدابة رمى بهما فيها ويقول انفعوا بهذا حدثني
يزداد عن كامل بن سهل ابي الحسن بارقال يوسف بن اسباط
تحدث قليل الورع من كثير العمل وتحدث قليل

الألوكة
www.alukah.net

بن كثير الاجتهاد ٥ وقال محمد بن عبد الله اذا رايت
امعد منك فقل ستغفه بالذنوب والمعاصي واذا رايت اكبر منك
منك فقل سبقني بالاسلام والعمل الصالح فهو خير لي واذا
رايت اخوانك يكرمونك فقل هذا فضل اخذ ثوابها واذا رايت
منهم مقصرا فقل بذنب اخذته ٥ وقال عبد الملك افضل
الرجال من تواضع عن رفعة وزهد عن قدرة وانصف عن قوة ٥
وقال ابن السماك لعيسى بن موسى تواضعك في شرف اشرف
من شرفك ٥ وقال عبد الملك بن احسن شيء جود لغير
ثواب ونصر لغير ذل ٥

ابراهيم النخعي قال كان رسول الله صلى الله عليه يجيب دعوة
العبد ويركب الحمار ٥ قال الاعمش عن انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه يدعى لاحقر الشعير والاماء
السكة فيجيب ٥ وقال غيره وكان لا ياكل متكئا وكان
ياكل القعيص ويقول انما انا عبد آكل كما ياكل
العبيد ٥ وقال اوس بن الحدثان لقد رايت ابا هريرة وهو
امير المدينة راكبا على حمار وعمر يقول الطريق الطريق
قد جاء الامير ٥ وقال حفص بن غياث رايت الاعمش جاء جا
الى العيد حمارا مكوعا الذنب قد سدل من جانب ٥ بينا
عمر بن الخطاب على المنبر اخبر من نفسه بتبختر فقال
ايها الناس لقد مثلت بين اراجا فيكم وبين اراجاف الله
فيكم وكان اذا اجاف الله فيكم اجبت الى الذي قد تكون
وهذا ابن الزبير يدعى العبد الوضوء ٥ وكان يقال من استحى

من الجلال قلت جديد ماؤه وخفت مروءته ٥ وقال
حدث بما شئت احد الا فيش عن حاجبه او منقيه خلا
عمر وابنه ٥ ابن الخلال عن علي بن ابيه عن محمد بن طلحة
عن ابي حمزة قال قال ابراهيم لقد تكلمت ولو وجدت بدا ما
تكلمت واني زمانا تكلمت فيه لزمان سوء ٥ كان رجل
من خثعم ردا فقال في نفسه
لو كنت اصعد في الدوم والعلا كنت اصبحت سيد خثعم
فسمع اهل بيته فساد فقال
خلق الديار مسودة غير مسود ومن الشقاء تفردي بالسودد
واسند ابو حاتم عن الاصمعي بمثله
واني بيع سوده ولا لحاجة الى سيد لو يظفرون بسيد
وقال ابن مسعود اللهم اني استعيذ بك على عبدي لا
عقوبة فيها ٥ وقال يحيى بن خالد لست ترى احدا يختبر
في امارة الا وهو يعلم ان الله مال فوق قدره ولست ترى
من يضع نفسه في امارة الا وهو في نفسه اكثر مما قال
من سلكها به ٥ وقيل لعبد الله بن سالم ما لك غيرته
اليوم به فقال اذا ولي الرجل ولاية ازدادت منه تغيرا واذا
ولي ولاية دنيا ازداد منها تغيرا ٥ ويقال التواضع
مع السماحة والبخل احمد من الكبر والادب مع العبد
واعطى بعبد عفت من صاحبها سيئة وافتح بسيد افتقرت
من صاحبها حسنة ٥ وفي بعض كتب العجم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

علامة الاحمق ان يلقوا بما يحبون ويحبوا ما احب اليهم
من ان يلقوا بما يكرهون ويعطوا فاطمة الى خلة اشدت
مثل الحدود فاحتبسها وانكر لها حتى عفت على مثل الخيل والرمال
وكان يقال الشرف في التواضع والعبد في التقوى والغنى في
القناعة ٥ حدث سليمان العامري قال عمر فاجمع على ترك
شهود لد على عبد الله وشكاه الى عمرو بن العاص فقال انا ارده عليك
فقال ارده بما يجره اعضت امير المومنين فقال علي ان ارده
عندك ايضا فاتى سلمان فضرب بين كتفيه وقال مهنا لك
ايا عبد الله هذا امير المومنين يتواضع بشر وتجلد فالتفت مغضبا
فقال ابى يتواضع والله لا اثر وجها اندا ٥

وقال المرار بن سعد

فاجبته اجبن من مشى الرخم ماردة وابى اشى وفيان به هشم
محمد سوء جرام في مجالسهم وفي الرجال اذا ما حبتهم خدم
وما اصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الى بهم
ابن الحلال عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عبد الله بن عمران
ابن طلحة قال كنا عند عمر وانا اريد ان اخدمه فقال
محمد بن ٥ وقال المجاج الفقعسي كان ابن عمر يأخذ على الجاهد بالعزة ٥
ابن الحلال عن نعيم بن حماد قال حدثنا ابن المبارك عن زمعة عن الشعبي
قال ركب زيد بن ثابت فدنا عبد الله بن عباس ليأخذ بركابه
فقال لا تفعل يا بن عم رسول الله فقال هذا امرنا ان نفعل بعلمائنا
او قال بكبرائنا فقال زيد ارني يدك فاخرج يده فقبلها زيد
ثم قال هيذا امرنا ان نفعل باهل بيت نبينا صلى الله عليه وسلم ٥

قبل عمر يد زيد بن ثابت وبدا بيد الخياط ٥
وقال عبد الله بن مسعود راس التواضع ان تبدا بالسلام
من لقيت وان ترضى بالدون من المجلس ٥ ابن ابي الزناد
عن ابيه عن الفقهاء من ابناء عمر ان ابا العباس بن عبد المطلب
لما مات ابوه عمر ولا بنو عمه وهم اكبار الا ترى حتى
يحوزهما اجلالا ان يمشي بهما وهما اكبار وهو ماش ٥

كان سلمان يعوذ بالله من الشيطان ومن السلطان
والعلج اذا استعرب ٥ وقال عبد الله بن شداد اربع من
كن فيه فقد بري من الكبر من اعتقل العنزة وركب الحمار
ولبس الصوف واجاب دعوة الرجل الدون ٥ المدائني
قال سلم رجل على حسان بن بلال فدعا له فقيل له اتدعوا
لمثل هذا قال انما نصلي به انه يثني علي خيرا به ٥

الحياء

الحياء من الخصب والتصور من الاستحياء ممدود والحياء بالمد والياء
ممدود ٥ حدثني ابو مسعود الدارمي قال حدثني حبي عن ابن عون
ما كان رسول الله صلى الله عليه قال الحياء شعبة من الايمان ٥
حدثني ابو سهل عن علي عن ابن عيينة عن الحوص بن حكيم
قال حدثني ابو عون المدني قال سمعت سعيد بن المسيب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه قلة الحياء كفر ٥ وحدثني
عمر وحدثنا عن الربيع بن صبيح عن الحسن قال قال رسول الله
صلى الله عليه ان الله يحب الحيي الحليم المتعفف ويبغض البذي
السائل الملحف ٥

اصنع به ما شئت فاذا اخذ فاعلى يديه فخاوجوا وان تركوه غرق وغرقوا ٥ وقال ابو الدرداء ليس من يوم اصبح فيه لا يدرى الناس فيه بداهيه الا كان نعمة من الله على ٥ وقال حسان قلت بشعر لم اقل مثله ٥

وان اثرا امشى واصبح سالما من الناس الا ماجنى لسعيد

حدثنا محمد عن سعيد بن منصور عن ابن عيينة قال قال مسعر ما تفقدت احدا فكنت الا وجدته يفتش عن عيوبى ٥ قال وقال ابن عيينة قال عمر بن الخطاب احب الناس الى من اهدى الى عيوبى ٥ وحدثنا احمد بن يونس عن الفضل بن عياض انه سمعه يقول ان العاجشة ليشيع الى الدين امواتى اذا صارت الى الصالحين كانوا لها حزانا ٥ قال وسمعته يقول ايضا مسكين ابن عدو لا اكثر منها من يد بعد ابن عدو لا اذا ذكرت عنده اعتمالا وانما يدفع اليد المسكين حسنا به ٥

محمد بن عبد الله الانصارى قال حدثنا اوعون قال مر ابن سيرين بقوم فقام اليه رجل فقال يا ابا بكر انا قد نبلنا منك فجعلنا قال لا الجل لعم ما حرم الله عليهم فاما ما كان الى الدية فهو لكم ٥ محمد بن مسلم الكاتب قال جاء رجل الى ابن سيرين فقال له بلغنى انك بلت منى فقال بقى اعز على من ذاك ٥ الوليد بن مسلم عن الاوزاعى عن بلال بن سعد قال اخ لك كلما لقيك اختر له يعيبه هو فيك خير له من اخ لك كلما لقيك وضع فى يدك دينارا ٥ ابن المبارك ان رجلا قال من الحجاج عند ابن سيرين فقال ابن سيرين اترى الله سمعنا

من الحجاج ليس بكلم قال الرجل نعم قال اتراه ينفعنى منه ولا ينفعه لك ٥ سيار يد عن عقيل قال قال الحسن لا عيبه لله فاسبق بحاهد البشق وذى يدعه واما بحاهد ٥ وكان يقال من عاب خرق ومن استغفر الله رفع ويقال رفا ٥ وفى بعض الحديث ان رسول الله صلى الله عليه قال اذا اعاب احدكم اخاه فليستغفر به ٥ وكان يقال اياك وما يشين الاذن ٥ العتبى قال قال الوليد بن عتبة بن ابى سفين كنت اساير رجل يقع فى رجل فالتفت الى فقال يا بنى ثلاثة سمعك عن استماع الخنا كما تنزه نفسك عن الكلام به قال المستمع شريك القائل ولعد ذكر لك احبث ما فيه وعابه فاذا عدت فى عيابه ولو رددت كلمة جاهل فيه لسعد وادها كما شقى قائلها

محمد بن سعد قال اذا اراد الله بعبد خيرا زهده فى الدنيا وفقهه فى الدين وبصره عيوبه ٥ وقال احمد بن يوسف سمعت الفضيل يقول ما قال الرجل لا اله الا الله او سبح الله فاحتى عليه النار قلنا وكيف ذاك قال يجلس الرجل فيغتاب من يريد فيشتهيها منه فيقول لا اله الا الله وليس هذا موضعها انما هو موضع الى الله ويتضح له فى نفسه ٥ وفى الحديث ان امرأتين صامتا وتضح له فى نفسه ٥ وفى الحديث ان امرأتين صامتا على عهد النبى صلى الله عليه وجعلتا تغتابان الناس فاخبر بذلك النبى صلى الله عليه فقال صامتا عما احل لهما وافطرتا على ما حرم عليهما ٥ وقال معوية بن قرة لو ان ابى اقطع

الألوكة
www.alukah.net

حدثني يزداد عن الكسائي قال حدثنا ابو الحسين العطاردي قال اخبرني
المسعودي عن عون بن عبد الله قال ان الحلم والحياء والعي عن
السيار لا عن العلب والفقه من الايمان ٥ وحدثني عمرو بن مرة عن جابر بن
جازم عن ابن عمر قال الحياء والايمان مقرونان جميعا فاذا رفع
احدهما ارتفع الآخر ٥ وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه
قال ان من الكلام لعيا واذا لم تستحي فاصنع ما شئت ٥ وكان يقال
احيوا الحياء بما لبسه من يستحي منه ٥ وحدث اعرابي رجلا
فقال لا تراه الدهر الا وكأنه لا يعني به عمل وان ثبت اليه
احوج وان اذنب غفر وكأنه المذنب وان اساءت اليه احسن
وكأنه المسيء ٥ وقال ليلى الاخيلية

وتحرق عنه القميص بخاله وشك البيوت من الحياء سقيما

حتى اذا رفع اللواء رأيته تحت اللواء على الخميس زعيما

ونحوه قول الآخر في التواضع

يبدو اذا قيد واضعا من تواضعه ويقهر فلق الاسود اللهما

وقال الآخر

ان البيوت مجازها ذهب وكل حدوده هضم

تهبل بنعم الحجاب لا سيما زينه الوفر والعدم

مر الكلام من الحياء خاله ضمنا وليس بحسبه سقم

عقم النساء فلا يلدن شبيهه ان النساء بمثله عقم

العقل

حدثني السعيدي قال حدثنا الحارث بن النعمان قال حدثنا خليد بن دعلج

عن معوية بن قرة يرفعه قال ان الناس يعملون الخير
وانما يكون اجودهم يوم الغاية على قدر عقولهم ٥ حدثني
ابو سهل عن عامر بن محمد قال حدثنا النعمن عن هلال بن يساف عن
عمار بن خيثم قال سمعت مكحولا يقول عقول الناس على
قدر دمائهم ٥ حدثني عبد الرحمن عن عبد المنعم عن ابيه عن
وهب بن منبه قال وجدت في حكمة آل داود ينبغي للعاقل
ان لا يشغل نفسه عن اربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه
وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يخلو فيها هو واخوانه
الذين يصحون له في دينه ويصدقونه عن عيوبه وساعة
يخلي بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فان هذه الساعة
عون على هذه الساعات وفضل بلغة واستجمام للقلوب
وليس للعاقل ان لا يكون شاخصا الا في احدى ثلاث خصال تزود لمعاد
او مرمة لمعاش او لذة في غير محرم ٥ وينبغي للعاقل ان
يكون عارفا باهل زمانه جاريا مع اشكالهم مقبلا على
شانه ٥ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا هلال بن
حصن قال قال عمرو بن العاص ليس العاقل الذي يعرف الخير
من الشر ولكنه الذي يعرف خير الشرين وليس
الواصل الذي يصل من وصله ولكنه الذي يصل من قطعه ٥
وقال زياد ليس العاقل الذي يحتال للامر اذا وقع فيه
ولكن العاقل الذي يحتال للامر لا يقع فيه ٥ وقال
معوية لعمرو ما بلغ من عقلك قال اذا دخل الامر فقط الا

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال معويه لابنه لم ادخل في امر فكره فاردت الخروج
منه ○ وفي كتاب لهند الناس ثلاثة رجل عاقل وعاجز فاجد
الجاهد بين الذي اذا انزل به البلاء لم يتحير به وتلقاه بحيلته
ورايه في تخرج منه والجزع منه العارف بالامر اذا اقبل
فيدفعه قبل وقوعه والعاجز في تردد وتقضي حاجاته بالرد
لا يتمد رشدا ولا يطيع مرشدا ○ وقال اعداي لو صور
العقل لاظلمت معه الشمس ولو صور الحمق لاضاء معه
الليل مريد انه ياتي بكل شديد يذهب بضوء النهار ○ وقال
ميمون ورع كل امرئ على قدر عقله ○ وقال بعض الحكماء
ما عبد الله بشيء احب اليه من السكوت ○ حدثني ابو سهل عن
ابن محمد عن ابي معويه عن رجل عن ابي رزق قال قال العجاج
في قول الله جل وعز لينذر من كان حيا اي عاقلا ○ وذكر المغيرة
بن شعبة عمر بن الخطاب فقال كان افضل من ان يخدع واعقل
من ان يخدع ○ وحدثني اسحق بن ابراهيم حبيش الشهيد
عن قريش بن انس قال قال ايا س لست احب والحب لا يخدعني
ولا اخدع ابن سيرين يخدعني ويخدع الحسن ○

وكان خالد اما ينشد

الى كم انا وانت امرؤ اذا ما نهيت لم ارتدع

في كتاب لهند الاود يذهب عن العاقل السفل ويزيد
الاحمق سفلا كما ان النهار يزيد كل شيء بصرا
ويزيد الخفاش عشا سوء بصر ○ وفيه دواء العقل لا تبطره
المسرة ولا يعدك الجهل لا تضعضع بترع وان اشتد عليه الترح

والسخيف يكده ادنى مبرة كالحبش يخدعه ادنى
ريح ○ وقال فاتك جرشا

ولست بمفراح اذا الدهر سرني ولا جازع من صرفه المتحول

وفي كتاب لهند راس العقل التمييز بين الكاذب والمتبع وحبس
العدو اعمالا يستطاع ○ وفيه العاقل يعمل العلانية ويبالغ
في العمل ويعترف بزلة عقله ويستقيلها به كالرجل يعثر
بالارض وهو يعلم ينتعش ○ وكان يقال لكل شيء
جناح الى العقل والعقل يحتاج الى التجارب ○ وقال بعض
الحكماء ثلاثة اشياء تدل على عقول الرجال الكتاب والرسول
والهدية ○ وكان يقال دل على عقل احد بثلاثة ما يتقي
من احد في دينه عقله وافضل الجهاد جهاد الهوى ○
سئل ابو شروان ما الذي لا تعلم له وما الذي لا مدفع له وما
الذي لا حيلة له قال تعلم العقل وتغير العيش ودفع القدر
وحيلة الموت ○ وكان يقال كما ان عقلك تضع عليه
حاملك ○ وقالوا كتاب الرجل موضع عقله ورسوله
موضع رايه ○ وكان الحسن اذا اخبر عن رجل بصلاح
قال كيف عقله ○ وفي الحديث ان جبريل صلى الله عليه
اتى ادم صلى الله عليه فقال له اتيتك بثلث فاختر واحدة
قال وما هي يا جبريل قال العقل والحياء والدين قال قد
اخترت العقل قال فخرج جبريل عليه السلام الى الحياء والدين
فقال ارجعا فقد اختار العقل عليكما فقالا انا امرنا
ان نكون مع العقل حيث كان ○ وكان يقال

اصعف

الألوكة
www.alukah.net

العقل يظهر بالمعاملة وشيم الرجال تعرف بالولاية ٥

الحلم والغضب

حدثنا الزيادي قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذروا أن يكون كاظم غيظ كان اذا خرج من منزله قال اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبادك ٥ حدثني احمد بن الخليل عن عبد الله بن رجاء اسرائيل عن فضيل عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه اوصني فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ثم اعاد عليه فقال لا تغضب ٥ حدثنا ابو الحكام قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه ان الغضب جمرة توقد في قلوب ابن ادم الم تروا الى حمرة عينيه وانتفاخ اوداجه ٥ حدثني احمد بن الخليل قال حدثنا عبد الله بن نافع عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب ٥ حدثنا حسين بن حسين المروزي قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا حبيب بن يحيى الغساني قال كان يقال ما اخسن الايمان يزين به العلم وما اخسن العلم يزين به الورع وما اقبح شيئا بالعلم من حلم بالعمل ٥ وكان يقال من حلم ساد ومن تغافل زاد ٥ والعرب تقول احلم تسد ٥ وقالوا ستي الله عمرا سيدا بالحلم ٥ وقال عبد الله بن صالح الحلم نجي بحبوحة السؤدد ٥

تجيا

اعلك رجل لمعوية فحلم عنه فقيل له اتحلم عن هذا فقال ما زال الحول بين الناس وبين السيئتهم ما لم يحولوا بيننا وبين سلطاننا ٥ ثم رجل الاحنف ولحق عليه فلما فرغ قال له يا بن اخي هل لدغ العدا فانك منذ اليوم تجد وتجيل تفال ٥ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن يحيى المزني قال جاء رجل فشتم الاحنف فسكت عنه واعاد فسكت عنه فقال والله ما يمنعه ان يرد علي الا هواني عليه ٥

حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا عبد الله بن صالح عن رجل من اهل جارته نزلا قال قلت لرجل من بني نهد اني في بقرتين فانقلت مني والتعليق اذا تمخض للقرى حل استه وتمثل الامثال فانفصت فقال كل ايها الرجل فانما قلت كلمة مقولة ٥ وحدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال سمع رجل الشعبي فقال له الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك ٥ ومر بقوم يتنقصونه فقال

هنيئا مريئا غير داء مخامر لعزة من اعراضنا ما استحلت

استكمال رجل على ابي معوية الاسود فقال استغفر الله من الذنب الذي سلطت علي به ٥ وقال معوية لابي الدرداء ما تعد الحلم فيكم قال العفو عند القدرة قال فما تعد الكظم قال الصبر على مر الغيظ

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال عبد الله بن داود ولحها قال لي عمر بن حفص بن المغيرة
فقال إياك والسلطان فانه يغضب غضب الصبي
ويعاقب عقوبة الأسد وإن قليله يغلب كثير الناس
وأبو الجهم هذا هو الغالب على معوية
يميل على جوانبه كما تميل إذا أملنا
فقلبه لتخبر خالصه فتخبر منهما عرما ولينا
وجعل رجل لرجل جعلا على أن يذهب إلى عمرو بن العاص فيسأله
عن أمه فقام إليه وهو يخطب على منبر بلبيس فقال أيها
المسلم أخبرنا عن أمك فقال كانت امرأة من عنزة أصابت
بأطراف الرماح فوقعت في سهم الغابة بن المغيرة فاشتراها
أبي فوقع عليها فولدت فما جعل لك على هذا

وقال الشاعر

قل ما بدا لك من زور ومن كذب بحلمي أصم وأذني غير صماء

نظر معوية إلى ابنه يزيد وهو يضرب غلاما له فقال أفسيد
أدبك بأدبه فلم يؤدبه ضاربا غلاما له بعد ذلك

وقال بعضهم الحلم مهابة الجهول وقال أعرابي ذكر
رجلا فقال كان الحلم من فرخ كابر وقال الأحنف لقد
اختلفنا إلى قيس بن عاصم في الحلم كما نختلف إلى
الفقهاء في الفقه فما علط رجل بجهل فحلم عنه فقيل له حمل
عليك وتحلم عنه فقال ما أعرف مساويه وقد هدت أن أهينه بما
ليس فيه وقال أكثم بن صيفي العز والعلو في الحلم

له كالب أول عوض الحليم من حلمه أن الناس أنصار على
الجاهل

وقال المنصور عقوبة الحلم التعريض وعقوبة
السفيه التصريح حدثني أبو حاتم عن الأصمعي قال
بلغني أن رجلا قال لآخر والله لئن قلت واحدة لتسمعن
عشرا فقال له إن قلت عشرا لم تسمع واحدة
قال وبلغني أن رجلا شتم عمر بن ذر فقال له يا هذا
لا تغرقن في شتمنا ودع للصلح موضعا فإنا متى نساميك
الرجال صغيرا ولم أجبها كبيرا وإني لأحمي
عرضي الله فيما أكثر من أن أطيع الله فيه

المدايني قال كان شبيب بن شبيه يقول من سمع كلمة
يكرهها فسكت عنها اقتطع عنه ما يكره وإن
أجاب عنها سمع أكثر مما يكره وكان يتمثل بهذا البيت
ويخترع نفس المرء من وقع شتمه ويتسم الغابر هاله ثم يصبر

وقال الأحنف من لم يصبر على كلمة سمع كلمات وربما
غيظ قد تجرع عنه كما فه ما هو أشد منه

وقال رجل الأحنف بعض الهواجر فما أشد يدا فقال له رجل
يا أبا بحر ابن الحلم فقال عندها أحتى

وقال مسلم
حتى لا يكبر الجهل عندها إذا جهلت لم يلفها رجل
اعتصب زيد بن جلبه الأحنف فوثب إليه وأخذ بعمامته
وشاتمه فقيل للأحنف ابن الحلم فقال لو كان دوني أو مثلي لفعل
أفعل هذا به وقال قد الحلم الضعف وقال الحسن
ولا خير في حلم إذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه أن يكدرا
وقال إياس بن قتادة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تعالجت أيدينا وتكلمنا أيانا وتشتمنا حالا تعال لا تكلم
وانشد هذا الرياشي

اني امرؤ يدعى حريما ... حلمي وتركي اللؤم للئيم
والحلم احيانا من المظلوم ... وقال الاحنف وجدت الحلم
انصر لي من الرجال ٥ قال ابو اليقظان وكان المتسلسل من
عم الاحنف يتصل في حلمه على الاحنف قيل فما مر ابو موسى ان
يقسم خيلا في بني تميم فقسمها فقال رجل من بني سعد ما بعد
ان يعطيني فرسا فوثب عليه فترش وجهه فقام اليه قوم ليأخذوه
فقال دعوني واياه لا اعيان على واحد ثم انطلق به الى موسى
فلما راه ابو موسى ساءه بوجهه فقال دع هذا ولكن ابن عمي
هذا ساءك فاحمله على فرس تخرج وقد حمل على فرس
قيل للاحنف ما الحلم قال تعلم الحلم من قيس بن عاصم المنقري
بينا هو يغتابه عند بعض اصحابه اذ جماعة فيهم مقبول
ومكروه فقيل له هذا ابنك قتله ابن اخيك فوالله ما حملوه
على قرع من كلامه ثم التفت الى ابن له في المجلس فقال قم فاحمل
ابن عمك ودار احمال واحمل الى امه مائة من الابل فانها
عذرية ٥ ثم انشأ يقول

اني امرؤ لا سابني حسبي ... فشر بغيره ولا افر
من سقطة في بيت مكرمة ... والعصر يثبت حوله العصر
خطأ كبير يقول قائلهم ... بيض الوجوه اعفه لسر
لا يقطنون لعيب جارهم ... وهم يحفظ جواره فطر
ثم اقبل على القائل فقال قتلت فرائك وقطعت رحمك واقللت
عددك لا بعد الله عمرك ٥

وفي قيس يقول العائل

عليك سلام الله قيس بن عاصم ... ورحمته ما شاء ان يترحما
فحيثما مر السنة مبك بعمة ... اذا ابرعن شحط بلاد سلما
ملم بك فيس هلكه هلك واحد ... ولكنه بنيان قوم تهدما
ستة رجل الاحنف وجعل يتبعه في بلخ حتى قال الاحنف
يا هذا الزمان في نفسك شيء فقله وانصرف لا
تسمعل بعض سفهائنا فتلقى ما تكره ٥ شهد رجل
الحسن وادى عليه فقال الحسن اما انت فما ابقيت شيئا
وما يعلم الله اكثر ٥ وقال بعض الشعراء

لن يبرح المجد اقواما وان عرموا ... بذلوا وان عزوا ابدوا وان عزموا
وشيموا فضل الالوان مشرقة ... لا صبح وجه ولا الغر صفح احلام

ابو حاتم عن الاصمعي قال كان يقال لا تجمع عشرة الا
وفيهم مقابل او اكثر وتجمع الف الا وفيهم حليم ٥
ابن عيينة قال كان عمرو بن الزبير اذا اسرع اليه رجل
يشتمه او يقول سيئا لم يجبه وقال اني اترفع ان
يقضي عبد الله بيني وبين عابر عبد الله يوما كلام
فاسرع اليه عمرو فقال علي حنيص عليك ايها الرجل
فاني ان قتلك لما نزل له الناس ٥ حدثني ابو حاتم عن
الاصمعي قال قال رجل لبعض هذا اليوم كنت ادع الخمس
على الرجال فقال له خصمه بأي ادع الخمس عليك اليوم
لا ترفعنه انت له قيل اليوم ٥ وقال رجل عاصد بن له
مرة اي علامة تعلط لموفاز له اني اصبر لهذا العلاء
على ما تمشي لا روض يقيس اذا اصبر على المكروه وكنت

الألوكة
www.alukah.net

كلم عمر بن عبد العزيز رجلا من بني امية وكان ولاه فساء
مرة فجاء عليه جفاه فقال يا امير المؤمنين لقد ساءني
مرة وبلغ ذلك عقيل بن علفة المري وهو لحقا من الهدية على
امبال في بلد بني مرة فركب حتى قدم على عمر وهو يدبر بسمعان فقال
هنيئا يا امير المؤمنين بلغني انك غضبت على فتى من بني امية فقلت
قبح الله سنها على بني امية مرة واني اقول قبح الله اللئم
لطرفيه فقال له عمر وخل دع هذا وهات حاجتك فقال له والله ما لي
حاجة غير هذه مرة ولي اليها من حيث جئت فقال عمر سبحان الله من
دائي مثل هذا الشيخ جاء من جيزان ليس الا يسمع ما اسمع ولا يعرف ما
يحل من بني مرة اية والله يا امير المؤمنين ما اشتمل وما اشعر الا نفسه
بخير والله اللئم لطرفيه ٥ المدائني قال لما عزل الحجاج امية
بن عبد الله عن خراسان مر رجل من بني تميم بفتيان بخراسان
وسمع عليه فلما فعل قيه التميمي فقال اصلح الله الامير لا تلمني
فاني كنت مأمورا فقال يا حابني تميم وجدت نفسك اي وجدت
عليك قال قد كنت قال ان نفسك عبدك قدرا ٥ ويقال ان
الغضب غول الحلم ٥ ويقال القدرة تذهب الحفيظة والحفيظة
الموجدة ٥ وقال ابو بزيد لابنه ان كلمة بلد تسفك دما
وان اخرى بلد تحقن دما وان سخطتك شيوخ مسلولة على من
سخطت عليه وان رضاك بركة مستفيضة على من رضيت عنه
وان بقاءك ابرك مع كهول كلا بلد فاحترس من غضبك
من قولك ان تخطئ ومن لونك ان تغير ومن جسمك ان تخف فان الملك
يعاف قدرة ويعفو احلما ولا يسع للعباد ان يستخف ولا للحليم
ان يتهم واذا رضيت فابلغ من رضيت عنه بخير من سبع او

على رضاك واذا سخطت فمع من سخطت عليه بهرب من
سواه من سخطك واذا عافيت فانهك ليلا يتعرض لعقوبتك
واعلم انك تحيل عن غضبك وان غضبك يصغر عن ملك
فقدر تسخطك من العفاء كما تقدر رضاك من
الثواب ٥ وقال ابن المقفع لجليس الملك ان غضب لان
القدرة بيده فاجتنبه ولا تجد له لانه لا يقدر احد على
استكراهه على ما يريد ولا تحمل لانه لا خاف الغدر ولا
يجهد لان حكمه قد جل عن المجاراة ٥

وقال سويد
اني اذا ما الامر بيني شكته وبدت ضمائره لمن يتأمل
ادع الى هجر الحبائب عند الجفيظة للذي هو اجمل

ابى عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدا عليه فقال لولا
اني غضبان لضربتك ٥ وكان اذا اراد ان يعاقب رجلا
حبسه ثلثة ايام فان اراد بعد ذلك ان يعاقبه عافاه
ان يحمل عليه في اول غضبه ٥ واسمعه رجل كلاما فقال له
ارود ان استفزي السلطان بعبد السلطان فقال بلى اليوم
ما سألته من غد انصرف رحمك الله ٥ وقال لقمان ثلث من كن
فيه استكمل الايمان من اذا رضي لم يخرجه رضاه الى
الباطل واذا غضب لم يخرجه غضبه من الحق واذا قدر لم
يتناول ما ليس له ٥ وقال لابنه اذا اردت ان تواجي رجلا فاغضبه
فان اصغى في غضبه فاجه والا فدعه ٥ من رسول الله
صلى الله عليه يوم يوم يحبون بحرا فقال ماهذا فالوا بحر الاشتد

شبكة الألوكة www.alukah.net

فقال الا اخبركم بأبيكم واشدكم فقالوا بلى يا رسول الله قال
اشدكم من ملك نفسه عند الغضب ٥ وحكى معوية يوما
فقال له رجل كذبت فقام مغضبا فدخل منزله ثم خرج فقال لجلسائه
انما قمت لهذا الرجل فقال انها ايها الناس ان الغضب من الشيطان وان
الشيطان من النار فاذا غضب احدكم فليطفئه ماليا واحد
من المواضع التي بلغ من خطيئته ٥ وقال النبي صلى الله عليه
اذا غضب احدكم فان كان قائما فليقعد وان كان قاعدا
فليضطجع ٥ وقال الشاعر

اجدد معايبك اقوام ذوي الف ان الخوف جهول السيء محزون

وقال عمر متى استق غضبي احبر اقدد فقال له لو عفوت له
خير اعز فقال له لو ضربت ٥ والعرب تقول ان الدبة
مما تقوا الغضب وهو كيد اللبن استدى ابن الاعرابي
فقال ان مرض لا ينفعل يوما وان غضب فانك لا تبالي
كان المصور ولى سلم بن قتيبة البصرة والاه فورد كتاب من ولاه
ان سلما مر به ملتياك فاستشاط المصور وقال لي تجيء
سلم لاجعلنه نكالا فقال ابن عياش وكان حبريا عليه يا امير
المومنين ان سلما لم يضرب مولاه بعوته ولا بعقوق ابيه ولكن
فلانة سيفد واصعدته منزل فاراد مولاه ان يطأ على منه
ما رفعت وقيدته ما صنعت فلم يحتمل ذلك يا امير المومنين
ان غضب العربي في راسه فاذا غضب لم يهدا حتى يخرجه
بلسان او يد وان غضب النبطي في استه فاذا جرى ذهب غضبه
فضحك ابو جعفر وقال يعز الله يا سنوف وفعل وكف عن سلم

وكان يقال اياك وعزة الغضب فانها مصيرك
الى الذل الاعتذار ٥ حدثني ابو سهل عن عباس بن محمد عن ابيه قال
بن عياش عن الاعمش قال كنت مع رجل فوقع في
ابراهيم فاتيت ابراهيم فقلت له اني كنت مع رجل فوقع فيك
فوالله لهممت به فقال لعلك الذي غضبت له لو سمعه لم يقل شيئا

العز والذل والهيبة

ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا عمر بن السكن الضبي قال
قال سليمان بن عبد الملك ليزيد بن المهلب فيم العز في البصرة
قال فيما وفي خلعانيا بن ربيعة فقال عمر بن عبد العزيز ينبغي
ان يكون العز فيمن تولى عليه يا امير المومنين ٥ قال فقال رجل
من قريش لرجل منهم يا عم علمني الحلم قال هو الذل
افتضه عليه ٥ وقال الاحنف ما ابتدئ بنصيحتي من
الذل حمد النعم فقال له رجل انا اعز العرب قال اني
انا اس يرون الحلم ذلا قلت ما عندهم ٥ وعتاب
للهدادي الشيخ العاصف يحطم دوح الشجر وشديد البنيان
ويسلم عليها الثبت الضعيف لثبته وتمكنه ٥ ويقال
مثل لحاها الله تحملا ٥ وقال بدر بن علي بن حسين حين
خرج من عند هشام مغضبا ما احب الجهوا اخذ الا ذل

وانشا يمثل

شر ذوة الخوف فاردى به كذاك من يكره حر الجلاد
يحمرون الغيظ تحمر الوجنا شبه اطراف مروج اد
فكان في الموت له راحة والموت خير من زفاف العباد
ويقال ما اكل سفها قوم قط الا ذلوا

وقال المتلمس

ان الهوان جماد الاهل بعدهم والمد بحره والخمس الاجد
وما يقيم بدار الذل بعدهما الا الجماد جماد الاهل والولد

وقال الزبير بن عبد المطلب

ولا اقيم بها ان لا اسد بها وما اعنيني اذا ما اعنيني سورة الغضب

اخر

اذا كنت في قوم عدي لستهم فكل ما علفت من خبيث وطيب

وقال العباس بن مرداس

ابلغ ابا عمرو رسولا بيضه فان معشر جاروا وبعدل فاعدل
وان يوودك مبرا غير كابل عليها فلا تبرل به وتحول
ولا تطمعن ما يعلفونك انهم اتوك على فدر بانهم المتمهل
اراك اذا قدمت للقوم راجعا بعال له بالعدب اذ برد واقبل

اخر

فابلغ لدى بني عامر على نايها وسراة الرباب
فان اسدا امر حوله خفون قينة بالعباب
بهين سراتهم عامدا وبعلهم مثل فوه قتل الكلاب
فلو كنتني ابلا املكت اذا نزعت لبياه العذاب
ولجتم عم تطلبي وبرد سابرها للذباب

اخر

فالله لولا احسان الريح قد علموا ما وجدوني للاجا بني وجدوا
قد تخطر النحل شهرا بعد عزبه وقد يرد عامر وهو الاسد

وقال بعض العبديين

الا ابلغا حلفي واسدا وصنوتي قديما اذا ما انتسل
بان الدقيق بهيج الخليل وان العذير اذا استاءل
وان الحزامة ان تصبروا لحي سبوا نما صدور الاسل
فان كنت سيدنا سدتنا وان كنت للخال فاذهب فخل

اخر

ولو يرمي بلوم بني كليب نجوم الليل ما وضحت لساري
ولو لبس النهار بنو كليب لطلب جاجر الا بجار
جاور ابن سبانة مولى اسيد قوما فاوجعوه فقال لهم
لم ترعجوني من جواد ضمر قالوا انت مبرب قال فمن اذل
من مبرب واحمر جوادا ابو عبيدة قال فقال ابو عوانة
اذا كنت من مضر فاجر بكنانة وكاثر بتميم والرق
اذا كنت من قيس فاجر بقضاعة وكاثر بقيس واذا كنت من يمان فكاثر بتميم
ومذحج والوكلب واذا كنت من ربيعة فاجر بشيبان
والرقشيبان ويقال من اراد عيشا بلا عشيرة وصحة
بلا سلطان وغنى بغير مال فليخرج من ذل معصية الله
الى عز طاعة الله وقيل لرجل من العبيد من السيد
عبدكم فقال الذي اذا اقبل هبناه واذا ادبر اعتبناه
ونحوه قول مسلم بن الوليد

وكم من معيب العيب في راي راء فالغى الرعية ما كان امرا

وقال الحر

يا ايها السائل عن مشارفه اعجل به ان اعلنها الرجل
ومن احسن ما قيل في الصبر

كفه خير ان تجيء بخير من كف اذ وضع في عذيره شرعا

يعني حياء وبعضهم من حيائه فلا يكلم الا حين يبتسم

احد

ثابت الحواد فما يراجع هيبة والسائلون نواكس رؤسهم فكان
هدي البقي وعبد سلطان التقي فهو المطاع وليس ذا سلطان

وقال

واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم خضع الرقاب نواكس الاقصان

وقال ابو نواس

اصمد في الحرب عنانه فارد ما انسيت من هيبته

ويقال اصل مولى كأنما على رؤسهم الطير ان سليمان بن داود
كان يقول للريح اقلنا والطير اظلنا فتقله الريح وتظله
الطير وبعض جلساؤه ابصارهم وقيكتفون فلا يتحدثون
فقيل للقوم يسكتون ويغضون هيبة لرئيس ولا يتحدثون فأما
على رؤوسهم الطير مر رجل من الاعراب برجل من اهل العلم
فتحرك له واخذ سواكه فقيل له هل كانت لاحد حاجة قال لا
ولكني رأيت ذا المال مهيبا المدائني قال ابن شبرمة
لابنه يا بني لا تجلس الناس من نفسك فان اجرأ الناس على
السباع اعلمهم بمعايبه

المروءة

قام رجل من بعض شعاب الى رسول الله صلى الله عليه فقال يا رسول الله
اي الشعب افضل فقال ان كان لك عقل فلك فضل وان كان لك
خلق فلك مروءة وان كان لك مال فلك حسب وان كان لك تقى فلك
جنة وقال النبي صلى الله عليه ان الله جل وعز يحب معالي الامور
ويبغض سفسافها فقال حدثني العبدي عن الازدي عن كثير بن هشام عن

المهلب بن هشام الثقفي قال سمعت عبد الملك بن عمير
يقول ان من مروءة الرجل جلوسه بباب وقال الحسن لا دين
لامرئ لا مروءة له وقيل لابن هبيرة ما المروءة فقال اصلاح المال
والرزانة في المجلس والغداء والعشاء بالعشاء وقال عمر بن
الخطاب حسب الرجل ماله وكرمه دينه ومروءته
خلقه وقال ابرهم ليس من المروءة كثرة اللهاث
في الحر ولا كثرة السعي في الطين وقال سرعة المشي يذهب بهاء الوجه
وقال معونة المروءة ترك الدعة وقال لعمرو بن العاص
ما المروءة فقال عمرو من اجداث قومك ان يقوموا
فلما قاموا قال استقاك المروءة وقال جعفر بن
محمد قال رسول الله صلى الله عليه وآله الى الهيئات لذوي
عن عثراتهم فوالذي نفسي بيده ان احدهم ليعثر وان يده
في يد الله عز وجل وكان عروة بن الزبير يقول
لولده يا بني العبوا فان المروءة لا تكون الا بعد اللعب
قيل للاحنف ما المروءة قال العفة والجد
وقال محمد بن عمران النبي ما شيء اشد حملا من المروءة
فقيل واي شيء المروءة قال الا تعمل شيأ في السر تستحي منه
في العلانية

وقال رهبر

والسيد ذو العاجبات ولا يقال ذو الناس من سيد
وقال عمر بن الخطاب رحمه الله تعلموا العربية
فانها تزيد في المروءة وتعلموا النسب فرب رحم مجهولة
قد وصلت بمعروف

شبكة الألوكة www.alukah.net

وقال ميمون بن ميمون اول المروءة كلاقة الوجه والثاني
السؤدد والثالثة قضاء الحوائج ○ وقال من فاخر بحسب
نفسه لم ينفعه حسب ابيه ○ وقال مسلمة بن عبد الملك
مروءة ابن كاهر بنان الرياش والفصاحة ○ وقال عمرو بن
الحكاب المروءة الكاهرة الثياب الكاهرة ○ وقالوا
كان الرجل اذا اراد ان يستعير جاريه طلب الحاجة الى غيره
فيكل جاريه يقول الا تروني فلان يطلبني
غيري حاجته ما اراد الا تشيني ○

اللباس

حدثني محمد بن عبيد عن ابيه عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة
عن كلدة بن عن ابن عباس قال كل ما شئت والبس ما شئت
اذا اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة ○ حدثني يزيد بن عمرو عن
البهلول بن حماد عن خارجة بن مصعب عن عبد الله بن ابي بكر
بن حزم عن ابيه قال كانت ملحفة رسول الله صلى الله عليه
الى بلعنبر في اهله مورسة حتى انها ليتردع على جلده ○ حدثني
محمد بن عبيد عن عاصم قال اخبرنا ابو اسحق السبيعي قال رايت
محمد بن الحنفية وابنا بعد قال على يتردون عليه مكرف
خز اصفر ○ حدثني ابو المكاب قال حدثني ابو عتاب قال حدثنا
المختار بن نافع عن ابراهيم النخعي عن علي قال رايت عمر بن
الخطاب عليه ازار فيه احدى وعشرون رقعة من ادم ورقعة
من نياب ○ حدثنا الزيادي قال حدثنا عبد الوارث عن الجريري
عن ابي عثمان قال رايت عمر بن الخطاب يطوف بالبيت وازاره

مرقوع بادم ○ وقال علي بن ابي كالب رحمه الله
هيئة الرجل في كمته وهيئة المراة في خفها ○ وكان
يقال كل من الطعام ما اشتهى والبس من الثياب ما
يشتهي الناس ○ حدثنا يزداد عن عبد بن وديع قال حدثنا
كلثم عن عطاء قال قال عمر بن الخطاب اني لاحب ان ارى
الشاب الشاب الظريف ○ وعن عطاء عن علي عن
ابي من عبيد الله عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه ان الله عز وجل اذا انعم على عبد نعمة احب
ان يرى اثر نعمته عليه ○ حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي ان ابن عون
استرى برنسا ان عمد من الدنانير ثم مر على معاذه العدوية
فقالت له يا ابن عون تلبس البرنس هذا قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال
ما اراك تلبس بلبس هذا قال فذكرت ذلك لابن سيرين فقال
الا اخبرتها ان ربما الداري استرى حلة بالف درهم تصلي فيها ○
حدثني احمد بن الخليل قال حدثنا مصعب بن عبد الله بن الزبير
عن ابيه قال اخبرني اسمعيل بن عبد الله بن جعفر عن ابيه
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وعليه ثوبان مصبوغان
بالزعفران رداء وعمامة ○ حدثني محمد عن خالد بن خداش
قال حدثنا حماد بن زيد قال كان قمص ايوب لا يتم
الا رض هروي جيد وله شعير وارد وشارب واف
وكيلسان كردي جيد ولقد شوه مدرسه لو استسقاهم
على السبيل سرية من ما سقيموه ○ ابن الحلال
عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد قال قال ايوب
رايت على القاسم بن محمد قلنسوة خز ورداء ساذجا
معلما ملورا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فقلت وقد دكرته فلان افظع لرايت دلد عيبه ٥
وقال حماد بن سلمه ما كنت تقوله للرجل وهو حاضر
فقلته من خلفه فليس بغيبه ٥ وعاب رجل رجلا عند
رجل من الاشراف فقال قد استدللت على قدره عندك
بما تكثر من عيوب الناس لان الكامل للعيوب انما يطلبها
لهدية ما فيه منها ٥ وقال بعض الشعراء
واحسن امرء ان يظهر غيب على عيب الرجال ذو العيوب
واسند ابن الاعرابي
اسكت ولا تنطق فانت خباث كلك عيب وانت عياب
واسند
دب عيوب ناسج الحبيب وابن اب منهم العيب
وكل عياب له منكر منسهل الثوب على عيب
وكان عتبة بن عبد الرحيم يعاب الناس ولا يصير
عن ترك ذلك فقيل له اتركها فقال لعم على اني والله
ان اسمعها ٥ واقام رجل عمرو بن عبيد فسأله ان يكلم
له امير المومنين في عمله فلما قام قال بعض من
حضر انه ليس مستحقا لما وعدته فقال عمرو ان كنت
صدقتني وصدقا اياه فقد كذبت بي ادنى عامل
مودتنا لانه ان كان مستحقا كانت اليد موضعها
وان لم يكن مستحقا فما ردك على ان اعلمنا ان لنا عبدا
فعيبنا مثل لك فتجرد من علة عيد بن ادوانا ٥ وفي
بعض الحديث ان العيبة اشد من ابر ما قيل وكيف ذاك
قال لان الرجل يرمي بالذنب فيتوب الله عليه

وصاحب العيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه ٥ وحا
رجل الى الحسن البصري فقال يا ابا سعيد اني اغتبت
رجلا فما ترى ان استحله فقال لم يبلغ ان اغتبته
حتى تريد ان تهدمه ٥ واعتاب رجل رجلا عند
قتيبة بن مسلم فقال قتيبة ايها الرجل امسك
فوالله لقد ملكت بغضه طال ما لفظها
الكرام ٥ المدائني قال مر رجل بهاد برله ومعه
ريبة فقال احدهما لصاحبه فهمت ما معه من
الريبة فقال الاخر علامة عجز لوجه الله شكر اله
اذ لم يعترفني من الشيء ما عرفه ٥
وبيع عن سعبة عن يزيد الحصين عن كاهن قال
كان بين سعيد بن خالد كلام فذهب رجل ليقع
في خالد عند سعيد فقال سعيد انه ما يسلم
من يبلغ اجتهاد دينا ٥ وقال الشاعر
ولست بذي نيوب في الكرام وسباع خير وسبابها
ولا من اذا كان في حاجة اضاع العشيرة واغنابها
ولكن اكاتم غيب اخا وابقي العاتبها
وقال الاخر
لا يامل الجار خيرا في جوارهم ولا عيالة من شر وعالقاب
الفرزدق
تصرم عني ود بثينة وابل وما خلت عني ودهم يتصرم
فوارض نبا بي وتختبر وها وقد بلا القطر الا ما فيقع

مصبوغا شيئ من زعفران ويدع ما يلي الارض لا يتخلل في
صدره منها شيئ ○ ابن الحلال قال حدثنا يزيد بن هرون
قال اخبرنا الحسن عمرو انه راى على سلمة بن عبد الرحمن
مكفوف خز اخضر وعلى القسم مكفوف خز ادرس وعلى
عروة بن الزبير خود بد ○ حدثنا الرياشي عن الاصمعي
عن حفص بن الفرافصة قال ادركت وجوه اهل البصرة شفيق
بن سلمة فمن دونه واكثر ايتهم يلبسون الجفاف والعيسية
فاذا قعدوا اتوا فيهم لبسوا الكسية واذا اتوا السلطان
ركبوا ولبسوا المكارف ○
قدم حماد بن سلمة البصرة فجاءه فرقد السنجي
وعليه ثياب صوف فقال حماد ضع عنك نصرانيتك
هذه فلقد اتينا ابراهيم فخرج علينا وعليه
معصفرة وخز ثري ازاره قد جلله ○ دخل
فرقد على الحسن وعليه صوف وعلى الحسن مطرف خز
فجعل ينظر اليه فقال له الحسن ما نظرك علي ثياب
اهل الجنة وعليك ثياب اهل النار ازاحدكم جعل ذهبه
في ثيابه وفضته في صدره فهو اشد عجبا بصوفه
من صاحب المكرف بمكرفه ○ وقال ابن سيرين كان
نبينا صلى الله عليه يلبس الكتان واليمنة وكان عيسى
صلى الله عليه يلبس الصوف ونبينا صلى الله عليه احب الينا
ان نقتدي به من عيسى عليه السلم ○ وقال تميم بن نجيح كنا
نجلس الى عمرو بن عبيد الله فيا مرجانية له حسنة الصوف
فالقدال

فقراء تبيعها وراءت عليه حبة خز وبكرفه خز
وهو الليث بن المساكين ○ وحدثني محمد عن
سليمان بن قرم وخ قال قال سلام بن مسكين كان مالك بن
دينار يلبس الخز وانت مروان بن الحكم مكارف
فكساها اصحاب رسول الله صلى الله عليه ○ ابن
الحلال عن مسلم بن ابرهيم عن زياد بن الربيع عن هشام
بن حسان قال كسانا انس بن مالك محمد بن سيرين ثوبا
فباعه بخمس مايه درهم ○ قال وحدثنا شبابه
قال حدثنا ابو يزيد بن عبد الله بن العلا قال رايت على القسم
بن محمد ملحفة معصفرة وهو يخطب معصفر
قلت له فيه فقال لا باس بما انتهز منه انما يكره ثوب
الصوف ○ وقال حدثنا زيد بن الحباب عن الثوري عن ابن
جريج عن عثمان بن سليمان ان ابن عباس كان يرتدي
رداء ابالف ○ وقال ابرهيم بن الحكم حدثني ابي عن عكرمة
قال كان ابن عباس يلبس الفوطي والمروي واليمنة
ويلبس البرد ويجعل كواهرها جبذة ○ حميد
الكويل قال كان عامة لباس انس بن مالك الخز ○ وقال
معمر رايت قميص ايوب يكاد يمس الارض يكنسه في
ذيله فقال ان الشهرة فيما مضى كانت في ذيل القميص وانها
اليوم في تسميره ○ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال احتبى
بعض اصحابنا فاراد سياره ابو المحكم الى مالك بن دينار
في ثياب استشهرها مالك فقال له مالك ما هذه الشهرة
فقال سيار انصعني عندك اي ارفعني فقال له اصعد

وقال بعض الاعراب اللهم لا تبتلني بما يتواضعون
امرأة ٥ وقال خالد بن صفوان ما رأيت أرضا مثل
الابلة أورد مسافة ولا أعد نفقة ولا أوطأ مطية
ولا أوخم لناظر ولا أخفى لعابد ٥

وقال ابن عيينة بدطرهرا بين البصرة
فما حسن ذاك القصر قصرا ونزهة بأفخم سهل غير وعر ولا ضاد
بعوسج وأنجاد الجوادي وتربه كأن ثراها ما ورد على مسك
كأن نصور الملك ينظر حوله الى يلد موفى على منبر الملك
يعل عليها مستجيلا بحسنه ويصعد بها وهي بطرفة تبغي
وقال جعفر بن سليمان العراق وعبد الدنيا والبصرة
عبد العراق والمديد بين البصرة وداري عبد المديد
ويقال من نصال الجدري اذا اصاب الماء
قال الخصب من سق العراق واذا اصاب المطر المدينة
من سق الشام كان الخصب عاما قال وذرع
القصبة اربع ما يه وتسعون ذراعا هـ

كتاب الحرب

بسم الله وبه نستعين

يتلو في الجزء الذي يليه كتاب السؤدد

الحمد لله رب العلمين وصلى الله على رسوله محمد وعلى آله وسلم

كان الخصب بالشام اذا اصاب عامة البيت كان

وقال ابو عبيدة نهض الحجاج الى شبيب فلما رآه
قال له اعلمك ان ناصر ويزا مبلغ لك تدوير سير
سعد ذهير لا سنار ٥
وذم ابن النوء رجلا فقال رأيته مشتم النعل ديز الجوب
معض الخف دقيق الجرشان ٥ وانشد ابن الاعرابي
فان كنت قد اعطيت خرا محبة تبدلته من مرة واهاب
فكانيا سر ان تملك ناصر انتي ابي امه فداد ديز لذ ذاب
وقال ابو نهول الثوب المحبر اجتلك ٥

وانشد نا ابو سعيد الصمد بن بعض الصيين

الا رب من يغتابني وددت انه ابو الملك يدعى اليه وينسب
على رشده من امه او لغيه فيغلبها فحل على الفيل منجب
فما الخير الا بالشبيه فاطلب مودتي واني امرؤ يغتال منه الترهب

وقال اخر في نحو هذا

ولما عصيت العاذلين ولم ابل ملامتهم القوا على عاتقي حبلي
وقادوني حتى تودوا بانني على سبعتي او ان قيمتها مثلي
فهل لبر حبهقر هل من اخ ليس فيه عيب قال لا ان الذي
ليس فيه عيب لا يتم له ان يموت ٥

وقال موسى شهوات في هذا المعنى

ليس فيما بدا لنا مثل عيب غاب الناس عنه الذي اي
انت بعض الشاع لو كنت شيئا غير ان لا شيء للانسان

ابو الاسود الدؤلي

وترى الشفق اذا تكامل عيبه يرمى ويعرف بالذي لم يفعل

قال بكر بن عبد الله زاجرا اذا اردت من الرجل
عليك اعظم منها عليه وهو اشكر للنعمة لقيته واذا شئت
ان تلقى من اخيك اعظم جزيها به وهو اخوف لله جل وعز
منه لقيته اذا ايت لو تحمل حملا ان احدهما مسئول سيئ
ولا يذنب ذنبا الا اتاه ولا يقول منكرا الا سبقه فاتت
تحبه على ذلك وتوافقه وتكره ان تفارقه والاخر
مشهور عليك امره عن المتكلم به السيئ فانت تبغضه
اعد لذينهما فالاول هو مثلي ومثلك

وقال الذي صلى الله ان من الشعر لحكما وان من البيان سحرا

وقيل لبعض الحكماء ما الذي يعرف الحمق في العيب
من الرجل فقال ان يعيب ما لا يعرف الحمق في العيب
من الرجل فيحبها على ذلك وتكثر الطنون بغير ما
فيعضهم على ذلك ثم قال ان ارذل الناس منك سلعة ما فاذل
فاجعل من هو اكبر منك سنا بمنزلة ابيك ومن هو
مثلك بمنزلة اخيك ومن هو دونك بمنزلة ولدك ٥
ثم انظر اي هؤلاء احب ان تعيب او تبدي له عورة
واذا اردت ان تعيب اخاك فعد في مثل ذلك العيب
من نفسك بان تصب العيب على ذلك فتقول
لم ارك على شيء قط اقبح منك على ما فيك
فاتق الله واقلع عنها فاغضب ولا تكذب كما قيل فقد اوجب الله
عليك شكر النعم ان تستعمل به ولم تجعله على ما وصف
عدو له ٥

سعيد بن وافد الذي مالك

صالح بن الصقر عن عبد الله بن دهبر قال وفد العلاء بن الحضرمي
الى النبي صلى الله عليه فقال له انقد من القرآن شيئا فقرا
عليه وزاد فيها من عنده هو الذي اخرج من الجبل
عليه وزاد فيها من عنده هو الذي اخرج من الجبل
نسمة فسعى بين سر سيف وحشى فصاح به الى
صلى الله عليه وسلم وقال كيف بان السورة كما فيه

ثم قال هل ترى من الشعر شيئا فاشده

جرى ذوي الاصحاب بين فلوهم بحبل الحسنى وقد يرفع النعل
وان دعسوا بالكره فاعف تكرما وان عسروا على الجوب فاسهل
فان الذي يؤذيك منه سماعه وان الذي قالوا ورا الكم اهول

الألوكة
www.alukah.net

حدثني ابو جناب عن الاصمعي قال قال رجل لبعض بني محمد بن علقمة بلغني انك تقع في فقال انت اذا احرص على من يسبك

وقال

لا تلتمس من مسيء ما ستر وابن فستف الله ستر عورتك واذا حدث عيا بشر ما فيهم اذا حدثوا ولا تعب احدا منهم بما فيك

وقال ابو الدرداء لا تخبرن الا فتان بشر الناس الا قدره ○ وقال عمر بن عبد العزيز لبشر احسن مولاه ان الولاة جعلوا العيون على الرعايا وانا اجعلك عينا علي فان سمعت بي كلمة تريبك بي عيبا او فعلا لا تحبه فعلمني عيبه وسهني عليه ○ العتبي او غيره قال لقي رجل لعيا من عبد الله بن الزبير علي بن ابي طالب رضوان الله عليه فقال له ابوه لا تقصه يا بني فان بني مروان سيروه سيرة سنة فلم يرده الله بذلك الا وقعة ان الدين لم يبن شيئا فهدمته الدنيا وان الدنيا لم تبن شيئا الا عاد على ما بنت فهدمته ○

وقال الشاعر

اذا نعيبك فانهها عن عيبها فاذا انتهت عنه فانت حكيم

فهناك تعذر ان وعظت وتقتدي بالقول منك وينفع التعليم

واسد اسق

وما حد عيب الناس من عيب نفسه مزاولة العمى اذا اردت قريب

اخر

لذا لم تجد نفسا عليك ذنوبها ودع لوم نفس ما عليك تليم

وكيف ترى في عين صاحبك القذى وتعمى قذى عينيك وهو عظيم

كان رجلا من المتزمتين اراد ان يعيب النبيذ وشربه واذا وجده سيئا شربه فقال له رجل من جيرانه وعيابه للشراب لو ان امه تشول نبيذا لم يزل يشربها وقال رجل لعمرو بن عبيد اني لاحملك بما يقول فيك الناس فقال افتسمعني اقول فيهم شيئا قال لا قال فانا عالم فارحم ○

الشعبي

وكيع عن ابيه عن عكرمة بن ايوب قال قدمت من مكة فلقيني الشعبي فقال ما بايديكم احدثنا بما سمعت قلت لا الا سمعت عبد الرحمن بن عبد الله بن سابط يقول لا تسكن مكة ساقلة ولا اكيلة ولا تأكل سمكا بيمينك فعجبت منه حين عد اليمين يسقل منا بيمينه فعجبت منه حين عد اليمين يسقل الدما واكل الربا فقال الشعبي وما تعجب وهل يسقل الدما واكل الربا الا اليمين ○ عمار بن مصعب بن الزبير الاحنف بن قيس عاش بلغة عيسه فاعتذر اليه الاحنف فرد يده ودفعه فقال مصعب ما اعتذر اليه الاحنف فرد يده ودفعه فقال مصعب اخزى الله البقة فقال الاحنف كلا ايها الامير ان البقة لا يبلغ ○ وقال الاعشى

ومن يطبع الواشين لا يبرح حوالة صديقا وان كان الحبيب المقربا

وجر السعاة عبد الملك فقال رجل ممن حضر يا امير المؤمنين لو لم يكن من عيبهم الا انهم اصدق ما يكونون اعضا ما يكونون على الناس لكفاهم ذلك ○ سعى رجل الى بلال بن ابي برده برجل فقال له انصرف حتى اسأل عما ذكرت وتعرف السبيل عن الساعي فاذا هو ليس له الى

شبكة الألوكة www.alukah.net

يدعى له فقال بلال انا او عمرو حدثني اي فقال رسول الله
صلى الله عليه الساعي لغير رشده ٥ وقال الشاعر
اذا الواشي نعى يوما صدوقا فلا تدع الصديق لقول واش
وانا رحل الوليد بن عبد الملك وهو على دمشق لابيه فقال
للامير عبدي يضحكه فقال اركبنا فاطعمها واركبات
لغيرنا فلا حاجة لنا فيها فقال حمار لي عصى من نعته فقال اما انت
فخير انا الحمار سيوفا وبئست ارسلنا معد فان كنت صادقا
افصيال وان كنت كاذبا فبال وان شئت فاركبنا
قال بل فاركبني ٥ وقال عبدة بن الطبيب
واعصى الذي تسدي اليمامة بينهم منهجا وهو السمام المنقع
يرجي عفاة به لبيعث بينهم جزرا كما بعث العبوق الاجدع
جزرا لا يشبق غليل فؤاده عسل بما في الاباء مشعشع
لا قاسموا قوما يشب معيرهم بين العوايل والعديد اوه يلبشع
ان الذين ترونهم اخوانكم يشفي صداع رؤوسهم ان يصرعوا
فصلت عدا اوهم على اجلابهم وابت صباد صدورهم لا تنزع
قوم اذا سير الكلام عليهم جعلوا فتائد باليمامة تمزع

ابو هبيل الخثعمي

وقد قطع الواشون ما كان بيننا وحيل الى ان يوصل الحبل اجوح
وارد عودة فاسقيلوها بانيهم فراحوا على ماء لهم واد لحوا
وكانوا اناسا كنت امن غبيهم فلم يهم حلم ولم يجدوا
تشفي قرك الزناب وحشي غير واش ويشفي اسماعه

انت من قلبها بحبل شراب تشفي شربه وتحشى صداعه

ابو نواس

كنت من حبيبي دون ما يتقي ود فيه من اذاة موثوق
حتى جفاني عنه تكذب واش كذبة زانها بقرد وتوثيق
جئت معيدا وقد فرقت بيني بعد تحديق وتصديق
كقول كسرى فيما تمثله من قرض القيض محته السوق
وفي كتاب للهند قل ما يمنع الغلب من القول اذا تردد
عليه فان الماء البين من القول والحجر اصلب من القلب اذا
الحدر عليه وقد تقطع الصخرة بالفؤوس فلا تبين
وتقطع اللحم بالسيوف فيبين ولا يبين ما في القلب
والقول ينفذ في الجوف فينزع والقول اذا وصل
الى القلب لم ينزع وليل جريق مطفئ للنار الماء
والسيل الدواء والصبر والعيشق الفرقة والنار
الجفيد لا تحلوا ٥ وقال طرفة
ويصد عنك تجيله الرجل العريض موشحة عن العظم
جسام سنبك او لسابك والقلم الاصيل كاثر الكلم
وخبره
والقول ينفذ ما لا ينفذ الابر وقول امرئ القيس
وجرح اللسان كجرح اليد ٥ وسئل رجل عبد الملك
بن مروان الخلوة فقال لا تحيا به اذا سئمت فلما نهيا
للكلام قال لدابته دار تمنحني فاني اعلم بعيب بيت
او نجد مني فانه لا دابة لي تحذو او تمشي واجيد

الألوكة
www.alukah.net

وقال عامر بن الطفيل

إني وإن كنت ابن سيد عامر وفارسها المشهور في كل موكب
فما سودتني عامر عن وراثة أبى الله أن اسمو بأم ولا أب
ولكنني أحمي حماها وأتقي إذاها وأرمي من رماها بمنكب

وهذا خلاف قول الآخر

نفى عصام سودت عصاما وعلماه كان عبدا للنعمان بن المنذر

وله يقول الذبياني

فإني لا ألوم على دخول ولكن ما وراءك يا عصام

الكمال والتمام في السؤدد

العتبي قال قال الأحنف الكامل من عدت مقوائه ٥ وقيل معوية الى زياد اكثر رجلا يصلح لثغر الهند قوية فقيل اليه ان قيس رجلين يصلحان لذلك الاحنف وسنان بن سلمة الهذلي فكتب اليه معوية بأيهما يوصي الاحنف فكافيه أخذ لأيه أم الموسر أم يسعيه عليا يوم صفين فوجه سنانا فكتب اليه زياد ان الاحنف قد بلغ من الشرف والحلم والسؤدد ما لا ينفعه معه الولاية ولا يضره العدل ٥

وقال ابو بكر بن عياش رحمه الله

أوجده الله ما يسأله لكامل ذال ولا فاسد
وليس لله بمستنكر أن يجمع العالم في واحد

وقال ايضا في هذا المعنى

ما ناقص لا تشتهي أو تبلغي ملكا تقبل راحته والدهر سيان
ترمي اليه الرحل سالمة كجميع الحلو في مثال انسان

تنازع الاحمدان اشياء فاستبقاها خلقا وخلقا وقد اشتركا في
شيئين لا فرق في المعقول بينهما اسماهما واحد والعبد انسان

وقال الكاتبي

لو ان احياء عياء وميت سؤدده في الدين لم يخلف الا ميت اشأم

وقال ايضا

ملوم سودت نفسك ما يرد ها على ما فقد من كرم الطباع

وقال خالد بن صفوان اركان الاحنف لبغية من الشرف
والشرف يتبعه ٥ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال وفد
الاحنف والمنذر بن الجارود على معوية فنهنا المنذر وخرج
الاحنف على قعود وعليه بت محلما مد المنذر قال الاحباش
هذا الاحنف فقال المنذر أراني إنما تريث لهذا الشيخ ٥
وقال معوية للاحنف ما اعظم شأنا عليك فعلمناك
وسودناك فقال هذا سئل عن عيبي سودته فوقه
وليس ما يحجبه تحلي غيره ٥ وقال عبد الملك بن مروان
لعبد الله بن عبد الله الاسيداني من احمد العرب او من
خير العرب فقال من يحب الناس ان يكونوا بنيه ويحب ان
يكون من احد يعني هاشم قال من ألأم الناس قال من يحب
ان يكون من غيره ولا يحب غيره ان يكون منه ٥ وقال
لرجل من اشراف العجم ٥ ان الشرف ليست مفرد والشريف
ابن الشريف من كل يوم شبيب الشرف من كل يوم ٥ وقال بعض
العرب اكرم الضغابيس اشدها وكهامها اولاها واكرم الابل
اجنحها الى اعطافها واكرم الاهلة اشدها ملازمة لأنهاها

وخير الناس آله الناس للناس ٥
السيادة والكمال في الجدات

فسأل الأحنف السودد مع السواد يريد أنه يكون سيدا
من أنه السيادة في جدائه وسواد راسه ولحيته وقد ينفعه
معناه الى سواد الناس وعامتهم ويدل السودد يكون
بسود العمامة ٥ ابو اليقظان قال وفي الحجاج محمد بن القاسم
بن محمد بن الحكم الثقفي فتال الاكراد بفارس فاباد هم ثم
ولاه السند والهند وفاد محمد الجيوش وهو ابن عشرين سنة سنة
فقال فيه الشاعر

ان السماحة والمروة والندى لمحمد بن القاسم بن محمد
فاد الجيوش لسبع عشرة حجة ما قرب سوره سود من مولد
قال ابو اليقظان وهو جعل سبيرا ان معشرا او منزلا لوط. فارس ٥

وقال حمزة بن بيض في خالد بن يزيد بن المهلب

بلغت لعشر مضت من سنيك ما يبلغ السيد الاسيب
تحمل فيها جسام الامور وهم لك ان يلعبوا
ونكر الجعفية الى ابن عباس بن سهم في مجلس عمر فقال من هذا
الذي ترل عن الناس في سنه وعلاهم في قوله وقال فيه ابن
مسعود لو بلغ اسنانا ما عشيره من رجل الى ما بلغ عشير
فضله وعلمه ٥ ونكر رجل الى ابي ذلف في مجلس المامون
فقال ان همته ترمي به وراسته ٥ وولي عبيد الله بن زياد
خراسان وهو ابن ثلث وعشرين سنة وليها لمعوية وقيل لزياد
عبيد مونا ستخلف عبيد الله فقال اربكل فيه خير فسوله
عمه فلما مات زياد نعض عبيد الله الى معوية فقال ما منع
اباك ان يوليك ابلاونه لو فعل تعلت فقال عبيد الله يا امير المومنين

لا يقولنها احد بعدك ما منع اباه وعمه من ان يكونا
استعملا فرغب فيه فاستعمله على خراسان ٥ وولي
معاذ اليمن وهو ابن اقل من ثلث سنين ٥ وجعل ابو مسلم
امر الدولة والدعوة وهو ابن احدى وعشرين سنة وجعل
الناس عرافهم النخعي وهو ابن ثماني عشرة سنة ٥ وولي
رسول الله صلى الله عليه عتاب بن اسيد مكة وهو ابن خمس
وعشرين سنة ٥ وسودت قريش ابا جهل ولما يطدّ
شاربه فادخلته مع الكهول دار الندوة ٥

وقال الحطيئة

رفعت اليد وما انقدت عيون مسمع وناكد
واو لعليك وبلغ المهد النهى واد المصائد
ابن عيينة قال قدم وفد على عمر بن عبد العزيز من
العراق فنكر له شاب منهم يحسن من يد الكلام
فقال عمر كبروا كبروا فقال الفتى يا امير المومنين الامر ليس
بالسن ولو كان كذلك لكان في المسلمين من هو اسن منك فقال
صدقت فتكلم ٥ وقال الشاعر في خلاف هذا

انما الهلك ان نساسوا بغير لبه الايام رايا ورينقا

وقال بعض الاعراب

الا قالب الحسناء يوم لقيتها كبرت ولم تخرع من الشيب مجزعا
واذ داعص مسّ عليها وشيبة تقنع منها راسه ما تقنعا
فقلت لها لا تعذري فعل ما يسود الفتى حتى يشيب ويطلعا
وللفارح المعبون خير علالة من الجذع المجزي وابعد مرتعا

المرتجى

الألوكة
www.alukah.net

فقال الفرزدق بأبي وأمي أوجبت علي فقال بثناء الله جل وعز
قال فإن ثناء الله بدؤا بالحمد فأرأيت قال قوله عز وجل
والشعراء يتبعهم الغاوون ألم تر أنهم في كل واد يهيمون وأنهم
يقولون ما لا يفعلون فانقلت يا أمير المؤمنين ما لم أفعل ٥

وقال الشاعر

وإما الشاعر المحسن فيكفيه الخبر ما يأتي عليه الحدث
ومدح جابر بن مدرك سعيد بن المسيب فقال سعيد هذا الحدث
العدث فأراد كيف فأراه ما يقول

سأل سعيد بن المسيب مقفى المدينة هل رأيت دهماء مروزيا
فقال سعيد بن المسيب إنما تكلم بما تستطيع من الأمر
لا والله ما سألني عن شيء ولا أفتيته شيئا ٥ وقال الشاعر

حسب الحدث من البلية بعض ما يمشي عليه
من إن سمعت به بعين نسيت أليه

وقال بشار

ورضيت من طول العتاب بياسه واليأس أمثل من عتاب الخادر
والعدث يقول فلان أحدث من سالمة وهي حدث حافة العير
على سمعها والحدث من الحرب لأنه يحاف أن يطلب بمرها به
الوشاي عن منصور بن سلمة الخزاعي قال حدثنا سفيان بن عيينة
أبو معمر الخطيب قال سألت ابن سيرين يقول الكلام أوسع من
أن يحدث طريقه ٥ وقال قول الله جل وعز لا واحدة مما يسبب
ليس وليته بن معاوية الكلام ٥ وقال العتبي أصدق في
بيقار ما يصدر لا مدوي كثار ما ينفعني ٥ وقال العتبي

إلا يقبلون عند الطمع ويكثرون عند الفزع ٥ وقال
عمر بن الخطاب المدح الذبح ٥ ويقال قابل المدح بمادح
نفسه ٥ ويقال المدح واعد الخبر ٥ وقال علي بن الحسين
لا يقول رجل في رجل ما لا يعلم إلا أوشك أن يقول فيه من الشر
ما لا يعلم ٥ ولا يصطحب اثنان على غير كما عهد الله إلا أوشك
أن يفترقا على غير كما عهد الله ٥ وقال وهب بن منبه
إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك فلا تأمن
أن يقول فيك من الشر ما ليس فيك ٥

ويقال في التوراة يا عجبا لمن قيل فيه الخير وليس فيه
كيف يفرح ولمن قيل فيه الشر وفيه شر كيف يغضب
وأعجب من ذلك من أحب نفسه على البغيض وأبغض الناس على
الكتور ٥ وكان يقال لا يغلبن جهل غيرك بك علمك
بنفسك ٥ وقال أعرابي كل جهلا إلا مدح المادح فلا
ما يعرف الممدوح من نفسه وأني والله ما رأيت أعشق للمدح
منه ٥ وقال ابن المقفع إياك إذا كنت وإياك أن يغرك
من شأنك حب المدح والتزيين وأن يعرف الناس ذلك
منك فيكون ذلك تجمعون عليك منها وبابا يفتحون لك
منه وغيبة يغتابونك بها ويتمكنون منك لها واعلم أن
قابل المدح كمادح نفسه والممدوح بأن يحول حبه
المدح هو الذي يحمله على رده فإن أراد أن ممدوح والقابل له
معيب ٥ وقال ابن عيينة بن حديث

ولست وإن قربت يوما بمانع رحلي ولا ديني بغيا لتجنب
وبعدك قرب كثير جماله ومبعدني من ذاك حبي ومنصبي
وإن مسيري في البلاد ومنزلي لبا لمنزل الأعمى إذا الصقر

قول الممدوح عند المدح

حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال كان ابو بكر رحمه الله يقول عند المدح
اللهم انت اعلم مني بنفسي وانا اعلم بنفسي منهم اللهم اجعلني
خيرا مما يحسبون واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون ○
الرياشي عن الاصمعي عن حماد بن سلمة قال انشد رجل علي بن
ابي طالب رحمه الله شيئا وجهه وكان يهمه فقال علي
انا دون ما تقول وفوق ما في نفسك ○ وقال اعرابي للحسن
انشدك الله علي هل رأيت احسن منه ومنك الا بصير وان
اكثروا فيما شئت على ما وطئت ويا سوءتا مما قدمت ○ وقال
رسول الله صلى الله عليه لا يقبل الله الا من مداحي ○ وبعض
حسن ما قيل في مدح الرجل نفسه قول اعشى باهلة
ما انا في امري ولا في عشيرتي بمختفر حتى ولا فارع سبتي
ولا مسبل مولاي عند جنايه ولا خائف مولاي من سيئ ما اجتبى
وان قولي بين حتى عالم ما انصرف عيني وما سمعت اذني
وفضلني في السمع والقلب اني اقول على علم واعلم ما اعني
فاصمت اذ فضلت مروان وابنه على الناس قد فضلت خير اب وابن

سوء الخلق وسوء الجوار والسهاد والسهر

حدثني ابو الحكاب قال حدثنا ابو داود عن صدقة بن موسى عن
مالك بن دينار عن عبد الله بن عبايه عن سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه خصلتان لا تجتمعان في
مؤمن سوء الخلق والبخل ○ جابر قال قيل لرسول الله
ما السوء قال سوء الخلق ○ حدثني ابو الخطاب قال حدثنا

بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه المستبان ما قالا فعلى البادي
ما لم يعتد المظلوم ○ حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال قال
شيخ بمنا قال عجبت ايوب رجل في كبر يوعده فاداه
الرجل بسوء الخلق فقال ايوب اني لارحمه لفرقه وبقي
معه سوء خلقه ○ ابو حاتم عن الاصمعي عن معتمر قال قال
فلان لم يعالج جهد البلاء لم يعالج الابناء ○ حدثني
ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا جميع بن عامر قال قال
الزبرقان خصلتان في امرئ السوء سيئة الفعال وسيئة
الجوار واذا كانا في الرجل بغضاه ○ حدثني ابو حاتم عن
الاصمعي عن شيخ من قريش قال سأل ابو خنيس
نافع بن جبير بن مطعم فحدث نافع عنه فقيل له ما يمنعك
فقال يرديني هذا مثل قول الاخر

فاصمت اعدد للسباب عرضا بريا وسيفا صقيلا
ووقع لسان كحد السنان ونجلا طويلا لالقاء عسولا

الرياشي قال سألت خلفا عن السهد جد فقال اما رأيت
سهودا منوحشا في اصل داود والسهد جد المنهي
للسباد والسهد ○ مسلم بن ابراهيم عن جرير بن حازم
عن عوف عن رجل قال قال عمر بن الخطاب رحمه الله رحم الله
من اخر عشاه بنيم بطنه ○ مات بنيم لعائشة فجزعت
عليه فقيل ابا تجزعين عليه فقالت كيف لي بان يقول في
سهوته ○ قيل لعبد الله بن جعفر كيف خلق

الألوكة
www.alukah.net

بني هذه وبين اخلائهم بعادة قال لا يكون بينهم شيء
الا تركته ويطلبون قبلي شيئا الا اعطيتهم ٥ وفي
الحديث اذا آذيت كلب جارك فقد آذيته ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه اللهم اني اعوذ بك من جار
السوء في دار المقامة فان جار البادية يتحول ٥ وقال داود
النبي عليه السلام اللهم اني اعوذ بك من جار عينه ترعاني
وقلبه يرعى اذا رأى حسنة كتمها واذا رأى سيئة نشرها ٥
وسأل النعمان بن المنذر الصقعبا التهدي عن الداء العيا
فقال جار السوء فاولنه بهنك وان عنك عنه
سيبعد ٥ وفي الحديث من صبر على اذى جاره اورثه الله
داره ٥ وقيل لبعضهم اتوذي جيرانك قال افاوذي من لا يعرف
وقال حسل بن عرفطه
ليهنك بعض في الصديق وطيه وجد بك الذي الى انتحاذه
وانك مشهور كفل صاحب بلاد ومثل السر يخفره جلده
وانك بهدا الحمائط الحمى ساعة يذب السباب رافع الصوت عاليه
فلم ار مثل الجهل ادنى الى الردى ولا مثل بعض الناس عمر صاحبه
وقيل لحذيفه من اليمان اتيسر لان تعلم شر الناس
قال نعم قال لك ان تعلمه تكن شرا منه ٥
وقال بعض الشعراء يخاطبه
الم تر اني مذ دعوتك اصبحت قلائص نفسي كلهن قلائص
وانك مهما تبغني فبيابر وانك مهما تبغني فبيابر
العباس بن مرداس

تعرض لطعان اذا انت فيها حدود ولا تعرض لظاهر
احد
ايها المتمني ان يكون في مثل ابن لبيد خلا لك الدهر لا
اعهد ولا ابرا اخلاق عبر فله هل ست من احد او سب او خلا
وكان يقال ازر العائب ما يعير المعلوب ٥ وقال الشاعر
فلست في مستامنا احدا الي رأيت الشتم عز ازدجاد
اذا جعل اللئيم اباه قصبا لنفسه قديت ابي يمالي
وقال خلاد الارقط اعطى الشاعر من بر الوالدين
وقال جرير في نحوه
وما حملت ام امرئ في ملوعها اعق من الجاني عليها هجائيا
ومدح ابن سهاب شاعرا فاعطاه وقال ان من ابغض
الخير اقلا الشر ٥ وقال امرؤ القيس
فان لم يجر علينا كما جر ضعيف ولم يعلنا مثل معلب
احد
ويعجب ان حاولت منك نصفها واعجب منه ما تحاول من ظلمي
ابا حسير يقبل ما قيل سامعا بعد صل من شيم الرجال ومن شتمي
وقال مسكين الدارمي
واذا العشيرة لا تواتيها فهناك اعقر السير الطبق
اما العشيرة ومن يعاديه فعقر اب السوء ما سا نعق
او جار السوء اسمعته ريح الناس وان راح نهق
او خلق السوء ان جوعته شبع الجار وان يشبع فسق
او تعيره رفعت عنه ما تواريه ضرا فاعلم

الألوكة
www.alukah.net

ايها السائل عما قد مضى هل جديد مثل ملبوس خلق
وقال خالد لابنه يا بني اذا اديت الشر بترك
اذا تركته فاتركه ٥ وقال رجل لاخيه فيم لا تبغي حسدا
ولا تدعي رعمة ٥ وقيل لابن شبرمة ازلا انا
لا يدري ما الشر فقال ذاك اجدر ان يقع فيه ٥
وقال الشاعر
اني احلبا كالعلبا احلو ولا مت سلح من بي
الحاود لا خير ولا شر ٥ ومثله للاسعد
لجانف رضوان عن ضيفه الم باب رضوان عني المدر
يحسب القوم ان علها ما تك فيهم عني مصد
سلح سلح كلهم الحوار فلا انت حلو ولا انت مد
كانك ذاك الذي في الضروع قدام صرها المشتهر
اذا ابتدر الناس لوما بهم كانك قد ولدتك الحمر
وقد علم الضيف والكارقون ما لك للضيف جوع وقر
وقال احمد بن سلمة كاتب عباس
اذا ما كنت حاجاتي فيرا ولم تقدر على تقديم خير
فبشر لا تشينه كل يوم على ابني بابه مولى نصير
وقال العبد الرماني
وفي الشيء لحماة حين لا تجميل احسان وحوه
قولهم الجديد ما لجديد يفلح وقال هدبة الاودي
ولا تمني الشر والشر نائم ولكن ولاجر في احمل على الشر اركب
وقال
وما نفع عنك قولنا انت حابهم فتقبل وقبل حمقا لا تجهل

فاعسر اذا جدوا واجدب اذا عشبوا وابن السبيل السهال
اخر
لا بد للسود من اوملح ومن سقيه دائم الناجح
ومن عبيد بني على الراح وقال ما قل سفها قومي
فكل الاذلون ٥ وقال الشعلب لان يطبعني سفها
قومي احب الي من ان يطبعني حلما وهم ٥
اخر
بني هلال لا تشهوا شيخكم ان سيفه اذا لم ينه مامور
اخر
ان كنت لا ترهب ذمي لما تعرف من صفحي عن الجاهل
فاخش سكوتي اذا منطقا فيل لمسموع خنى القائل
مقالة السوء لاهلها اسرع من متخذ سائل
ومزدجا الناس الى ذمه ذموه بالحق وبالباطل
وقالوا احسبك من شر سماعه يريد فقال القول
عيارا وان كان باطلا ٥ ومثله
قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا فما اعتذارك من شاتيك
وقال حسان بن ثابت لعلي
انك تقول ما قلت فتحلف وتعتذر فاجدلك ولا امرت به
ولكن لم انه عنه فالخاذل اخو القائل والسكوت
اخو الرضا ٥ وقال الشاعر
قالت بنو عمرو وقالته فاتم المقلوب والقالب
قلت له خيرا وقال الخنا فكل عاد لما جبه كاذب
اخر
قد اراني ما ليل والد فاد وعد سهمه ما دام في الفوق
السهم

الألوكة
www.alukah.net

والقول لا تملكه إذا نمى كالسهم لا يملكه رامي دمى

أحد في معبد

ومعبد بن أبي زنة للريح إذا أدنى البدا مني
أعلقت بابي دونه وتركته يرعى الخزامى

أحد

وندم معبد مفيد كل مفقد إن ما ذهبه باللسان بما وجد باليد

أحد

لا تقعدن وعابر في مجلس إلا وعبدك من ذم الإخوين
وإخاؤه بذم الشجاع مهذب وأخيه الإخوان لطم العين

وقال

رأيت القلب مني كل حين كما رأيت معبدا يهوى إليا
فقلت وقد سمعت له نحيبا أحوا إليا اليمام وما عليا

صفوان بن أمية

لعمرك إن الخمر ما دمت شاربا لمذهبه مالي ومثيبة جلمي
الصعاب وناري بحتي بذر الضعيف قواهم ومورثتي حرب المجيد بلا جرم

شاعر رجلان من أسد الى هبيرة في النشر وعبده

الفطنة فقال احدهما إني لخفيف زمانا وأما أبي فإنه
متعسر الناس والكتهم حتى أنا في هذا فزعم أنه شر مني
وألأم فقال هبيرة أخبراني فقال احدهما ما مدى أحد قط
إلا عثلبته ولا أتمنى إلا خنثه وقال الآخر أما أنا فأطهر
الناس وجها وأحسنهم عبد اللغا وأقلهم جبانا قال
هبيرة وأيكما لقد ترد ذمائم النشر ولكن أخبراني أيكما شر
شر منكما فالا ما ولدت ولد السوء قال بلى الخطيئة فما الإباء وأمه
ونفسه وفراعطاه وأحيمر أبيه قال لا بل

تحتي وأنعبدي مسابعيدا إذ راح الله منك العيس بينا
الرحا وأوضح لي البعضا مني وليزل إحالك تعقلينا
أعمد بالإراد استرد عيس سرا وكانوا على المجد سنا

وقال لابنه

لجالد الله من جالد حقا إذا وجالد من عج وحال
فبئس الشيخ أنت على النوادي وبئس الشيخ أنت له العيال
جمعت اللوم لا حييت لؤما وأبواب المخازي والضلال

وقال لنفسه

أبت شفتاي اليوم إلا تكلما بشر فما أدري لمن أنا قائله
أدين لها وحشا سوءة الله خلقه فقبح من وجه وقبح حامله
ولئم أعكاه وأحيمر جابر نه

سئلت فلم تبخل ولم تعط طائلا فبئسان لا حمد عليك ولا أجر

وفي الحديث المرفوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ألا أنبئكم بشر الناس قالوا بلى يا رسول الله قال
من ترك وحده ومنع رفده وجلد عبده ثم قال ألا أنبئكم
بشر من ذلك قالوا بلى يا رسول الله قال من لا يقيل
عثرة ولا يقبل معذرة ثم قال ألا أنبئكم بشر من ذلك
قالوا بلى قال من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ثم قال
ألا أنبئكم بشر من ذلك قالوا بلى قال من يبغض الناس
ويبغضونه

النخل

أبو سلمة عن حماد بن سلمة عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن صفوان
عن أبي العشراء عن أبيه

قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يجتمع الشح والايمان
في قلب عبد ابدا ٥ وقال انكم تقولون الشيخ اعذر بن
الكلبي اقسم الله بعمره بما يشاء بخيل ٥ وقال
رسول الله صلى الله عليه الشحي قريب من الله قريب من
الجنة قريب من الناس بعيد من النار ٥ والبخيل بعيد من
الله بعيد من الجنة بعيد من الناس قريب من النار ٥ ابو حاتم
عن الاصمعي قال قال كسرى لابنه اصبر فاجتمعوا على الفقر
فقال الشح اضر منه لان الفقير يصيب الفرجة فيتسع

وقال بعض الشعراء

اراك تؤمل حسن الثنا ولم ترق الله ذا البخيلا
وكيف يسود اخو بطنة يمر كثيرا ويعطي قليلا

ابو العول

وسوء بخير اشتهار ما وجدت بها النجم جاد من سليمانا
لا يحمد الخير ذل عن يديه فالكوكب الجنس يسقي الارض احيانا

ابن الاعرابي قال تقارب بنو فزارة وهلال فاتوا اشرس مدرة
فتراضوا به فقالت بنو عامر اكلثم ابو الجماد فقالت فزارة
لم نعرفه فقالت فزارة بل هو مرقش بن سلمى في
ثوبه ابله فبقيت فضله فسلح في حوضه من لاط به الحوض
ومدده فخلا ان يشرب فضله فقضى اشرس على الهلالية
فاخذوا اسم الهلالية من ابه بن الابل ويقال ان مادرا هذا
جد حبيب بن نطن الهلالي وقال بعض الشعراء يا

لقد خلت خيرا هلال بن عامر بن عامر طرا اشلي مادر

وآفة الكرم لا تذكروا الفخر بعدها بني عامر شر المعاشر

يزيد بن عمرو الصبعي

لقد عذب المعاشر حيث قالوا علي والحماد وسيدان
هما عمران من جبل صلود اذا قيل الرشا لا يرتشيان
فلو ان النحل ازار النحل عادا اباعمرو اذا اعتمرا
قيل محمد بن عمران في المدينة وهو من ولد طلحة بن
عبيد الله انك تنسب الى النحل فقال اني والله لا اجحد
في الخير ولا ادوب في الباطل ٥ الهيثم بن عدي قال قال
ابو عمرو بن العلاء اذا وقع الذباب في يد احدهم في يد تقرزا منه
ما اخذه في داجن من بعوضكم من مد بيضه فدخلها وبدد
قد وقعت فيها فالذر استقذره بل العذارى والحمامات بل
الدار ٥ من يرجى في صدوقه فهو اجدر العهد به ٥
وقال عمر الهيثم كان اذا اصاب الذباب في يد احدهم في يد خاطبه
وناجاه واستسقاه وقداه وكان يقول له بابي وامي
كم من ارض قد قطعت وكم من كثيب قد فارقت وكم من
خامل قد رفعت وكم من رفيع اخملت لا دعتك الاعرى
ولا ضحى من بلغه في كفيه ويقول اسكر على اسم الله في
مثال لا تذل فيه ولا تزع ٥ وكان يقال اسخى عشرة
جمال تسع سخاء في الجمل وعشر جمال تسع
سخاء في الحمار ٥ ويقول العرب في البخيل ما هو الا
اثبه عصا وعقده رشا لان عقده الرشا الى قد اشتفى
به لا يحل بمرة سلا للبخيل ٥ ومن امثال البخلاء لبخيل
بعيدك وابذل قديدك ٥ وقال ميمون بن مهران قل للبخيل

الألوكة
www.alukah.net

العيني أبغض نفسك فإن أعوانك على البغض كثير ○ وقال
إذا صادفت المروءة تحمل مؤونته ولا تحمله هو وذلك
وقال تمامة إياك ولا فطنة في كل بلدة إلا بمرو فإنه يسلب
الحجاج ما به مما فيرها من الحجة ○ وقال يعقوب الرقي
لسليمان ما بين البريد بن زيد بن سليم والأغر بن حاتم
فهم الغي الأودي إلى ماله وكهم الغي العبسي مع الدراهم
فلا تحسب التمام أي محونه ولكنني فضلت أهل المكارم
وقال خالد بن صفوان دخلت على هشام بن عبد الملك فحادثته
فقال يا جاحظ بغلت تريد بي عكاي عشرة دنانير فاطرق
فقال فيم ويم ولم العباد بي أحدثها تريد لها أم لبكا
حسير البنيه أمير المؤمنين الا بابن صفوان إذا تحدث السؤال ولا
تحمل ذلك بيت المال بغلت وفقك الله يا أمير المؤمنين وسددك
إنت كما قال أخو خزاعة

إذا المال لم يوجد عليك عكاه صنيعة فرد أو صديق تؤامه

منعت وبعض المنع حزم وقوة ولم يقيلك المال إلا حقايقه

فقيل لخالد ما حمله على تريث الأمساك له فقال أحببت أن يمنع
فيكثر سؤاله ○ وقال يحيى بن خالد في مثل قول قصير

منعت وبعض المنع حزم وقوة

عدو بلا المال فيما يسوءه مشوع إذا ما شعه كان أحزما

وقال خالد بن صفوان أربع لا يجتمع فيهن عيب الفرض
والفوز والهدس وأن أسعى معه في حاجة يفعل له مما يصنع بل
بعد هذا قال الماء البارد وحديث لا بأس به ولبد ○ وقال
جهم أنبأنا اليمامة قبر لبا عمرو بن بر بأ حيضة فاطعمنا

تمرا وأرسل غلامه بفلس وسدد جه يشتري بها
فأتى الغلام ما اشتريت فقال حتى يفعل كيف أهونك في فلس
قال أحفت الفلس ليغتسل واستوهبت دينارا ○

ومن اشعار النحل التي يمتلوها الى
ارفع فيصل ما اهتدت بجنبه فاذا اصاب جنبه فاستبدل

وقول الآخر

قد يعذر المرء الغني ورداؤه خلق ويجتنب قميصه مرقوع

وقال الأحنف
ان بني تميم يحلوني وربما اشرف عليهم الراي فيردهم من
ما يه الورد فيقال بعض من سمعه او بلغه رأيه عليهم
لله هامنا انتهى النحل ○ وحدثني عبد الرحمن عن عمه
قال احتاج بعض اهل البصرة ان عاملا من عمال هشام بن
عبد الملك كتب اليه اني استخرجت لك عينا خراجه
في ارض خراجه تخرجها العادة بانهم كتب اليه هشام
ان حفر حول ارضك فاغرس فيها النخل وحفرها
بالفيل والفؤس والكرات فانه ابقى للفيل وابرك فيها بنا
كله من بنا اهل الحيرة وضع اليده رهم على الدهم فاردله
يكون مالا ○ حدثني عبد الرحمن او غيره عن الاصمعي
قال قال ابو الاسود الدؤلي لو اطعمنا المساكين في اموالنا
كنا سواء الحال فيهم واوصى بنيه فقال لا تجادوا والله
فانه الجود والمجد واشرف ولوسا ان يوسع على الناس كلهم
حتى لا يكون محتاج لفعل فلا تجهدوا انفسكم في
التوسعة فتهلكوا وامر رجلا فقال ويحك رجلا يقول من يعشى

الجائع

الألوكة
www.alukah.net

فقال علي به فجاءه فذهب ليمدح فقال ان تريد فان
اردت الهجاء فقال هيهات علي ان لا يؤذى المسلمين الله ووضع
في رجله الاكمة حتى اعيج ٥ فقال واكل اعرابي بعد الاسود
شرا فسلكت من يد الاعرابي تمرة فاخذها وقال لا ادعها
للشيطان فقال ابو الاسود لا والله ولا لجبريل ٥ نظر ابن
الدمينة يوما الى رجل وقد ثقب في مدورة اهل الشام ملئة اوماح
فقال اعبر لي حيزبانا فان بيت المال لا يقوم لهذا ٥ وذكر
ابو عبيدة انه كان يأكل في سبعة ابيام اكلة وقال في
خطبته ان يطني شبر في شبر وما عسى ان يكفني ٥

وقال بعض الشعراء

لو كان يطعم شبرا قد شبعت وقد افضلت فضلا كثيرا للمساكين
فان يصبك من الايام حاجتها لم تبل بذلك علما دنيا ولا جبل

احد

اي جعفرا يزداد لوما وديقة اذا اراده الرحمن في سعة الورق

وقال اخر

من دون سيبك نور ليل مظلم وجفيف ناجمه وكلب مؤسد
واذا تحمل عليك ضعينة ومسيف قومك لا يرى لا تحمد
والضيف عندك مثل اسود سالخ لا بل اجنهما اليك الاسود

ومدح اعرابي سعيد بن سلم فقال

ايا سيارة بالليل لا تحشر صلة سعيد بن سلم ضوء ليل بلاد
لنا سيد اربا على كل سيد جواد جناه في وجه كل جواد
فلم يعجه شيا فقال يهجوه

لكل اخي مدح ثواب يعده وليس لمدح الباهلي ثواب
مدحت ابن سلم والمديح مهرة فكان كصفوان عليه تراب

وقال اخر

الدم واعطي والبخيل بخاوري الجنب بيني لا يلام ويعطي
وخيوهذا قولهم منح الجميع ارضا للجميع ٥

وقال اخر

اعطي البخيل فما استعتبت به وكذاك من يعطي بغير كديه
وقيل لخالد بن صفوان مالك لا تنفق فقال مالك عريض فقال
الدهر اعرض منه قيل له كامل فقال اتعشر الدهر
كله فقال لا اخاف ان اموت في اوله ٥ وقال الحاجظ
مر لكسرى فوصف قبول الناس عبد الله بخيل فقال
لا اعد بني الله هذا الاسم قلت وكيف قال لانه لا يقال
فلان بخيل الا وهو ومال قليل في المال وادعى باسم
اسم ينبيء قلت ولا بقال سخي الا وهو ومال فقد جمع
هذا الاسم المال والحمد وجمع ذلك المال والذم قال بينهما
فرق قلت بينه فقال قولهم بخيل ينبيء لا قامة الملك
في يديه وفي قولهم سخي اخبار عن خروج المال عن يديه
واسم البخيل اسم فيه جزم وذم واسم السخي اسم فيه
تضييع وحمد والمال رابح رابح ومكرم لا هله
معيد والحمد ربح وبخيله واسمه عيه معف
وسئوله ومائل عنا الحمد والله عنه اذا اجاع طنه
وعرى جلده وضاع عياله وسمه عبده ٥
قال وقال بعضهم لا يقول رجل من استغنى عنك

الا يغتم عليه ومن احتاج اليه الا يعصي عليه فمن منّ
يصدقه واجب الاستكثار منه والتمتع به احتمال دوامه
وعبثه يا رفيع له ما يقوته ويمنعه ما يغنيه عنه فان
من الزهد فيه ان تغنيه عنه ومن الرغبة فيه ان يحوجه
اليك واقرار اياه مع الصبر به احرم من اعتمادك اياه
مع الزهد فيه وقد قيل في المثل اجع كلبك يتبعك فمن اغنى
صديقه فقد اعانه على الغدر وقطع اسبابه من الشكر
والمعين على الغدر شريك الغادر كما ان من بين المجور
شريك الغاصب ○ قال واوصى عبد مويه فقال في
وصيته من زعموا ان رسول الله صلى الله عليه قال الملك
والملك كثير واما ازعم ان ملك الملك كثير والمساعين جلهم
في بيت المال ان كلموه ملك الرجال لعدوه وان جلسوا عنه
جلوس السبا منعوه فلا رحم الله عمر الا انهم ولا رحم الله من
رحمهم ○ العتبي قال يقدم رجل لا سوار بن بيان ع
مولى له في جذاذ ارطبها اوله وهي موكه فقال له سوار اسلع
مولاك في جذاذ ارطبها اولك اياه فقال السجلح اعد من العالم
فرفع سوار يديه وقال اللهم ارد ع على قريش احظارها ○

وقال الخريمي

ان جود المرء جود حجازي وجود الحجاز فيه ابعاد
كيف ترجو النوال من رجل يعيى قد غذته الاوراض والاوباد
العتبي قال كتب سليمان بن عبد الملك الى رهم فقال في شق
لا اله الا الله وفي شق محمد رسول الله ما ينبغي ان يكون هذا
الا معاذه وقذفه في الصدوق ○

اسندها ابو عبد الرحمن بن هاني عن ابي الاحنش عن
الاحنش للخليل

كفاه لم تخلقا للندى ولي يد تخلهما يدعه
وكف عن الخير مقبوضة كما نقصت ما به سبعه
وكف بلته الافها وتسع ما بينها لها سنّ عه

الحمق

الاعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال كان في
بني اسرائيل رجل يقال له حماد فقال يا رب لو كان لك
حماد لعلفته مع حمار بني فهم به بنو فهم فاوحى الله جل وعز
اليه انما ابتليت كل انسان على قدر عقله ○ حدثني خالد بن عمرو
عن ابيه عن حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين
ان رجلا راى في المنام كان له عمما وكانه كان يعطي بها
نمنية نمنية فنفخ عينيه فلم ير شيئا فغمض عينيه وقال
هاتوا اربعة اربعة ○ وقال ابو الدرداء علامة الجاهل ثلث
العجب وكثرة المنطق بما لا يعنيه وان ينهى عن شيء ياتيه
وقال ابن شبرمة يحسن بالرجل ان لا يعاب الجاهل ان كل
الناس ينتقي منه ويعجب من ان ينسب اليه ○ وقال لا
تعترك من الجاهل فرائه ولا احمرته ولا الفه فان احمق الناس
تحريقا الذي افدهم مغافا ○ وقال عمر بن عبد العزيز
خصلتان لا تجد مانذ من الجاهل كثرة الالتفات وسرعة
الجواب ○ وقال عمر بن الخطاب اياك ومولاة الاحمق
فانه يريد ان ينفعك فيضرك ○ وقال بعضهم لان ارى احمق

احب الي من ان اول نصف احمق يعني الاحمق المعاقل ٥
وقال هشام بن عبد الملك يعرف حمق الرجل بخصال
اربعة بطول لحيته وشناعة كنيته ونقش خاتمه واقراط
سهوته فدخل عليه ذات يوم شيخ طويل العثنون فقال اما
هذا فقد حمل واحده فانظروا ابن هو من الناس فقيل له ما
كنيتك فقال كنيتي ابو الدواهي فقالوا له ما
نقش خاتمك فقال وضعت على فصه يدي كيف فقيل له اي
الطعام تشتهي فقال معاصه ٥ وسمع عمر بن عبد العزيز
رجلا يدعو ويقول يا ذا العزة فقال لو كان له عقل كفاه
احدهما ٥ وقال ابو العاج ومما جلسنا به وكان يقال
واسطار الكهول ٢ تخلوا ان يكون فيه احد ثلث ان يفرق
الكلاب او تكون ٢ رجله قرحة او يكون احمق وما رايت وانا
صغير ٢ رجلي قرحة وما فرق الكلاب احد قرني واما الاحمق
فانتم اعلم به وانتم ٥ وقال الاحمق نصر لسانه من العاقل
لسان عيره ٥ وقال بشار

العشر خليلي ان العشق سوف يفيق وان سلوا من عبد لحقيق
وما كنت الا كالزمار اذا اجما صموت وان ماء الزمار اموق
وقد يثني اشب همي براح فاني اذى الدهر فيه كذوة ومضيق

وقال رجل فلان لا مرئ اذى عقله اخرج الى مرئ اذى
بدنه ٥ وقرات في كتاب للهند من الحمق النماس
الرجل الاخوان بغير الوفا والاجير بالرثا وسوء
العباد العلكة

ونفع نفسه بهجر عيبه والعلم والفضل بالدعة
والخفض ٥ وفيه بلغنا يقدر ابهر مدعي الجود ولقا
الزحوف وشدة البكاية في الاعداء وبذله سليم
لا اثر به ومثقل علم ايدي والاجتهاد في العباد وهو
عليط الرقبة اسمن من لا ثمة والبراة الخلقة بغيب
ذات الزوج ٥ وفيه من يعمل الجهل خمسة مستعمل
الرماد في جبينه بدلا من الوبل ومظهر مستور عورته
والرجل يتزيا بزي النساء والمرأة تتزيا بزي الرجل
والمتمثل في بيت شعر فيه والمتكلم بما لا يعنيه ولا
يسئل عنه ٥ وفيه الادب يذهب عن العاقل السكر
ويزيد الاحمق سكرا كما ان الماء يزيد على نبيذ
نصرا ويزيد الخمر فيس سوء بصر ٥ وقيل لبعض
الحكماء ما يحول الادب شيئا من عديه قال اذا اكثر
الادب ونقص العقل ٥ وكانوا يكرهون ان يزيد منطق
الرجل على عقله ٥ وقال بعض الشعراء ما هلك
ما لي ارى الناس يحمدون ويطرون ويستمعون الى النسب
وانت مثل الحمار انتم تشكوا جراحات السبر العدب
ابن الكلبي قال كان رجل من كندة يزر ابو عبد الله من
قريش فكره ذلك ابنه عبد الله وهو يخطب فاقبل
على رجل الى جانبه فقال ان الله والله مخرج من هذا
واشار الى جده ٥ ومن حمق فرس العامر بن شماخ
احمل جهل وكان ابو لهب فاسرا فقسم ماله ثم دار به
عن قليله وكثيره واهله ونفسه فاخذ عبدا واسلمه

فيما فلما كان من يزيد بعيب نه عن نعيسه فقبل يزيد قابرا
قتله عمر بن الخطاب وكان خال عمر ○ ومن حمق قريش
الحوص بن جعفر بن عمرو بن جحش بن قال له يوما تحاليسوه ما
بال وجهك اصفر انشتكي شيا واعياد واعليه دينا فرجع
الى اهله فقال اين الحبيبة اما شاربه ولا تعلموني الهدوا على
الثياب وابعثوا الى الطبيب ○ ومارض مرة عواده اتيما به وجعل
لا يتكلم فدخل شراعة بن عبد الله بن الزبعرى وكان املح
اهل الكوفة فعلم انه متمارض فنظر الى رجل جنبه فقال
يا فلان كنا اميس والجيرة فاخذنا الخمر بلبس قينا بدرهم
والخمر يومئذ بلبنة فسباني بدرهم فرفع الاحوص راسه
فقال لابي كدين اوالكاذب كدني وانتهى جالسا
فتقر اهله على شراعة السهم فقال له شراعة اجلس لا
جلست وهان شرابك فشربا يومهما ○
ومن حمق قريش خالد بن عبد الملك بن مروان وكان ابوه
بنى له قصرا يقال له الخضراء فقال يزيد بن معوية لما يعرف من حمق
ابنه لجليس يوما الى خالد فقال هذا والله البلاء الذي
قريش فقال كذا والله كما قال الاول
ممرد في بني لم تمرد بدا ○ وكان له بازي فقال لصاحبه
الشرطه اغلق ابواب المدينة لئلا تخرج البازي ○ ومن
حمق قريش معوية بن مروان اخو عبد الملك بن مروان بنا هو
واقف بباب دمشق وهو ينتظر عبد الملك على بابه فجاء
وجماد الطحان يدور لرجاء في عينه جلجل فقال الطحان
يا سيدي غفلة الحياة جلجل فقال ويحك ما ادعني سالمه
فقال معوية ادا بات ارفاه وجرد راسه ما علمك
انه قاتل فقال الطحان ومن لحمايتي بمثل عقل الامير ○
وقال معوية هذا لابي امرائه ملا نسا امثل البارحة بالام
فقال اها من تسقي تخبار دبلاد واجهز ○ وقال ابنا
يوما اخبر لقد تحيت ابنك بعضيه ما رايت مثلها قط فقال
له لو كنت خصيا ما رزقت خبال ○ ومن حمق قريش
سليمان بن عبد الملك قال يوما لعن الله الوليد بن عبد الملك
اخي فانه كان فاجرا والله لعذاب ابي عثمان يفعل فقال
له قائل اسكت فوالله ليس كان هو لقد فعل ○ وقال
ابو الحسن خطب سعيد بن العاص عايشة بنت عثمان
على ابنه فقالت هو احمق لا انزوجه ابدا لئن رددتني
استشهان فيحمل مؤونة اشرهما عبد الملك واحد ○
وقال ابن الكلبي ومن حمق قريش عبد الله بن معوية
بن ابي سفيان وعبد الله بن قيس بن مخرمة بن المطلب
وعتبة بن ابي سفيان وسهل بن عمرو واخو سهيل بن عمرو
والعلاء بن سعيد بن العاص ○
وقال عبد الملك بن مروان احمق اهل بيتي قريش
ابن قيس بن مخرمة ○ قال ابو عبيد ارسل ابن الكلبي
خيم فرساله في طلبه فما سابقا فقال لابيه يقضي باني
سميته فقال افقأ عينه احد عينيه وسمه الاعور
وقال الشاعر

وبني بنو عجل بدا بهم وابى عباد الله انو نسر عجل
البسوا هم عار غير جواده فاشتهر به الامثال ضرب المثل

مشجة الألوكة www.alukah.net

ومن عجيل دعه التي يضرب بها المثل في الجهل وهي مادية بنت
وبعيو ٥ قال ابو اليقظان حيان بن عصام ورث نصف دار
ابيه فقال اريد ان ابيع حصتي من الدار واشتري النصف الباقي
فيصير كلها لي ٥ ومن الفعلى المشهور فيها الحمق
الازدي قال رجل منهم يمدح المهلب بن ابي صفره
يعمامة الدرفه المهلب ابيض وضاح كنبس الحلب
يرتمض في الغوص انغماس الكوكب فقال المهلب حسبك رحمك الله ٥

ومن اشعارهم

يا رب جارية في الحي جالية كأنها عوهق في جوف دأمود

وقال آخر منهم

زياد بن عمرو وعمه تحت حاجبه واسنانه بيض وقد طلع شاربه

وقال عمر بن لجأ يصف ابلا

نطلق اليها عاجلا لابها وقال لقط العنبل على جوان زياد

وكتب مسلمة بن عبد الملك الى يزيد بن المهلب والله ما انت
بصاحب هذا الامر صاحب هذا الامر معصور مشهور موتور
وانت مشهور غير موتور فقام اليه رجل من الازد فقال قدم ابلك
عجلة تعقل فيصير موتورا ٥ قام رجل من الازد الى
عبيد الله بن زياد فقال اصلح الله الامير ان امرأتي هلكت
واردت ان اتزوج امهلو هذا اعزبني فاعني في الصداق
فقال نعم انت من العطاء قال فسمع ما به قال قطاعه
اربع ما به يقيل تلثمايه ٥ ومن حمقى الازد
فيصة بن المهلب رأى جرادا يطير فقال لابيه لنحن ماترون
كان عيانا مقاموس ٥ وقال يوما وابيه عزفه موقوبه ٥

وقال لغلامه اذهب بنوى سلى بها في الملا ٥
ومن حمقى العرب كلاب بن معصعه خرج اخوته
يشترون خيلا فخرج معهم كلاب بن معصعه فجاء بقرة
يقودها فقال له اخوته ما هذا قال فرس اشتريته قالوا
ما يشبه هذه بقدر اما ترى قرنيها فرجع الى منزله
فقطع قرنيها وأوذاه فجاء بها فاذا بين المقدة ٥

وقال الكميت

ولولا امير المومنين وذبه عن الخيل عن ابن المرجم ما صهل
وكان شدقم بن الوزقان من بدر من الحمقى دخل
يوم الجمعة المسجد الجامع فاخذ بعصا ذنب الناس فقال
السلم عليكم ايها شدقم فقالوا له هذا يوم لا يستاذن فيه
قال افيلح من بال على حماعه هوا ولا يعرف مكانه ٥
قال ابو الحسن قال استعمل معوية رجلا من كلب فذكر
عيوانه قال استعمل معوية رجلا من كلب فذكر
المجوس يوما فقال لعن الله المجوس سيكون انهاهم
والله الواعجبت عشرة الدرهم ما يعجب امي فبلغ
ذلك معوية فقال قبحه الله انه لو زاد وه لعدل عدلا
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال سال قوم الحارث بن
حسان ان يعينهم في تاسيس مسجد فقال فتروه وعلي
الودع ٥ محمد والى اليمامة فقال ان الله جل وعز
لا يعاد عباده على المعاصي وقد اهلك امة عظيمة في
ما فيه كانت تساوي ما بين درهم ونصف معوم الناقة ٥
يشدد يعبر بهمنقة واسمه يزيد بن شداد الجعل لبس
اتاه يزيد بن مفرغ فقال له ذيد فقال انكم لا تجدون جلودا
تعبرون

الوجدان ○ وقال المنصور للربيع كيف تعرف الريح قال
ان كان الجاني فان كان سليما فهي شمال والا فهي جنوب ○
وسأل القاسم بن محمد الطلحي عن ولده فقال امير بيدي الى خضيبي
فان كانا قد قلصا فهي شمال وان كانا مسترخيين فهي جنوب ○
وقال ابو جعفر القاضي ان رسول الله صلى الله عليه قال في كبد
حمير ما قد علمتم فادعوا الله ان يطعمها بن كبد حمير ○ وكان
يقول في قصته كان اسم الذيب الذي اكل يوسف كذا وكذا فقالوا
له فان يوسف لم يأكله الذيب قال فهذا اسم الذيب الذي لم يأكل
يوسف ○ حدثني عبد الرحمن عن اصمعي قال كان قاص يقص في
المسجد فيقول مثل الكافر مثل قصر الاسكاف خارجه جميل
وداخله خراب ○ ومثل المؤمن مثل قصر بني جذا وره خلوق وداخله
ذهب ○ ويقول وما الدنيا اخزى الله الدنيا انما مثلها مثل ابرجاء
بينما هو قد انقطع اذ طفئ ○ وقال المؤمن عذاوه فلقه
وسمكنه شلله وزواه علقه ومرقه سلقه ○ اصاب داود
المصاب مقيمة واعظم فقال صاحب له لا تنهم الله في قضائه
فقال لداود اقول لك شيئا وتكتمه قال قل قال والله ما صاحبي
غيرك ○ واستشار رجل في حمل امه الى البصرة فقال ان
حملتها في البر خفت عليها العرق وان حملتها في البحر خفت
عليها القيء فقال احدهما سقيه ○ ودعا رجل من السلاطين
محبوسين ليعدل بينهما فاسمعاه فغضب ودعا السيف فقال
احدهما لا حرمنا انثيين وقدير قاتله ○ وقال رجل
لابن شبابة مولى اسيد ما ارى اسيدا يعرف الله قال اف اي
لا اعرف مراحا عيني واعراي ولحزاي ○ وقيل
لاعرابي حيك يوم ولدت قال ما زعمها بسوط قط ○

وقال امير وراجز مالم فاجد السوط ما اجد طرمساح
القوم فاذا كان له كان اكبر همه ان يعرقك
ويمنح السائر استه فحمه الله ورحمه ○ وقال العرار السلمي
وكنيته لسنها بكنيته حتى اذا التبست قضت بها بدي
قد كنتهم نفر الرماح طهورهم من بين معتد واخر مسند
ما كان يفعني مقال سباهم وقبيلك خلف جالهم لا يعبد

وقال اخر

اعجبت شيعتي هند وقد علمت ان الشجاعة مفروق بها العطب
لا والذي حجت الانصار كعبته ما يشتهي السوء عندي مرة ادب
للحرب قوم اضل الله سعيهم اذا دعتهم الى جوماتها وثبوا
فاستلب منهم وكاموا في بعالهم لا الفل يحمي بها ولا السلب

وقال ايمن بن خزيم

ان للهيشة مكانا بينا قد وبد المبك بها يتعبدل
فاذا كان عكا فانهم واذا كان قتال فاعبر د
انما تسعر حاجاتها مثل كعب النار قد عها تشتعل

اخر

كملقى الاعنة من كفيه وفاد الجياد باذنابها

وقال جزار العود في الدهش

يوم اذ خلت رجلي قل بردعني والغلب مشتمل بالبين مشغول
ثم اعترضت على بصري لادفع عن اجمل العوادي هو مشغول

وكان خالد بن عبد الله بن الحسن خرج عليه

بن سعيد صاحب المغيرية من الرافضة وهم موالي
لجيله فقال من ادعى انه يحيي الموتى فقال عبد الله بن
زياد ان كنت كما تقول فاحي هذا الجبار اذ هشه فحوا اسيوفكم
فقال ابن مقدم العجيري ويروى وقد اورد
ويوم فتحت سيفك من بعيد اضعت وكان ارد للضياع
وكان معونة يمثل هذين البيتين كثيرا
اكان الجبان يرى انه سيقتل قبل انقضاء الاجل
فقد يدرك الجبان حتفه والشجاع البطل
وقال خالد بن الوليد لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في
جسدي موضع شبر الا وفيه ضربة او طعنة او رمية
فها انا ذا اموت على فراشي حتف انفي كما يموت العير
فلا نامت اعين الجبناء وقيل لاعرابي الا تغزو فان الله
قد اقذرك فقال والله اني لا ابغض الموت ولكني ابغض
ان اقتل فكيف امشي اليه رضاه

وقال قرواش بن حوط وذكر رجلين

صفي بحاجرة وليتي هذية وتعيلي خمرا اذا ما اظلما

وقال عبد الملك بن هدول لغلامه من عبد الله من حلل ابن سيد
اذا صوت العصفور طار فؤاده وليث جديد الناب عند الثرائد

وحسبوه

ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازما

وقال الله جل وعز تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى

ومن اشعار الشجاع في الجبان

وجاء الينا يسأل الناس نفسه شهدا

وقال بعض الشعراء

وتحسب كل شيء قيل حقا ويرعب قلبه الدر المعار

وقال ابن المقفع الجبن مفسدة والحرص مجرمة فاطلب
بما سمعت ورايت امر قبل الحرب مقبلا اكثر من
قتل مدبرا وابكر من طلب الاجمال والتؤدة احرى
ان تسحو الغلبة لاعطيته اي من يطلب ذلك
بالسيف والحرص

وقال الطائي

وان يغز فيكانا عليه فانما اوليك عجلا لانه لا معاقله
والا فاعجله بانك ساطه ودعه فان الموت لا شك فاتله

الخوف

وقال حسن بن عمرو

وانتم مما يعجب الناس رؤيها رجال باوثاق شديد وثيدها
تقطع اكناب البيوت بحاصب واكذب شيء برقها ورعودها
فويل امها خلة لها وشارة اذا لاقت الاعداء لا كهد وديها

وقال الفرزدق او البعيث

سائل سليكا اذا ما الخيل افرعها ما بال خيلك بعضا هاد وديها
لا يرفعون لداع اعينها وجواشيها دانجا فيها

الخبر عن بشر بن سعيد الحرشي وان كان سيخ

بالبصرة من بني هشل يقال له عدوه من مرثد ابو الاعز
يقول بني اخيب له في بيته بماذين وبنو اخيه بن قدمش
فخرج بجالهم الى ضياعهم بشهرزور وخرج البساء
يصلين في مسجدهم فلم يبق في الدار الا الامام فدخل كلب
بعسس وراى بيتا فدخله واغلق الباب فسمع الحرمة
بعض الامام وكنوا ان لصا دخل الدار فذهبن اجدهن
الى المسجد الى الاعز فاخبرته فقال ابو الاعز الامام لتبغي
اللص ثم اخذ عصاه وجاء حتى وقف على باب البيت وقال له
يا ملاسان اما والله اني لك لعياف فهل انت من لصوص
بني ماذين شربت حيا مضا خبيثا اذا داوب الجدوح
في واسط مسند نفسد الاماني وقلت الحمد لله رب بني
عمرو والرحال خلوف وانيسا يصلين في مسجدهم
فاسرقهم سواه والله ما يفعل هذا ولد الاحرار
وايم الله لتخرجن اولاهتكن هتكة مستومة يتلغمها
الجبان عمرو وحنظله وتجي سعد بعدد الحصا ويسيل
عليك الرجال من هنا وهنا وليس فعلك لكوس اسلام
مولود فلما رأى ان لا يجيبه اجد احدا بالليل قال
اخرج اي انت مستورا اني والله ما ارى لك يعرفني ولو
عرفني لاستحيت بقولي واكمانت الي انا
فدهش ابو الاعز التمشلي وانا حال القوم وجلده بين اعينهم
ولا يعصوني ولا نصار الليلة فاخرج فانت في ذمتي وعندي
توصرتان اهداهما الي ابن اخي السماد لو صول

محمد احدهما حلالا بن الله ورسوله وكان الكلب
اذا سمع الكلام احرق واذا سكت وثب يريد المخرج
فهاتف ابو الاعز ثم تضاحك ثم قال يا ام المنايس
او معه الا اراني لك منذ الليلة في وادي وانت في احر
اخلب السود ا واليضا تصيح وتحدق واذا سكت
عمد وثب فرفع المخرج والله لتخرجن او لادخلن عليك
البيت فلما كان وقوفه جاء احدى الابل فقالت
اعرابي يحمون والله ما ارى في البيت شيئا قد فتح الباب
فخرج الكلب شاذا وحاد عنه ابو الاعز سافطا
على قفاه ثم قال ما اراك كالليلة قط ما اراه الا
كلبا اما والله لو علمت بمكانه لوثبت عليه
وجئت جارا لي حية المنيني فاركاز لي حية سيف
ليس بينه وبين الحية الا فرق وكان تسميه لعاب المنية
فاشرفت عليه ليلة وقد انبضاه واستند قبره وهو
واقف على باب بيت في داره وقد سمع فيه حسا وهو
يقول ايها المعذر بنا والمجبري علينا بئس والله ما اجرت
لنفسك خير قليل وشيء مقيل لعاب المنية الى قد
سميت به مشهورة ضريبة لا خاف ثوبه فخرج
والعفو عمد لا ادخل ما العفو به عليك اني والله ان ادع
فيسا ملأ الغضا خيلا ورجلا يشكر الله ما ارى لها
والهيثم فتح الباب فاذا كلب فخرج فقال الحمد لله
الذي سلمك كلبا وكفاني حربا وعاد من

الألوكة
www.alukah.net

الهند فحاد عن الموقف فلم ير موضع رجليه فجعل السماء
تقطر وكان يقوم على بغلته فجذا الخشب وعز
الارض عن حمله وذوده تأكل التراب فخاف ان يقع فيموت
والخلق فيش تستبشر بالنهار فخافه ان تطأه فجسها
وبنا عبد الله بن حازم السلمي عند عبد الله بن زياد اذ دخل
حرف ابيض بعجب فقال يا اصلح هل رايت اعجب من هذا واذا
عبد الله قد تفأل ومعجبي كأنه فرح واضطرب
كأنه جراده ذكر فقال عبد الله ابو صلح يعني الرجل
ويحاول ما استطار ويقبض على النعمان ويمشي الى الاسد ويلقي
الرماح بوجهه وقد اعياه من هذا ان اسعد
كل شيء قديره وكان الحارث بن هشام اخو ابي جهل
شهد بدرا مع المشركين وانهزم فقال حسان بن ثابت
ان كنت كاذبة الذي حدثتني فنجوت نجا الحرث بن هشام
ترك الاحبة ان يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام
فاعتذر الحارث من فراره فقال
الله يعلم ما تركت قتالهم حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا اقتل ولا يضرب عدو مسعدي
فصددت عنهم والاحبة منهم طمعا لهم بعقاب يوم مفسد
واسلم يوم فتح مكة وحسن اسلامه وخرج في زمن عمر الى
الشام باهله وماله فاتبعه اهل مكة يبكون فرقهم وبكا
ثم قال لهم انا لو كنا نستبدل دارا بدارنا او جارا بجارنا

ما اردنا بكم بدلا ولكنها انتقلة الى الله عز وجل فلم يزل
هناك كما هذا حتى مات ٥ وان عمرو بن العاص بعوبه يوما
بعجل فقال له عمر تعجل يا امير المؤمنين اعجل الله سبتك قال اعجل
والله من حضور دهيك عند ابدال سوءتك يوم ابن ال
كلاب اما والله لقد وافقته مسانا ولوسنا ان يقتله
فقتله قال عمرو اي والله لعن سبيل جيد وعاد الى البيداء
فاجولت عيبال وزنا سحرل وبدا منك ما اخذه دفره
لك وانجدل من تغشيل اودع ٥ وقدم الحجاج على الوليد بن
عبد الملك وعليه درع وعمامة سوداء وقوس عربية
وكنانة معلقة فاتم المؤمنين ابنة عبد العزيز بن مروان
من هذا الاعرابي المستلئم في السلاح عندك وانت
في غلالة فارسل اليها انه الحجاج فاعادت الرسول فقالت
والله لم يخلوا بدار الملك السود احيانا احب الي من ان يخلو بك
الحجاج فاخبره الوليد بذلك وهو يمازحه فقال يا امير المؤمنين دع
عبدك مكاكه النساء بخرق القول فان الرشاء والحجامة
وليست بنقد ما به فلا تكلفها على يسير ومما يكيده عدو له
فلما دخل الوليد عليها اخبرها بمقالة الحجاج فقالت يا امير المؤمنين
جاءني الليلة ان نائمة فقال اي بنية سلمي فتعلمي ذلك فانها
الحجاج بحجنته فلم يزل قائما ثم قال ايه يا حجاج انت
المسلم على امير المؤمنين يقتلك ابن الزبير وابن الاشعث اما والله
لولا ان الله جل وعز علم انك شر خلقه ما ابقى لك بمنى الكعبة
الحرام ولا بقي ابن ذات النطاقين اول مولود في الاسلام

الألوكة
www.alukah.net

واما هشيل امير المومنين عن معاشه فيما وبلوغ اذانه واوكاره
فان حسن بعذر حسن عن مثله فما احقه فالاخذ بمثله وان حسن
بعذر حسن عن مثله فغير قابل لقوله اما لقد نفض بسا امير المومنين
الطيب من عدابره فبعثه في اعقابه اهل الشام حين فتنت في
اصق من الغزل قدا طلبة ماجهم والحقه بقاتلهم
وجبر فان امير المومنين امنا ابهم من ابائهم وابنائهم فالحاق
الله من عدو امير المومنين بجهنم اياه فاقبل الله القائل بين
نكر اليد وشيمان غزالة بن ضبيعة
اسد علي وفي الحروب نعامة فمتى تشعر من صفير الصافر
هلا خرجت الى غزالة في الوغا بل كان قلبك في جوانح طائر
وعزالة امراة شبيب الخارجي ثم قالت اخرج فخرج ٥ وقال
في ابيات رجل جبان يجبل خرج وهطه عامر وبلغه ان اناسا
من بني سليم وعدوا اعداهم فلم يشعر الرجل الا بالخيل قد
اخذت بهم فذهب يفر فلم يجد مفرا ووجدهم قد احدقوا
عليه كل وجه فلما راى ذلك جلس وامر بوضع كنانته واخذ قوسه فقال
ما علي واما جلد نابل والقوس من نبع لها بالابل
يرمي فيها وترعيل بل ان لم اقاتلكم فامي هابل
احلل قوم انا عنكم نازل لا المعر الفوه ولا افاتل
الموت حق والحياة باطل ثم حمل عليهم في وجههم
وذكر الصريخ وقد منع الحي نصرا وبعد ذلك شماعا وعمرو بن له
ولما قتل عبد الملك بن مروان مصعب بن الزبير وولي اخاه بشر بن
مروان الكوفة ووجه معه دوح بن ذباع الجذامي كالوزير
وكان دوح عالما داهية عيارا كان من اجبن الناس
واخبثهم فلما اتى اهل الكوفة من خبثه ما راوا واخوفوا ان يفسد
عليهم امرهم وكانوا اعرفوا جبنه فاراد وا ان يحتالوا لاخراجه
عنهم فتحيلوا عليه بابيات لبكاء
ان ابن مروان قد جاءت منيته فاجعل لنفسك يا دوح بن ذباع
فلما اصبح فراى ذلك لم يشك انه مقتول فدخل على بشر فاستاذنه
في التخوص فاذن له فخرج حتى قدم على عبد الملك فقال له ما
افدملك فقال يا امير المومنين تركت اخاك مقتولا او متملوعا فقال
كيف عرفت ذلك فاخبره الخبر فحمد عبد الملك فحص رجليه
ثم قال احبال لك اهل الكوفة فاخرج عنهم ٥ وكان امية
بن عبد الله بن خالد بن اسيد وجه الى قديد فاعذره واتى
الحجاج بذوابة مروان امية وقد وسمت على اخادها
عدة فامر فكتب بخبر ذلك للقرار ٥ وحدثني محمد بن
عبد عن معوية عن اسمق بن يزيد بن اسيط عن محمول قال قال
عمر ان الشجاعة والجبن غرايز في الرجال يجعل الرجل يقاتل
عن نفسه الى الاوبة الى اهله ويجعل الرجل يفر عن ابيه وامه
ويجعل الرجل يقاتل شعاوحيه الله فذلك السعيد وقال الشاعر
يفر الجبان عن ابيه وامه ويحمي شجاع القوم من لا يناسبه
وكتب زياد الى ابن عباس يسله عن الشجاعة والجبن والجود
والبخل فكتب اليه سالتني عن طبايع ركبت في الانسان
تركيب الجوارح ان الشجاع يقاتل عمن لا يعرفه والجبان
يفر عن عرسه والجواد يعطي ما لا يلزمه حقه والبخيل

قال اس اسمع لما خرج رسول الله صلى الله عليه الى بدر مر بي ووقف
على شيخ من العرب فسأله عن محمد وقريش وما بلغه عن خبر
العير بقيس فقال الشيخ لا اخبركم حتى تخبروني ممن انتم فقال رسول الله
صلى الله عليه اذا اخبرتنا اخبرنا قال فقال الشيخ خبرت ان محمدا خرج من
مكة يوم كذا وكذا فان كان الذي خبرني صدق فهو اليوم بمكان كذا
وكذا للموضع الذي به قريش وخبرت ان محمدا خرج من
المدينة يوم كذا فان كان الذي خبرني صدق فهو اليوم بمكان كذا
وكذا للموضع الذي به رسول الله صلى الله عليه ثم قال ممن انتم قال
رسول الله صلى الله عليه من ماء انتم فجعل الشيخ يقول لحن من
ماء من ماء العراق من ماء احد من ماء كذا ○ حدثني ابو هاشم عن الاصمعي
قال حدثني شيخ من بني العنبر قال اسرت بنو سليم رجلا من بني
العنبر فقال لهم ارسل الى اهلي ليفتدوني فقالوا كانا نحمل الرسول
الى غير ابدينا فجاؤه برسول فقال له ائت قومي فعرفهم ان الشجر قد
اورق وان العشا قد استنت ثم قال له انعقل قال نعم اعقل قال
فما هذا واشار بيده ما هذا الليل قال اراك تعقل الطلبق فعقل
لا على عيرا جملي الاصهب واركبوا فاتي الحمراء وسلوا جارتنا
عن اسيري فاتاهم الرسول فاسلموا الى جارية فقص عليه الرسول
القصة فلما خلا معهم قال اما قوله ان الشجر قد اورق فانه
يريد ان القوم قد تسلحوا وقوله ان العشا قد استنت فانه يريد
انها الحدق السنا للعدو وهي اسنتهم ويقال للسنا الصغير
السكوه ○ وقوله هذا الليل يريد انهم ياتونهم قبل الليل

او في الليل وقوله عيروا جملي الاصهب يريد اتركوا عن الحمار
وقوله اركبوا فاتي الحمراء يريد اركبوا الدهما فلما قال
لهم ذلك تحملوا عن ما بهم فلم يجدوا فيهما احدا ○ وحدثني فاتاهم القوم
الهيثم بن عدي قال مر شيب بن الحارث على علام في الاعراب
مستنيخ في الماء فقال له شيب اخرج الي اسايلك قال
فاتاه فقال له هل مر بك احد قال نعم قال فوالله لا انتسكما ○
اراد عمر قتل الهرمزان فاستسقى فاتي بماء فامسكه بيده
واضطرب فقال له عمر لا باس عليك اني عمر فاتيك حتى تشربه
قال اني اخاف الغدر بي بدرقال فامر عمر بقتله فقال اولم تؤمني
قال وكيف امنتك قال قلت لا باس عليك حتى تشربه ولا باس
امان واما لم امنتني فقال عمر قاتله الله اخذ اماننا ولم
نشعر فقال ابو لؤلؤة لعبد الله بن عباس الا تعجب من قول
مرة بن معوية عبيد الله بن عباس الا تعجب الى ابن الزبير
فقال اول امره كان حسنا فانفسد ما اخبره فقال ابن الزبير
انه لعسيب ذو عنق نبعة يريد فقال عبيد الله يا معشر
قريش قد سمعتم ما قال وقد ابعثر وهو يا مرحم ما الرجوع عن
البيعة ○ المدائني قال اقبل رجل من عكل على رفقة فلقيهم
قاس من الخوارج فقال من انتم قال مسلمون فلما سمع كلامه
فاعترضوا عليها فاراد اهل قرية قتلنا قالوا فاقمنا واراد ان يقتلنا
قال واصل ماذا لكم قال الله عز وجل وان احد من المشركين
استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مامنه
فابلغونا مامنا فجاؤا معهم حتى بلغوا مامنهم ○

شبكة الألوكة www.alukah.net

حدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن عيسى بن عمر قال استقبل الحواريج
ابن عمر ناضر وهم يخرجون فقال هل خرج اليكم الا اليهود شيء
قالوا لا قال امصوا راشدين ○ المدائني قال لما بلغ قتيبة بن
مسلم ان سليمان بن يزيد عزله عن خراسان واستعمل يزيد بن
المهلب كتب اليه ثلث صحايف وقال للرسول ادفع اليه
هذه فان دفعها الى يزيد فادفع اليه هذه فان سئمني عبد
قرانها فادفع اليه هذه الثالثة فلما صار الرسول اليه دفع
اليه الكتاب الاول وفيه يا امير المومنين من بلاي في طاعة امير
المومنين حيث وليت فدفع كتابه الى يزيد فاعفاه الرسول
الكتاب الثاني وفيه يا امير المومنين كيف تامر ابن رحمه على
اسرار ولم يكن ما منه ابوه على اهباب اولاده فسئم قتيبة
فدفع الرسول اليه الكتاب الثالث وفيه من قتيبة بن مسلم الى
سليمان بن يزيد بن عبد الملك سلم على من اتبع الهدى اما بعد فوالله
لاوتقرن لك الاخيبة لا ينزعها المهذار الاثر فقال سليمان
عجلنا على قتيبة فاعلاج جدا وله عهد على خراسان ○
ولما صرف اهل مرو الماء عن اهل دسق وجهوا الى
الصحاري فكتب اليهم ابو الهيذام الى بني اسيها اهل مرو
ليمسكن الماء او لنصبحنكم الخيل فوافاهم الماء قبل ان يغنموا
فقال ابو الهيذام الصدق ينجي عبدا لا الوعيد ○ ولما بايع
الناس يزيد بن الوليد اتاه الخبر عن مروان بن بعض الملوك
والتربص فكتب اليه يزيد اما بعد فاني اراك تقدم رجلا
وتوخر اخرى فاذا اتاك كتابي هذا

فاعتمد على ايتهما شئت ○ والسلام ○ ولما هزم مامية
بن ماية بن عبد الله بن اسيد لم يدر الناس كيف يعبر وتبه و
فدخل عبد الله بن الاهتم فقال الحمد لله الذي نظر لنا عليك ولم
ينظر لك علينا فقد تعرضت للشهادة بجهدك الا ان الله
على جاجة الاسلام اليك فابقال لنا خذ لا من معك فصد الناس
عن كلامه ○ وكتب الحرث بن خالد المخزومي وكان عامل يزيد بن
معوية على مكة الى مسلم بن عقبة المري فاتاه الكتاب وهو
باجرد فيق وفي الكتاب اصلح الله الامير ان ابن الزبير اتاني
بما لا قبل لي به فاخرج فقال ما علمك اكتب اما بعد فقد اتاني
كتابك بان ابن الزبير اتاك بما لا قبل لك به فاخرج والسلام
ما انا صانع في اي جنبيك سقطت الا ان شرهما لك احبهما
وبالله لئن بقيت لك لا برنك حيث اثرت نفسك ○
ولما اشار معوية
ابو حيان فالحدق العيني فالحديا ابو بهم فقال لما اشار معوية
اعتراه ارق فكان اذا هوم انتبه فقال لو اقيس فلما اصبح ودخل
الناس عليه فقال يا معشر العرب هل فيكم من يفعل ما امره واعطيه
ثلث دياته فاعجلها له ويتبين اذا رجع فقام فتى من
عثمان فقال انا يا امير المومنين فقال تذهب بكتابي الى ملك
الروم فاذا صرت على بساطه اذنت فلا تماد فاقبل فكلمه
فاعطاه كتابا وخلفت صغيرا واعطيت كثيرا فكتب له وخرج
فلما صار على بساطه فبصر به فتناول قوسه
واخترط سيفه فسبق اليه ملك الروم فجثا عليه
وجعل يتلهم حتى علاه وبجثه عليهم لما فقدوا ذهب
به الى سريره ثم صعد به ثم جعله بين رجليه

www.alukah.net

يا معشر الكفار فه ان معوية رجل فاسق ومن استرار ووقد
اذ قه النوافيس فاراد ان يقتل هذا على الاذان فقتل من قبله منا
بلاد ٥ على النوافيس وبالله ليرجعن اليه على خلاف ما طن فضاه
وحمله فلما رجع الى معوية قال له اوقد جيتني سالما قال اما من
قبلك فلا ٥ وكان يقال ما ولي المسلمين احد الا ولي الروم
مثله ان حيا وما وان عاجزا وكان الذي ملكهم على عهد عمر هو
الذي دوخ لهم الدواوين ودوخ لهم العدو وكان الذي ملكهم على
عهد معوية يشبهه معوية في حزمه وحلمه ٥ ابو حاتم
عن الاصمعي قال حدثنا ابو ابرهيم قال كانت العرب تسمي بلاد الروم
من ارض العرب وما ولي من قبلهم الدنابر وكان عبد الملك اول من احدث
كتاب قل هو الله احد ودحر الذي صلى الله عليه في الكوامير
فكتب اليه ملك الروم انكم قد احدثتم في طوابيركم شيئا
من دحر بيتكم صلى الله عليه نحرهه وانه عنه ولا انا لم
في دنابيرهم ما تكرهون فحبر ذلك في صدر عبد الملك وكره
ان يدع شيئا من دحر الله فدا مر به او ثابته من دحر النبي صلى الله
عليه وسلم ما يكره فارسل الى خالد بن يزيد بن معوية فقال
يا ابا هاشم اجدي نفسك قد خبرته الخبر فقال ليعرج وعل
حزم دنابيرهم واضرب للناس سكة ولا تعلمهم مما تكرهون
فقال عبد الملك فرجها فرج الله عنك ٥ حدثنا الرياشي
قال حدثني حمكله عن المنذر هشام الكلبي عن خلد بن سعيد
العدبي عن ابيه قال لما هدم الوليد بن عبد الملك كنيسة
دمشق كتب اليه ملك الروم انك قد هدمت الكنيسة التي
كان ابوك تركها فان كان رايا فلا تعد

حالفه فكتب اليه الوليد وداود وسليمان اذ يحكمان في
الحرث اذ نفشت فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين
الى آخر القصة ٥ محمد بن زياد الزيادي قال حدثنا عبد الوارث
بن سعيد قال حدثنا علي بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
قال كتب قيصر الى معوية سلام عليك اما بعد فانني اوجب
كله الى الله جل وعز وثانيه وثالثه ورابعه وخامسه ومن
اكرم اما به عليه وبرابعه اشياء فيهن الروح لم تر خضر
في رحم ولم تر شيئا بصاحبه وبمكان لم تصبه الشمس الا
مرة واحدة والمجرة ما وضعها من السما وبقوس قزح
ما بعد ثلاثة ايام فلما قرا كتابه قال اللهم العنه ما ادري ما هذا
فارسل الى سلمى فقلت اما احكمه الى الله فلا اله الا الله
لا يقبل الله عهدا الا بها وهي المجيبة والثانية سبحان الله
وهي صلوة الخلق والثالثة الحمد لله وهي كلمة الشكر
والرابعة الله اكبر وهي الصلوة والركوع والسجود والخامسة
لا حول ولا قوة الا بالله واما الذي اما به عليه فمريم ابنت
عمران التي احصنت فرجها والاربعة الاشياء التي فيهن
الروح لم تر خضر في رحم فادم وحوا وعصا موسى والحجر
والمكان الذي لم تصبه الشمس الا مرة واحدة فالبحر
حين انفلق لبني اسرايل واما القمر الذي سار صاحبه
فنحل الحوت الذي ~~سار صاحبه~~ فحمل الحوت الذي كان
فيه يونس ٥ ابو عاتم عن الاصمعي قال لما قدم معوية بن الشام
وعمرو من مصر على عمر اتعدهما ان يردهما حتى ينظر
عن اعمالهما الى ان اعترض عمرو على يزيد بن معوية فقال

اعمل تعب وانى تقصد حتى احترس المومنين عمل وخبره
عنى تعلمه انه بعملى اعلمه بعمله وان عمر لا يدع اول هذا
الحديث حتى يصير الى اخره فاردت ان افعل شيئا اوقع به ذلك
فرفعت يدى ولطمت معوية فقال عمر تالله ما رايت رجلا
اسفه منك يا معوية اللطمة فقال معوية اى امير الا اقوم الامور
دونه فارسل عمر الى سعيد فلما راه الفى وله وسادة
وقال معتمدا اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه فقص عليه
ما جرى بين عمرو معوية فقال الفساد عمومتى اخوه وابن عمه
وانا اغر كبير فذوهبته له ٥ ابو حاتم قال حدثنا
الاصمعى عن نافع قال رد عمر بشر بن ارطاة على ارحمه الله
فقال له فضرب زيد بن عمر على راسه بعصا فشجه فبلغ ذلك
معوية فبعث الى زيد بن عمر انى ما صنعت وثب على بشير
وهو شيخ اهل الشام فضربت راسه بعصا لقد انيت عظيما
ثم بعث الى بشر انى ما صنعت وثب على ابن العارق وابن
طايب ناسه وسط الناس وترد به لقد انيت عظيما
ثم بعث الى هذا شئ والى هذا شئ ٥ المدايني قال كان ابن المقفع
يهوى سابية فخرج جار عليه وكان يعبث فلما طال ذلك عليه
وحبس على نفسه تعبث من صاحب الجار العذاب ما به الف
فكان يرفق به ابقاء على ما له ٥ حدثنى ابو حاتم عن الاصمعى قال قال
المختار ادعوا الى المهدى محمد بن الحنفية فالحنفى ان يجئ
قال اما ان فيه علامة لا تخفى ضربة رجل بالسيف ضربه

لا تخفى فيه قال الاصمعى عرضه لابن خرشب له ٥ حدثنى ابو حاتم
عن الاصمعى عن عوانة بن الحكم الخارجى قال ولى على الاشتر
مصر فلما بلغ العريش اتى بصرى مصر فقال له مولى لعثمان بن
نهيك يا مولى ايكما عثمان هل لديك شربة من سويق خليفة فاخذها
له فقال نعم فجاء له بعسل وجعل فيها سما فاضيا فلما
شربها يبس لسانه فقال معوية لما بلغه الخبر يا برد ها
على الفؤاد ان لله جنودا منها العسل فقال على للبدن والعسل
حدثنى ابو حاتم عن الاصمعى عن ابن الزناد قال نظر على
ولد عثمان كانهم سنور حشون مشاهم فقالوا ان رمى ما بين
فقال من اين يا تيكم الرمى فالوا من هنا فصعد على فوق
دابته ثم جعل يرمى وقال اذا عادوا فافعلوا مثل هذا
فانقطع الرمى ٥ محمد بن يحيى القرطمى قال جاء رجل الى
سليمان النبى صلى الله عليه فقال يا نبى الله ان لى جيرانا سرقوا
اوذى فنادى الصلوة جامعة ثم خطبهم فقال فى خطبته
واجدكم يسرق اوذه جاره ثم يتحمل المسمد والريش على
دابته فمسح رحل دابته فقال سليمان خذوه فانه صاحبكم ٥ صلى الله عليه
استودع رجل رجلا من اهل اياس بن معوية مالا فلما رجع
من مكة كلمه فجحده فاتى اياسا فاخبره فقال لاياس اعلم
ان لك بينة قال لا قال فلعل عندك عبد احد قال لا قال فاعرف
وعد الى بعد يوم او يومين وقال لاياس ابصر ابنه هذا فقال
له فاجتمع عندى غلمان كثير ايدار اوجه عنه افحصر ثم قال

الألوكة
www.alukah.net

قال بعم قال عد الي يوم كذا وكذا واعد للمال موضعا وقوما
يحملونه وعاد صاحب المال الى اياس فقال له انطلق اليه فاطلب
ماله قال اعكاك ذاك وان جحد قال اقاضي الخبر الغابي واتاه فدفع
اليه ماله فرجع الى اياس فاعلمه وحث الاخيس الى اياس لوعده فبرره
واشهره وقال لا تعبر في باخير ٥ واستودع رجل رجلا كيسا
فيه دنانير وغاب وكان عبيد فتق المستودع الكيس
من اسفله واخذ الدنانير وجعل في الكيس مثلها دراهم وخاطه
وترك الخاتم على حاله فقدم صاحب الكيس بعد خمس عشرة سنة
فكلمه المال فدفع اليه الكيس بخاتمه فلم يفكه وقال هذه دراهم
فقال هذا كيسك بخاتمك فاخذه الى ابن هبيرة فقال له ياس انظر
في امر هذين فقال للكاتب ما تقول فقال اعطيه كيسا فيه
دنانير فقال منذ كم فقال منذ خمس عشرة سنة فقال للاخر ما تقول
فقال هذا كيسه بخاتمه فقال منذ كم قال منذ خمس عشرة سنة
قال فضوا الخاتم فنظروه ونثروا الكيس فوجدوا اثر دراهم
ستين وخمس سنين واكثر واقل فقال اقرف على نفسك انك عبد
منذ خمس عشرة سنة وفي الكيس مزدعيرة ستين وخمس سنين
وافر مالا دنانير والزمها اياه ٥ وشهد ابوه ورجل
لرجل آخر عنده على رجل اربعة الف درهم فقال المشهود عليه بينة
في امري فوالله ما اشهدتهم الا ليغيب فقال اياس لابيه والشاهد
معه قم فكان يوم شهد ثم في الصحيفة فصل فلا يعرف كانت
الطينة في نصف الصحيفة قال فعل كان يوم شهد ابنك هذا يقول
احفظوا شهادتكم على فلان باربعة الف درهم فلا يعرف يوم
الا ان يذكر بما فقول احفظوا شهادتكم على فلان باربعة الف

فقال اعبر بي فدعاه حاجبا فقال ما عبد الله خدعت
فوسا مغفلين كتبت مكتابة وسط الصك وختموا وطبعت
موضع الختم وكتبت في الجانب الاخر من الصحيفة باربعة الف
درهم ثم غفلتهم ثم رهم فقول اشهدوا على فلان ما
لا تعلن بلى فقال انشدك الله الا افلتني ولم تفضحني واقر
بما صنع فحكم له بالعين ٥ انا وديع بن سويد لشهد
عبد اياس بن معوية فقال مرحبا بابي مطرف والجلسة معه
وقال ما حاجتك قال جئت لاشهد قال ومالك والشهادة انما
تشهد الموالي والتجار والسقاط قال صدقت وانصرف
فقيل لوديع خذعك انه لا يقبل شهادتك فرد له فقال لو
علمت لعلوته بالقضيب ٥ اخذ المهلب بن ابي صفرة عامل الخراج
اياس بن معوية في طنبه الخوارج فقال له اتعلم انك خارجي
منافق واوقع به شماتة فقال ابني بمن يتصل بك قال ما اجد احدا
اعرفني منك قال وما علمي بك وانا بين اهل الشام وانت بين
اهل العراق قال له اياس فعم هذه الشماتة اليوم
فضحك وخلى سبيله ٥ واجتمع ابن داب والاصمعي عند
جعفر بن سليمان فتكلم ابن داب فقال له الاصمعي ليس كما
قلت فنظر اليه ابن داب نظرا اشد بدا ثم اشد سبا
فقال له الاصمعي ليس كما اشدت فقال ابن داب لجعفر بن
سليمان اما بلغك ان رسول الله كلبا في داره نعضه الله كل يوم
فيرا طين من اجله قال بلى قال فما يدعوك الى ارتياط هذا
وبينما هو يسايره من مجلسه فاقبل جعفر على الاصمعي

فقال وانت ايضا قد ذقت عجبا ما جئته ٥ دخل يحيى بن زياد ومطيع
ابن اياس على حماد الراويه وبين يديه مسرجه على بلت قصبات
فقال له يحيى بن زياد يا ابا القسم ما رايت احدا اشد استهانه
مثلك بالمناع الفاجر فلو بعت هذه المسرجه واسرجت بعرها
وعدت بنصفها على عيالك فقال مطيع انه لا يقدر على ذلك
قال ولم قال لانها وديعه عنده والعجب ممن استودعه فيه
ايمنه عليها انه لعظيم الامانه بعدها فقال حماد اخرجا
من بيتي فما دخل بيتي احب منهما ٥ وقال الحسن بن علي الجهني
ابن مسلمه الفهري رب مستدرج بغير كما يعمل الله
فقال اما مستدرجي الى ايلي فلا قال بلى واخر الطبع معونه
بن اجل دنيا قليله فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد
بك في اخرتك ولو كنت اذ فعلت شرا فلت خيرا لمحت
كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ولعل
كما قال جل وجهه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ٥
قدم عبد الله بن جعفر على عبد الملك فقال له يحيى بن الحكم
ما فعلت حبشة فقال سبحان الله لشبيتها رسول الله
صلى الله عليه وسلم حبشة ونشرتها حبشة لقد اختلفتما في الدنيا
وستختلفان في الاخره فقال لاذ اموت بالشام احب الي من ان
اموت بها قال اخشى ان يكون جوار النصارى على جوار رسول الله
صلى الله عليه قال ما تقول في علي وعثمان قال اقول فيهما ما قال الله
هو خير لبني من هو شر منهما ان يغفر لهم فانا العبد الفقير ٥ دخل رجل من بني
مخزوم على عبد الملك بن مروان وكان ابرص فقال له عبد الملك

اليس قد رد الله على عبيد فارو من رد عليك فقد رد
على عفيته فسرت عبد الملك وعلم انه قد اخطا ٥
وكان رجل من النصارى يختلف الى الضحاك بن مزاحم
فقال له يوما لو اسلمت فقال يمنعني من ذلك حبي للحميد
قال فاسلم واشربها فاسلم فقال له الضحاك انك قد
اسلمت فان شربت الخمر جلدناك وابى ان يجيب عمر
الاسلام فقيل لمحسن اسلامه ٥
ودخلت ام ابي العبيد على عائشه فقالت يا ام المومنين
ما تقولين في امراه قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها
النار قالت فما تقولين في امراه قتلت بن ولدها
الاكابر عبيد بن القاسم قالت خذوا ابدى عدو الله ٥
العتبي قال كتب يزيد بن معويه الى اهل المدينه اما بعد
فان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم واذا
اراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وما هي من دوبه
بن وال اني والله قد لبستكم فاخلقتكم ورقعت بكم
فاخرقتكم ومعتكم على راسي ثم على عيني ثم على فمي
ثم على بطني وايم الله لئن وصعتكم ثم قدمي لاطانكم
وكاءة اهل جاءدع واذل غادركم وايم لكم
احاديث تلسع بها احبارهم مع احبار عاد وثمود مثل
لعل الله دل على قومي وقد تستهل الرجل الحليم
وما رست الرجال وما رسوى فمعوج علي ومستقيم
ارحامهم قال حدثنا ابو عبيده قال اخبرني سراقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بن مسرد اسر اسيرا يوم خيبر فاتاه ليسمع فقدم في
الاسرى فقال امن على اليوم يا خير معد
وخير من حل التهير والجند وخير من زكى وصلى وسجد
فعفا عنه المختار ثم خرج مع اسمق بن الاشعث الخزاعي فاخذ
اسمق فقال لم اعف عنك اما والله لاقتلنك فقال
له اخبرني اني اسلم ستفتح لك ثم تهدم مدينة دمشق
حجرا حجرا وانا معد فوالله لا تقتلني ما اشتد
الابلغ ابا اسمق انا نزونا ونزوه كانت علينا
خرجنا لا نرى الصعفا شيئا وان خروجنا بطرا وحينا
تراهم في مصافهم قليلا وهم مثل الدبا لما التقينا
فاصبح اذ قدرت فلو قدرنا لجرنا في المحومة واعتدينا
تقبل توبة مني فاني سا شكر ان جعلت النعد عنا وانيا
فخلى سبيله ثم خرج اسمق عليه ومعه سراقة فاخذ اسيرا
فقال الحمد لله الذي امكنني منك يا عدو الله فقال سراقة
ما هو لا الذي اخذوني فاين الذي اخذوني لارا هم انا لما التقينا
رايناهم وما عليهم ثياب بيض على خيل بلق بين السما والارض فقال
المختار خلوا سبيله لخير الناس خرج المغيرة بن شعبة
مع النبي صلى الله عليه وسلم بعض غزواته وكانت له غيرة يغار عليها
فربما اتفلته فيرمي بها على قارعة الطريق فيمر بها المار فياخذها
فاذا صاروا الى المنزل عرفها فاخذها فيطرق له على فعال لاخبرن
النبي صلى الله عليه وسلم لتر فعلت لا ترد صاحبة ابدا بعدها فاسلم

احبار الدوله واخبار السمور والكاسين

حدثني ابو الهيكام قال حدثنا ابو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا
عمرو بن ثابت عن اسمق عن حنش بن المعتمر قال رحبت وابو ذر
اخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول انا ابو ذر الغفاري من لم
يعرفني فانا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه قال مثل
اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا حدثني خالد بن
محمد قال حدثنا شبابة بن سوار عن علي بن اسمعيل بن سالم
عن ابيه عن الشعبي قال قيل لابن عمر ان الحسين توجه
الى العراق فلحقه على ليلة من المدينة وكان عند خروج
الحسين غائبا عن ماله فقال ابن تريد فقال العراق
واخرج اليه طوامير وقال هذه كتبهم وبيعتهم فقال
الله ان يرجع فابا فقال اما اني سا حدثك حديثا ان جبريل
اتى النبي صلى الله عليه فخيره بين الدنيا والاخرة فاختار
الاخرة ولم يصبه من الدنيا صلى الله عليه وآله لا يليها انت
ولا احد من اهل بيتك وما سترها الله عنكم الا لما هو
خير لكم فانا راجع فانا فاعتنقه وبكا وقال استودع الله
من قتيل حدثني محمد بن عبيد قال حدثنا ابو اسامة
عن زائدة عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه كان
اذا سمعهم يقولون ثكورني هذه الامة اما عشر خلقه
قال ما احسبك ما بعد الاشياء عشر ثلثة منها السفاح والصور
والمهدي تسلمها الى الدجال قال حدثني القسم بن محمد
عن سلمة بن شبيب عن اسمعيل عن الكلبي

الى الاحنف يدعوه الى نفسه فلم يرد الجواد وقال قد
جربنا آل حسين فلم نجد عندهم اياما للملك ولا جمعا
في المال ولا عدة في الحروب ٥ وقال الشعبي ما لقيت من
اهل كابل اذا هزمناهم قتلونا واذا هزمونا ادخلناهم النار ٥
وقال محمد بن علي بن عبد الله بن عباس لرجال الدعوة حين
اراد توجيههم اما الكوفة وسوادها فهناك شيعة علي
وولده واما البصرة وسوادها فعثمانية تدين بالكف
وتقول خير عبد الله المقتول وشر عبد الله القاتل واما الجزيرة
فحرورية مارقة واعراب كأعلاج وسلمون في اخلاق
النصارى واما اهل الشام فليس يعرفون الا آل سفيان وطاعة
بني مروان عداوة لنا وامحة وجهلا منا واما اهل مكة
والمدينة فقد غلب عليهما ابو بكر وعمر ولجن عليهم
خمر الشام فاما هناك العدد الكثير والجلد الظاهر وصدورا
سليمة وقلوبا فارغة لم تشغلها الاهواء ولم تنزعها
البحل ولم تشعبها ديانة ولم تقدم فيها فساد لبست
لهم اليوم هم العرب ولا فيهم كتاب الا تباع للسادات
وتجالف القبائل وعصبية العشائر وما ازوا بذا اللون
ونشهون ويطلون ويكظمون الغيظ ويتمنون الفرج
ويوبلون وهم جند لهم ابدان واجسام ومنايب وهوا هل
وهامات ولحى وسوادب واصوات هائلة ولغات فخمة
فخرج من الجواد في منحدره وبعد ما انتهى الى المشرف
والى مطلع سراج الدنيا وبصباح هذا الخليفة ٥

وكتب مروان بن محمد الى عبد الله بن علي اما بعد
هذا الامر الذي صار اليكم واذا كان ذلك فاعلم ان خيرنا
خيركم فكتب اليه عبد الله ان الحق لمن ذبك وان
الحق علينا في حربك ٥ قال المنصور تلك كتب صدري
شفى الله بها كتاب ابي مسلم الي وانا خليفة عافانا
الله واياك من الشقوة ودخول رسوله علي وقوله ابن
الحمارة به ومرب سليمان بن حبيب كتهدي بالسبايا ٥
سمر المنصور ذات ليلة فذكر خلفاء بني امية وسيرهم
وانهم لم يزالوا على استقامة في اقصى امرهم الى
ابتاهم المستعين فكانت همتهم من عظم شان الملك
وحلاله قدره قصد الشهوات واتباع اللذات والدخول
في معاصي الله ومساخطه حتى بهم استدراج الله
جل وعز واملاء ليمكنه فسلبهم الله العز ونقل عنهم
النعمة فقال صالح بن علي يا امير المومنين ان عبد الله بن مروان
لما دخل ارض النوبة هاربا فمن بقية سلك ملك النوبة
عنهم فاخبر فرجع الى عبيد الله وكلمه بكلام عجيب
في هذا المعنى لا احفظه وان عجز عن بلده فان راي امير المومنين
ان يدعو به من الحبس حضر بنا وسئله عن ذلك في هذه
الليلة فامر المنصور باحضاره وسئله عن القصة فقال
يا امير المومنين قدمت ارض النوبة باثاث سلمان فاخذته
منها فاقمت بها ملكا فاتاني ملك النوبة وقد حثرت امرا
فدخل علي رجل طوال افنى حسن الوجه فقعد على الارض
ولم يقرب البساط فقلت ما يمنعك من ان تقعد

الألوكة
www.alukah.net

قال لا في بلد وحق على كل بلد ان يتواضع لعظمته الله جل
وعز اذ رفعه ثم قال لي لم تشربون الخمر وهي محرمة عليكم
فقلت احدا على ذلك عبيدنا وآباءنا عنا فقال الملك ذلك عنا
قال فلم تطؤون الذرو عن بدوابكم والعشاء عليكم تحرمون في
كتابكم فقلت بفعل ذلك عبيدنا وآباءنا فعلهم قال فلم
تلبسون الحرير والديباج وتستعملون الذهب والفضة وذلك
محرم عليكم فقلت ذهب الملك عنا وقل انصارنا فانتصرنا
بقوم من العجم دخلوا في ديننا فلبسوا ذلك على الذرة منا
فاطرق ملينا وجعل يقلب يده ويكتب في الارض ويقول
عبيدنا وآباءنا دخلوا في ديننا وزال الملك عنا يردده
مرارا ثم قال ليس ذلك كما ذكرتم لانكم قوم استحللتم
ما حرم الله عليكم ورغبتم ما عنه نهيتم وكلتم فيما ملكتم
فسلبكم الله العز والقسكم الذل بذنوبكم ولله فيكم
نقمة لم تبلغ غايتها واخاف ان تحل بكم العذاب وانتم
ببلدي فيصيبني معكم وانما الضيافة ثلثة فتزودوا واما
احتجتم اليه واخرجوا عن بلدي فتحولت عنه
ولما افتتح المنصور الشام وقتل مروان فاء عود من معه
من اهل خراسان الى بقية المروانية فنادوا
يوم كذا وكذا في اجل العبد ثم بعث الى مروان في ذلك
اليوم وجمعوا واعلمهم انه يفرض لهم في العطا فحضر بنهم
فمنعوا خلافا وارادوا اباه ومعهم رجل من كلب عبد لهم
فاذنهم فدخلوا

فقال الاذن للكلبي ممن انت قال من كلب وفد ولدتهم
قال فانصرف ودعي القوم فاذا ان يفعل وقال اني بحالهم وبينهم
فلما استقر بهم المجلس خرج رسول المنصور فقال ابا علاصوته
ابن خيرة بن عبد المطلب ليدخل فابغى القوم اهلكه ثم خرج
فنادى الثانية ابن الحسين بن علي ليدخل ثم خرج فنادى ابن
يحيى بن زيد ثم قال اين فتيانهم ومع القوم العمر بن هبيرة وقال
له صه بقيا فاوما اليه ان ارتفع فاجلسه معه على طنفسته
وقال للباقين اجلسوا واهل خراسان قيام بايديهم العمد
فقال ابن العبدي الشاعر قام واخذ في تضييقه الى يقول فيهم
اما الدعاة الى الجنان فهاشم وبنو امية من دعاة النار
فلما اشتد ايسانا منها قال العمر بن الزبانية وانقطع
العبدي واطرق عبد الله ساعة ثم قال امض في
تسبيلك فلما فرغ من ابيه بصر بهما فلما يه دبا دمثل
بقول القائل

وسائل عني سائلي كل قومهم من مارق وكذاسي
ولقد سألت وسائلي اين قرهم ابروها كيف ان لها الله بدار الهوان والاتقاس
واذكروا مقتل الحسين وزيد وقتلا بجانب المهراس
ثم قال لاهل خراسان دونكم هذا فاشتدوا بالعمد حتى
سالك اد معهم وانفضهم وقام الكلبي فقال ايها
الامير رجل من كلب لست منهم فقال
ومنحل راسه لم يذد بها احد من القوم حتى

ثم قال لعبيد فسيخ الحلبي معهم ثم التفت الى العسكر فقال له
خيرك في الجيوش بعدهم فقال اجل فقتل ثم دعا بترياق فالقاها
عليهم وسلط عليهم الانطباع ودعا بعبد اسود فاكل فوقهم
وابى ان يعضهم لم يهدأ حتى فرغ ثم قال ما تشتهون طعاما مذ
عقلت بعد قبل الخسيس لابويه هذا وقام فامر بهم فجروا
بارجلهم واغتم اهل جواسار اموالهم ثم صلبهم في بستانه
وكان اكل يوما فامر بفتح باب مراد واقبل البستان فاذا
رائحة الجيف تملأ الافوف فقيل لو امرت ايها الامير بسد هذا
الباب فقال والله لرائحتها احب الي واطيب عندي من رائحة
المسك ثم قال

حسبت امية ان ستنصرها ثم عفا ويذهب زيدها وحسنها
كلا ورب محمد والهدى تباح كنوزها وخروجها
وتذل دل خليلة بخليلها بالمشرفي وتستقر ذنوبها

واتى المنصور برجل من بني امية كان يطلبه فمثل بقول شاعرهم
جرد السيف وارفع السوط حتى لا ترى فوق ظهرها اموبا
لا تعرنك ما ترى من رجال ان تحت الضلوع داء دويا

فقال الاموي لقد شاعرنا يقول

شمس العداوة حتى يستقاد لهم واعظم الناس احلاما اذا قدروا

فقال المنصور قال شاعرهم ما يشتهون وقال شاعرنا ما
يشتهينا ثم امر به فقتل قال معاوية بن سلم رايت
ابا جعفر وابا مسلم دخلا البيت الحرام مما دخل ابو جعفر
رجع بعد

ولما اراد الخروج قال لعبد الرحمن هات بغلي فجاءها
فقال يا معاذ معها في رجلي فاعتبه اياها فتحقد ذلك
ابو مسلم ووجه ابو جعفر بقطين بن موسى الى مسلم
لاجيا الاموال فقال ابو مسلم افعلها ان سلامة العاجلة
لا تبقي فقال بقطين عجلت ايها الامير قال وكيف قال اترى
ان احصي الاموال واسلمها اليك لتعمل فيها رايك ثم تقدم
بقطين وصلبه المنصور فاعتبره

وقال يزيد بن صالح لما قدم ابو مسلم المدائن كنت
امشي في ركابه في اليوم الذي قتل فيه وانه ليضرب بسوطه
معترضة بردونه وهو يقول بالفارسية كلاما
معناه ما تغني المعترضة اذا لم يغدر عاد فيغ المحذور
ثم قال جارية ذبلها تدعوا بانا وبلها بدجلة او حولها
كانا فدفرنا في دجلة وقال المنصور لسلم بن
قتيبة ما يقول في قتل مسلم فقال لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا قال حسبك يا ابا امية

وقال ابو دلامة

ابا مجرم ما غير الله نعمة على عبد حتى يغيرها العبد
وما وله المهدي جاولت غدرة الا ان اهل الغدر اول الغدر
ابا مجرم خوفني القتل فابخ عليك بما خوفني الاسد الورد
حدث المدائني قال دخلت على

الألوكة
www.alukah.net

اباحبيب فارقنا جلوسا مع عمرو بن عبيد في المسجد فاتاه
رجل بكتاب المنصور على لسان محمد بن عبد الله بن الحسن يدعوه
الى بيعته فقرأه ثم دمعه فقال الرسول الجواب فقال السر له جواب
قل لصاحبك دعنا نجلس في هذا الظل ونشرب من هذا الماء
البارد في هذا الحر ثم ان عمرو بن عبيد اذا رأى
المنصور يطوف حول الكعبة في وطنين يقول ان يرد الله
بامة محمد خيرا يول امرها هذا الشاك بن بين اصبعيه وكان
له صديقا فلما دخل عليه بعد الجلافة وكلمه واراد الانصراف
قال يا ابا عثمان سل حاجتك فقال حاجتي ان ارفع الى
ابيك ولا تعطني شيئا ثم نهض فقال المنصور

كلهم ماش وهذا كلهم خائل صيد غير عمرو بن عبيد

فلما مات عمرو رآه المنصور فقال

ما الذي عليك من ثوب سبيد فقرا مررت به على مدان
فقرا نفتش مؤمنا فتجعل صدق الله وداز بالكفر فان
فاد الرجال فاز عواء سنة فصل الحديث بحكمه وبيان
فلو ان هذا الدهر ابقى صالحا ابقى لنا حقا ابا عثمان

قال الوضاح بن حبيب كنا اذا خرجنا يعني العمابة من عند
المنصور ضربنا الى المهدي وهو يومئذ ولي عهد فعلمنا ذلك
يوما فاقبل الى بيده وما يكن ذلك من عادته فاكببت
عليها فقبلتها ثم ضرب بيدي الى يده وعلمت انه يفعل
ذلك اذا لمس بيده موضع يدي كتابا مغريا فنشر الكف

فلما خرجت فتحت فاذا فيه يا وضاح اذا اتاك كتابي
فاستأذن لي على والدي فرجعت فقلت للربيع استأذن
لي فاستأذن ثم اذن فقلت يا امير المومنين صياغ والدك
قد اختلت وهي حاجة يشتد بده الى رفعها فقال
لا والله ولا كرامة لم احبت وعدت اليه اليوم الى الليل والقوم
معه فاستأذنه فرد علي الجواب الاول فقلت يا امير
المومنين ما اريد اصلاحها الا لاقوى بها على جد قيد شبر
عنه ثم قال اذا شئت فودع فقلت يا امير المومنين ان
حاجة اذكرها فاقبل فلما اخذت في الخلوة نهض
القوم وبقي الربيع فقلت لخلني فقال وبن الربيع ايضا
وبيني وبينكما ما بينكما فلما لم يعرفني الربيع فقال فدخلوت
فقل فقال ان جدت لي بدمك ومالك فلت ما امير المومنين وهل
انا ومالي الا لك ومن يعتمل حقنت دمي ودم ابي وردت
علي مالي وانت بي بحبل فقال لكحس بقسي ان جهورا
عاجلني وليس له غيرك لما اعرف بيدكما فاظهر
اذا امرت اليه الوقيعة في والنقص لي في تعرف
ما عنده فان رابته بهم بخلع فاكتب الي ولا تخبر
على بريد ولا مع رسول ولا تعلمني خبرك لي في كل يوم فدنصب
له فلانا القطان في دار القطن وهو يوصل كتبك الي
قال المنصب في ابيت الربيع فدخلت على جهور فقال اغلت
فلت نعم والحمد لله ثم انقلبت اوليته الوقيعة فيه في
اظهر ما كان المنصور طرب به فقلت اليه بذلك

وخلا عبد الله بن الحسن الكاتبي على المنصور وعنده اسحق بن
مسلم العقيلي وعبد الملك بن عبيد الشامي الحاجب فكلم
عبد الله بكلام اعجب اسحق فعمد ذلك المنصور فلما خرج عبد الله
قال يا غلام رده فلما رجع قال يا ابا محمد ان اسحق بن مسلم حدثني
ان رجلا هلك بدمشق وترك مالا كثيرا وارضا وعقارا وعم
انه هو لهم واشهد على ذلك فقال نعم يا امير المومنين ذلك
موجبا فقد كنا نعرفه واكاتبه وقال المنصور اعجبني
كلامه فاحببت ان نعرفه ٥ فاتى ابو العباس المدينة
فلما نزل قال لعبد الله بن الحسن كيف ترى فعل عبد الله
الم ترجو شيئا امسى لبني نصورا نفعها ابني يقيله
ويقيل ان يعمر عمر نوح وامر الله يحدث كل ليله ٥
ثم انه فقال اقيلني قال لا اقالني الله ان بت عندي
فاخرجه الى المدينة ٥ سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي
قال كنت مع مروان بن محمد بالزاب فقال لي يا سعيد ما هذا
الذي يقال لي قلت عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس قال
اتعرفه قلت نعم اما تعرف رجلا دخل عليك حسن الوجه
مصفر اد قتو الذوابة حسن البيان يوقع الى عبد الله
بن يعوبه قال قد عرفته والله يا ابن جعدة ليت علي بن
كاتب في الخيل يقاتلني ان علينا وولده لاحكم لهم في هذا
الامر وهذا رجل من بني العباس ومعه رمح الشام ونصر
الشام يا ابن جعدة انذرني لعبد الله وعبيد الله
وترك عبد الملك وهو اكبر منهما اني وجدت

الذي يلي هذا الامر بعدي عبد الله وعبيد الله فكان اقرب
الى عبد الله من عبد الملك ٥ ولما قتل مصعب بن
الزبير خرجت سكينة بنت الحسين قبل المدينة فاطاف
بها اهل الكوفة فقالوا الحمد لله محيا بابيه رسول الله
فقالت والله لقد قتلني وحبي وعمي وروح مصعبا
انتم سموني مغبرة وانتم سموني كئيبة فلا عافاكم الله
من اهل بلد ولا احسن عليكم الخلافة ٥

وقال الشاعر

ابت حسنا يوم مصرعه بالطف بين الخناب الخرس
اهي بناة الثنية اذ ثاروا بابي ماتم والسباع في عرس
ولما قتل حسين رضي الله عنه قالت ابنة لعقيل بن ابي طالب
ماذا تقولون ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم
بعترتي وباهلي بعد منكلتي منهم اساري وقتلى ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي
فما بقي احد سمعها الا بكى ٥ دخل زيد بن علي
على حسين على هشام بن عبد الملك فقال له هشام ما فعل
احول العسكر فقال زيد سماه رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه انت بقر لقد اختلفنا الى جابر بن عبد الله
رضي الله عنه وسمعته انت بقر لقد اختلفنا الى جابر بن عبد الله
رضي الله عنه وسلم فقال يا جابر يولد لك سمه محمدا سيعبر العلم بقرا فاذا انت
يولد لي مولود اسمه محمد سيعبر العلم بقرا فاذا انت
فاذيته مني السلم فكان جابر يتردد في سبخ المدينة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد ذهاب بصره وهو يقول يا ماء قد يا ماء قد حتى قال الناس قد
حر جارية فبينا هو ذات يوم بالبلاط إذ بصر بجارية بيده تورها
صبي فقال لها يا جارية من هذا الصبي قالت هذا محمد بن
عامر الحسين بن علي بن كاسر فقال ادنيه مني فادنته
منه فقبل بين عينيه وقال يا حبيبي رسول الله صلى الله عليه
وعليك السلام ثم قال غيبت الي نفسي ودعي الدعية ثم انصرف
الى منزله فاوصى ومات من ليلته ○ فقال هشام بلغني ان
قرشيا تعشى للجلاوزة وطمع فيها وانت ابن امه فقال له
زيد مهلا يا هشام فان الله جل وعز لو علم ان في اولاد السراري
خيرا لاخرجه على ما اعطى اسمعيل صلى الله عليه ما اعطاه
ثم خرج زيد مغضبا وقال اليه هذه الابيات

مهلا بني عمنا عن نحت اثلتنا ... انا بشر وانتم معشر بشر
لا تطمعوا ان تهينونا ونكرمكم ... وان نعف الذي عنتم وتودونا
فالله يعلم انا لا نحبكم ... ولا نلومكم الا تحبونا
ثم ان زيدا اعطى الله عهدا الا يلقى هشاما الا في قبته
خبرا او بيضا فدخل الكوفة وقطع بها السبوف وكان بها من
ما كان وقاتل حتى قتل ○

اخبار السجاح والهرماس واشعارهم

حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال سمعت الخبر بني يقول رأيت
من السجاعة والجبن عجبا استر ذلك من مرة عجبي في بلاد الشام
رجلين يدبران هشام بن عبد الملك احدهما اخبث

والآخر مثل الجمل فقاتلنا الاصبغ بالبدوي لا تدنو امه
دابة الا خشر انفها وضربها حتى شق علينا فقتل ولم نصل
الى الآخر حتى مات وقتا فاتيناهما فشققت بطونهما فاذا
فؤاد الضخم مثل خشفة يابس واذا فؤاد الاصبغ مثل فؤاد
الجمل تخمخص مثل فؤاد من بان حدثني ابو حاتم عن
الاصمعي قال حدثنا ابو عمر المخارق قال حاصر مسلمة حصنا
فندب الناس اليه فيه فما دخله احد فجاء رجل من عرض
الجيش ودخله فتحه الله جل وعز عليهم فنادى مسلمة
ابن صاحب النقب اني قد امرت الا ادع رجلا يدخله على شاعة
الا غرمت عليه الا جاء رجل فقال استأذن لي على الامير
فقال انت صاحب النقب قال انا الخبر جئت عنه فاتى مسلمة
فاخبره فاذن له وقال ان صاحب النقب يأخذ علينا ثلاثا
الا نسود واسمه في صحيفة الخليفة ولا نأمر له بشيء
وان نسلمه ثم هو قال فدخل له قال انا هو قال فكان مسلمة
لا يصلي صلوة الا قال اللهم اجعلني مع صاحب النقب ○

حدثني عبد الرحيم عن عمه عن رجل من العرب
قال انهد منا بن نجدي واهجابه فادركني رجل عارس
فسمعت حسا منكرا خلفي فالتفت فاذا انا بقطري
فمشيت من الجبوة فلما عرفني قال اوجع خاصرتها واشدد
عجانها فقطع الله يده فاقعلت ومضيت ○ وحدثني
عن عمه قال لما غرق سبيت فاتت بي امرأة العرق
الى امير الموصل

الألوكة
www.alukah.net

قال ذلك تقدير العزيز العليم ٥ قال فخرج شق بطنه
فاخرج فؤاده مثل الصور فجعل يضرب به الارض ويقول ٥
حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال اخبرنا ما جاء لنا عن عمرو
بن العلا قال لما كان يوم الكلاب خرج رجل من بني تميم احسبه
قال سعدي فقال لو كلبت رجلا له قد قال فخرجت الطلب
فاذا رجل عليه مقطعة يمانية على فرس ذنوب فقلت له
على يسيلد فقال على يساري اقصد لي قال تلك ايهات بيلد
اليمن قال العراق بي ابعد فعلت والله ما ترى اهلب
العام قال لا والله ولا اهلا راهم قال فتركته ونعت
نعته فقيل يا هو وعلة الجرمي ٥ حدثني محمد بن عبيد
عن معويه عن اسحق عن هشام عن محمد بن سيرين قال لما بعث
عمر بن الخطاب الاحنف بن قيس على جيش فصل خراسان
بينهم العدق ليلا وهم قوا حيوشهم اربع فرق فاقبلوا
معهم الطبول فزعج الناس فكان اول من ركب
الاحنف فاخذ سيفه فقلده ثم مضى نحو الصوت
وهو يقول ان على كل بيسر حقا
ان يخضب الصعدة او تندقا ثم حمل على ما وجب
الطبل فقتله فلما فقد اصحابه صوت الطبل انهزموا
ثم حمل على الفرقة الاخرى ففعل مثل ذلك
وهو وحده ثم حمل الناس وقد انهزم العدو

فاتبعهم الناس يقتلون ثم مضوا حتى فتحوا بدبسة
يقال لها مرو الروذ ٥ لما توفي عبد الملك
بن مروان وصعب بن الزبير ارسل عبد الله الى مصعب ان
انصرف ولك ولايه العراق ما عشت فارسل اليه ان
لا انصرف عن هذا الموقف الا كما لنا او مطلوبان
حدثني محمد بن سعد قال حدثنا معوية بن عمرو عن اسحق عن
عاصم بن سليمان عن رجل عن قال كتب عمر بن الخطاب ايتزروا
وارتدوا والقوا الخفاف وانتعلوا والقوا الاعراض
والقوا الركب وانزلوا على الخيل نزوا وعليكم
بالمعدية اوقال بالعربية ودعوا التنعم وزي العجم
ولا تلبسوا الجريد فان رسول الله صلى الله عليه نهانا عنه
الا هكذا ورفع اصبعيه ٥ وقال ابو الحسن لا تخوض
قوم ما دام صاحبها يتدرع ويتروى ٥ وغزا
عبد الله بن الزبير افريقية مع عبد الله بن سعد بن ابي
سرح العامري فهجم عليهم جيرجير بن ملك افريقية
في عشرين وماية الف والمسلمون عشرة الاف فاختلف
الناس على ابن ابي سرح فدخل فسطاطه وخلفها
وولى ابن الزبير جيرجير خلف عسكره على يردون اسفل
وبينه وبين جنده ارض بيضا ليس فيها احد فاشار
على ابن ابي سرح ليمنعن بغربه فلم يوزن له فدار حتى
دخل عليه من خشب الفسطاط فوجده مستلقيا

بعقره فلما راى ان الزبير فزع واستوى جالسا قال
ابن الزبير ابه قتل اذهب تغور فقال ما ادخل علي بعير
احسن فقال ابن الزبير رايت غرة من العدو فاخرج
فاذهب الى الناس فقال وما هي فاخبره فخرج مسرعا
فقال ايها الناس انتدبوا مع ابن الزبير فاختار منهم
ثلثين وقال احملوا الى طهية فحمل على الوجه الذي راى
فيه جرة جيدة فما كان الا ان خرق الصف وخرج صاعدا
اليه ماجدي جرة جيدة الا انه وسول اليه فلما دنا منه عرف
الشر في وجهه فثنى برذونه مولية فاعجله وادركه
عبد الله بطعنة فسقط ثم اخذ راسه فجعله في زجه
ورفعه وكبر وحمل المسلمون على الوجه الذي كان فيه
وارفض العدو من كل وجه ومنح الله المسلمين اكتافهم
سال ابن هبيرة عن مقتل عبد الله بن حازم فقال رجل
ممن حضر سالنا وديع بن الدورقية كيف قتلته
قال علته بفضل فلما كان بالحضيض عرقبته وجلست
على صدره وقلت بالثار ابي وبلى يعني اخاه بن ابيه
فقال من لحني قتلك الله فقتل كلبش مضر ما جبل
وهو لا يساوي كعوبي ثم تحمكم فكاد جهي فقال ابن
هبيرة هذه والله البسالة استدل عليها بحسن
الرتق في ذلك الوقت قال هشام لسلمة يا ابا سعيد
هل حدث عن مقتل ابن الزبير شهدتها
او لعبد قال ما سلمت في ذلك بن دعوى بل شهد عليه
جميله ولم تشتهي فيها دعوى سلني اي قال هشام
هذه البسالة حرج زهير بن حرم الهلالي ومعه اهله
وماله يريد الغلة بن بلد الى بلد فلقيه ثلثون رجلا
من بني ثعلب فعدوهم فقال يا بني ثعلب شانكم بالمال وخلوا
الطعينة فقالوا ارضينا ان الفند الريح قال وان مع
الريح وحمل عليهم فقتل منهم رجلا وصرع اخر وقال

ردا على اخرها الا انا بنا ابن لها ما المشرفي حياديا
وكرتي الطعن وقت ياسيا

وقال الزبيدي ما استحى سماع ان يعد من عبد الله بن اسمى
حازم وقطبة بن الفجاءة وقال العمري كان عمر بن
الخطاب ياخذ بيده اليمنى اذنه اليسرى ثم يجمع
جوامير ويثب فكاما حمل على الطهر فرسه وقال
ابو اليقظان كان حبيب بن عوف العبدي فاتكا فلقي
رجلا من اهل الشام بعينه زياد ومعه ثلثون الفا
ليبيعها فسايره فلما وجد غفلة قتله واخذ المال

وقال يوما وهو يشرب

يا صاحبي املا اللوم والعذلا ولا تقولا لشيء فات ما فعلا
ردا علي كميت اللون صافية اني لغيث بارض حالها رجلا
فحم القرايص لو اصرت قمته وسط الرجال اذا استوعبته حملا
سابرته ساعة باي يمانية اكا التلفت جولي هل ادى عجلا

ضاحكته ساعة طويلا وقلت له انعتت بعيرا رتاوا رعسلا
عادرته بين احياء وتسبعه لم يدر غيري بعدي بعد ما فعلا
تدعو اجيا فاوفد جاءت منيته ولا يافل من قد فاق الاولا
المفضل الضبي قال كان سليك بن سلكة التميمي من اشد
فرسان العرب واكثرهم واذلهم الناس بالارض واجودهم
عدوا واعاريه لا تعلق به الخيل وكانت امه سوداء
وكان يقول اللهم انك تعلم ما شئت لما شئت اللهم ان
لو كنت ضيفا كنت عبدا ولو كنت امراة كنت امة
اللهم اني اعوذ بك من الخيبة فاما الهيبة فلا هيبة فاملق
حتى لم يبق عنده شيء فخرج على رجليه رجاء ان يصيب غرة
من بعض من يمتد عليه فيذهب بابله فاذا امسى ليله من
الليالي بافدية مقبرة استمل الصما ونام فاذا هو برجل قد
جثم عليه وقال استاسر فرفع راسه وقال الليل طويل وانت
مقبر فحرى منكا وجعل الرجل يهذه ويقول ما خيب استاسر
فلما اداه ضمه السليك ضمة صرعه بها وهو فوقه
فقال السليك اصرطا وانت الاعلى فحرى منكا قال له
ما انت قال انا رجل افقرت فقلت لاخبرن فلا ارجع
حتى استغني قال فانا كذلك معي فخرجا موجدا رجلا قصته
مثل قصتهما فانوا جوف مراد وهو اليمن واذا فيه نعم
كثير فقال السليك لهما كونا قريبا مني اني ارعى

فاعلم لكما علم الحي اقريب هوام بعيد ام كانوا
قريبا رجعت اليهما وان كانوا بعيدا قلت قوله اجي
بهما فاغيرا فلم يزل يتسقطهم حتى اخبروه بمكان
الحي فاذا هم بعيد فقال لهم السليك الا اغتبقتم
فانوا بلى فغنى باعلا صوته بسمع صاحبيه
يا صاحبي الا لاحي بالوادي الا عبد وآل بني زياد
انظر ارا فليكا ربيت غفلتهم ام نعسوا عار الرقاد للعادي
فلما سمعا ذلك ايسا السليك فاطردوا الابل فذهبوا
بها ٥ حدثني السجستاني عن الاصمعي قال كان السليك
يخضر فنفع السهام بركبتيه فتر تزعى الارض لشدة
احضاره ٥ ابو حاتم قال حدثنا العتبي قال حدثني رجل
من بني تميم عن بعض اهله قال كنت عند المهاجر بن عبد الله
والي اليمامة فاتاه اعرابي معروف بالسرق فقال له
اخبرني عن بعض عجائب قال انها لكثيرة ولكن سر
اعجبها انه كان لي بعير لا يشق وكانت لي خيل
لا تخلف فكنت لا اخرج فارجع خائبا فخرجت
يوما فاحرشت ضبا فعلقته على فتى من مزينة
على فرس شبيه بي فيه عجوز ليس فيه غيرها فقلت اجد
هذا الخيار ان تكون له وانجه من ابل وغنم فلما امسيت
اذا ابل مائة فيها شيخ عظيم البدن متدثر بالكسا
ومعه عبد اسود وغنم فلما راى ما بي رحب

ثم قام الى ناقته فاحتلبها فناولني العلبة فشربت ما شربت
الاول فتناول الاناء فضرب بها جبهته ثم احتلب شيئا
اثوق فشرب ابانها ثم خبر جوادا فطحنه ثم القى عظامه
بيضا وجثا كومة من طحينها ثم توسدها وغط غطيط
البكر فقلت هذا والله العفيمة ثم قمت الى فحل ابله
فحطمته ثم قدته الى بعيري وسحت به فاتبعني الفحل
واتبعته الابل اذنابا به فصارت خلفي كانها جبل
ممدود فخرجت اباري ثنية بيني وبينها مسيرة ليله
للمسرع فما زال الفحل يضرب بعيري بيدي مرة وافرعه
برجلي اخرى حتى طلع الفجر فابصرت الثنية واذا عليها
سواد فلما دنوت اذا انا بالشيخ قاعدا وقوسه بجذره
وقال اضيفنا قلت نعم قال اسحو الشحم عن هذه الابل
قلت لا فاخرج سهما كان نصله لسان كلب ثم قال
ابصره بين اذني الصب ثم رماه فصدع عظمه عن
دماغه ثم قال ما تقول قلت انا عما تولى الاول قال فانظر
الى هذا السهم الذي في بقره ظهره الوسطى ثم رمى به
فكاعما قدره بيده ثم وضع فيه اصبعه ثم قال ارايت
قلت اي على ذاي الاول قال فانكر هذا السهم الواحد
في جنوه ذنبه والرابع والله في بطنك ثم رماه فلم يخطئ
العكوة فقلت انزل اهنا قال نعم فنزلت فدفعته اليه
فطاع فحله ثم قلت هذه ابلك لم تذهب بها وتره

واما اسطد مني فرميني بسهم يستطيع به قلبي فلما تحيت
قال لي اقبل فاقبلت والله خوفا من شره لا طمعا في
خيره فقال يا هذا جشمت الليلة ما احسنت الامر جاجه
قلت لحبل قال فاقدر من هذه الابل بعيرين ثم انفر لطيتك
قال قلت اما والله حتى اخبرك عن نفسي فلما ثم قلت والله
ما رايت اعرابيا اشد ضرسا ولا اعد ارجلا ولا ارمى
يدا ولا اكرع عفوا ولا اسمنا نفسا منك ٥

وقرات في كتاب سير العجم ان بهرام خرج ذات يوم
الى الصيد ومعه جاريته له وعرضت له ظبية فقال للجارية
في اي موضع ترين ان اضع السهم من الوحش قالت اريد
ان تصيبه ذكرانها بالاناث وانثاها بالذكران فرمى
بسهم من الظبية بينها ذات شعبتين فاتلع قرنيه
ورمى عنزا بها بسهم بين السهمين في موضع القرنين
ثم سالته ان يجمع طلف الظبي واذنه بسهم واحد
ففعل اذن الظبي بسهم فلما اهوى بيده الى اذنه ليحك
رماه بسهم فوصل طلفه باذنه ثم اهوى الى العنزة
فضرب بها الارض وقال شد ما استطب علي وارادت
اطهار عجز ٥ وقرات في كتب من اخبار كسرى انه سال
عن اليمن رجلا له المرزبان فاقام بها حينا ثم
جاء له اهل المصانع والمصانع جبل باليمن طويل ممتنع
وراءه جبل احمر وبينهما فضل الا انه شعاب
ما بينهما فسار اليهما المرزبان فنظر الى الجبل

الألوكة
www.alukah.net

احد ان يدخله الا من باب واحد يمنع ذلك الباب رجل واحد
فلما راى الاسبيل اليهم صعد الجبل الذي هو ورا المصانع
من حيث يجاوز حصنهم فنظر الى اضيق مكان فيه
وحسنه هو الانقاد رقده فلم ير شيئا اقرب
افتتاح ذلك الحصن من ذلك الجبل فامر اصحابه ان يقوموا له
صفين ثم يصعوا به صعبة ثم ضرب فرسه حتى اذا استمع
حضر اذنيه به اماع الحصن فصاح به اصحابه فوثب الفرس
الوادي فاذا هو على رابس الحصن فلما نظروا اليه جميعا
قالوا هذا امر وا لا يمر بالجبل به شيطان فانصرفوا
بالفارسيه وامرهم ان يركب بعضهم بعضا ففعلوا
ثم استنزلهم من حصنهم فقتل كل من فيه منهم وسبى
طائفة وكتب بما كان منه الى كسرى فكتب كسرى وامره
بالاستخلاف على عمله والقدوم عليه واراد ان يسامر
به اساوره فاستخلف الكرزبان اسه وتوجه لحربه
فلما صار في بعض بلاد العرب هلك فوضعوه في تابوت ثم
حملوه حتى قدموا به على كسرى فامر كسرى بذلك
الناعوت فوضع في خزانته فكان يخرج في كل عام اليه
والى من عنده من اساوره فيقول هذا الذي فعل بكم
وقال ابو الاعز اليمني بينا انا واقف بصفين
مع العباس بن ربيعة مشيرا في السلاح وعيناه
شيطان من حيث المغفر كانهما عينا ارقم وبيده
صفيحة يمانية يقلبها وهو على فرس له معجر مينا هو

معنه وليس من عبر يكنه هتف به هاتف من اهل الشام
يقال له عمار بن زياد هيهم يا عباس هلم الي الاسوار فقال
العباس فالسر ول اذا اتاه يا عباس من القتول فنزل الشام
وهو يقول
ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا او تنزلون فانا معشر نزل
ونبي العباس وركبه فنزل وهو يقول
ونصد عند مخيلة الرجل العير نصر موجهه عن العطع
لحسام سيفك او ليثا لك والعلم الاصل كارعن البلم
ثم غمس فصلابي يديه في مخرزه ودفع فرسه الى غلام
له اسود يقال له اسلم كاني والله انظر الى قلا قل
سعير ثم دلف كل واحد منهما الى صاحبه تدافعهما فوكاي ذوي
فتناول كل واحد منهما وكلاهما بطل اللقا تخدع
وكف الناس اعنة خيولهم ينظرون ما يكون بينهما
فكانا سيفهما يليتان من هامهما لا يصل واحد منهما
الى صاحبه لكمال كامنه الى ان لمح العباس وهيا
درع الشابي فاهوى اليه بيده فهتكه الى ثندوته
ثم عاد لمجاولته وقد اصبح له منفوا اليه درع فضربه
العباس ضربة انتظم بها جوانح صدره وخر الشاب
لوجهه وكبر الناس تكبيرة ارتجت لها الارض والشام
العباس في الناس فاذا قائل يقول قاتلوهم بعد هم
الله بايد بكم الا به فالتفت فاذا امير المومنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فقال يا ابا الاعز من المبارز

فقال هذا ابن اخيكم العباس بن ربيعة فقال اراه لهو
يا عباس الم انهك وابن عباس ان يخلا بهما او يسايرهما
حتى يأمن ان يرد له كيدا قال فما عدا ما بدا له قال اني ادعى
للبراز فلا اجيب قال نعم طاعة ايما بدا لك من اجابه
عدو له ثم نعس واستكان حتى قلت الساعة
ثم سخر ونظر الي وضع يديه مستهلا فقال اللهم اشدد
للعباس مقامه واغفر له اللهم اني قد عفرت له ما عفرته
قال وتأسف معوية على عفراء وقال متى يسقط مثل مسلة
ابطل دمه لاها الله اذا الا رجل يستدرى نفسه لله يطلب
دم عفراء فانتدب له رجلان من لخم فقال اذهبا فاتيا مع
العباس برازا فاتياه فدعواه الى البراز فقال
ابى سيدا ابيد ان اواري امره فاتيا عليا فاخبره الخبر فقال
علي والله لود معوية انه ما بقي من هاشم نافخ ضرمة الا
طعن فيها طعنا ليود الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو
كره المشركون اما والله ليملكهم بنو حال يسومونهم
الخسف في يخفروا الا بار وينزلوا على المسالح
وينكفوا الناس ثم قال يا عباس يا فلق سلاحد فناوله
ووثب على فرس العباس وقصد للخميس فما شكا انه هو
فقال اذن لدى صاحبك فحرج ان يقول ثم قال اذن للذين
يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فبرز له احدهما
فكانما احكاه ثم برز له الآخر فما لحقه الا الاول فاقبل وهو
يقول اشهر الحرام والحرمات قصاص
فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم

ثم قال يا عباس خذ سلاحك وهات سلاحي وان عاد لك احد
فعد لي وتمثل الخميس لمعوية فقال فتح الله الكباح انه لعهود
ما رحيته قط الا احدث قال عمرو بن العاص المخذول والله
اللئيمان لا انت قال اسكت ايها الرجل فليست هذه من
ساعاتك فقال وان لم تكن فرحم الله الخميس وما ارى اه
يفعل فقال ذلك والله احشر لصفعتك واضيق لخدك
فقال قد علمت ذلك ولولا مصر لرحبت المساءة بيننا قال
اجل اعمتك ولولاها لاقبت بصرك

خرج الاخيس الجهني يلقى الخميس العميرين وحاشد
جميعا فابصر فارسا راجلا لقيا رجلا من جنده في
بحاره اصابها من مسيلة وشباب وعنده لدفر لحمت شحمة
فاكل فلما انتهيا اليه سلما فقال الجندي الا تصطحبان
فقر لا فينا هم يأكلون من طعامهم ينظر اليه الجندي
وايده بصره قدف له لثمة فاغمرة الخميس فضرب عنقه
بالسيف فقتله وانتسبا بماله وركبا فقال الاخيس
ما خصني ما صنعه وصنع قال يومئذ بئس واقل قال
وانعت لي هذه العقاب فرفع راسه فنظر اليها فوجا
عنقه بالسيف فقتله مثل قتله الاول وان احنا الخميس فقال
لما ابطأ عليهما حتى تسل عنه في بيداء لها من لحاجه لما
مراح وجرم فلما بلغه قتل الاخيس انشا يقول
وكم من فارس لا تزدريه اذا شخصت لموقعه العيون
يذل له العزيز وكل ليث شديد الهصر مسكنه العرين

علوت بياض بغير فيه بعضب يقق لوقعها الهام استكون
فامست عرسه ولها عليه هدو ابعد ليلها انيل
كصخرة اذ تسايل من براح من جرم وعلهما طحون
تسايل عرجتين كل خب وعند جهينة الخبر اليقين
قد هبت شكاة حرج الهدي وعلي بن سليمان
الصيد ومعهما ابو دلامة الشاعر فسنحت لهما ظبية
فرماها الهدي ظبيا فصاده ورمى علي بن سليمان فاصاب
كلبا فعجل الهدي وقال لابي دلامة قل في هذا فقال
ورمى الهدي ظبيا شل بالسهم فؤاده
وعلي بن سليمان رمى كلبا فصاده
فهنيئا لهما كل امرئ باكل زاده
وقال ابو دلامة كنت في عشيرة مروان ايام رجع
سنان الحارثي فلما بلغ الاحفار خرج منهم فارس يبادي
مرتيادا فجعل لمن خرج اليه الا اعجله ولم يسقه فعاط
ذلك مروان فجعل يندب الناس على ما به فعل فاصاب
من الماء وزاد مروان على ما به فبلغ العاقبة وذلك بعد
ما بلغ ما لندبه خمسة الاف درهم وكنت فرسا لا تحوني فلما
سمعت خمسة الاف ترقبته واقحمت الصف فلما ظفر
الحارثي الى ان علم اني انما حرمت للطمع فاقبل نحوها
لي واذا عليه فرو وقد اصابه المطر فاراد ان يعلق ثم سحب
عليه الشعر فاعلق وعيناه فزارتا كالهلبة وقبض
فلما دنا مني قال وحارثي اخرجه حب الطمع

فرّ من الموت وفي الموت وقع من كان يهوى اهله فلا رجع
فلما وقفت في اذني رجعت هازما وجعل مروان يقول
من هذا العاصي ايتوني به ودخلت في عمار الناس فنجوت
كان خالد بن جعفر بن كلاب النعمان فبينا هو ذات يوم عنده
وقد دعا النعمان بنبيذ وزيد فهما يا خلان منه دخل عليهما
الحارث بن كليب فقال النعمان ادن يا حارث وخل قدنا
فقال خالد مر ذا بيت الشعر قال سيد قومه وفارس شهم
الحارث بن كليب فقال خالد اما ان عنده يدا فقال
الحارث وما لك اليد قال قتلت سيد قومه فتركتك
سيدهم بعده يعني هبيرة بن حذيفة قال الحارث اما اني
ساجزيك بتلك اليد فاوجعت يده ثم اخذه الزمع
فاخذ بعنيه في النوم فقال له خالد ايها يريد فاولكها
قال اسهر ليلك فادعها تهض معصبا فقال النعمان خلد
ما اردت الى هذا وقد عرفت فتكه وسفكه قال ابيت اللعن
وما تخوف علي منه فوالله لو كنت نائما ما ايقظني
وانصرف خالد فدخل قبة له بين اذن وبعد هذا من
الليل وقام على بابها اخ له يحرسه فلما نوم الناس
خرج الحارث حتى اتى القبة من سوء ظنها فشقها
ثم دخل فقتله فقال عمرو بن الاطنابة

عملاق وعلة صاحبا واسفيان من المروة وديا
حتى قنا العلياء عمرو بالضرب لعنبا بنا عنسا وجيا
تنا هبر في النعيم وتصير خلال القرون مبتذلا

ابلغ الحارث بن ظالم الموعد والناذر النذور عليا
انما يقتل الرجل ولا تقتل بقطار ذا سلاح كميا
وكان عمرو قد آلى لا يدعوه رجل بليل الا اجابه
ولم يسأله عن اسمه فاتاه الحارث ليلا فهتف به فخرج فقال
ما تريد فقال ابغني على ابل لبني فلان وهي مبل غير بعيد فانها
غنيمة باردة فدعا عمرو بفرسه واداة ان مر حب جاسرا
فقال لعبيد سلاحك فاني لا امن اتباع القوم فاستلأم
وخرجا جميعا حتى اذا برزوا قال له الحارث انا ابو ليلى فجدد له
يا عمرو فقال امنن علي فخر فاصبته وقال الحارث
علاني بذي فيفنا قبل ان يكر العبور عليا
قبل ان يكر العواذل لي كنت قديما لا يزهر عصيا
ما ابالي اذا اصطبحت ثلثا ارشيدا دعوتني ام غويا
غير ان لا اسير لليوم انما في حياتي ولا اخون صفيا
يلعني نفاله المرء عمرو ويلعني فكار ذاك بديا
خرجنا لموعد فالتقينا فوجدناه ذا سلاح كميا
غير ما نام يروح بالليل معدا بشقه مشرفيا
فرجعنا بالميرمنا عليه بعد ما قد كان منا بديا
وقدمنا مسيد وبحر بن وابل على بعض الملوك فكانا بباديه
فجرى بينهما تفاخر فقال ايها الملك اعطنا سيفين فاخر الملك
بسيفين مرعيدان فجئنا وسوهما بالفضة واعطاهما اياهما
فجعلا يضربان بهما مليا فقال بحر لو كان سيفا فاجريدا لقطعا
وقال عمرو او جئنا بجندل لصدعا نفرق الملك بينهما فقال
بحر لنعم اسا جلد العدا وه ما بغينا وقال نعم وابر مسا بورها

بسيفا فاودناها ابناهما الى اليوم ○ ابو حاتم عن الاصمعي عن خلف
قال كان ابو عمرو السيباني يصيح بالسبع وقد احتمل الشاة فيسقط
فيموت فيشق بطنه فيوجد مواده قد انخلع وهو مثل في
شدة الصوت قال فيه الشاعر
نحمد لعمرو والسباع اذا آنشقق ان يختلط بالغنم
وروى ان اباعطية عقيفا النصري في الحرب التي كانت
بين بعض وبني نصر لما راى الخيل بعقوته نادى يومئذ
يا صباحاه ايتم يا بني يربوع فالفت الحي اولادها فقال اذلك
واسقط احبال النساء صوته بعقيف لذ نادى بنصر فطرحا
وفي السيرة ان هودا قال ليوسف لتخفق او لاصيحن صيحة
لا تبقي حاملا بمصر الا القت ما في بطنها ○ وحدثني القسم عن ابيهم
عن المدائني قال حدثنا محمد بن الضحاك عن ابيه قال كان العباس بن عبد المطلب
يقف على سلع فينادي على غلمانه وهم بالغابة فيسمعهم وذلك
من اخر الليل وبين الغابة وبين سلع ثمانية اميال وسلع جبل
وسط المدينة ○ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثني سلمة بن
سعيد قال قال شماخ بن ضرار لقومه يردون على قوم اتانا وهم
اتان السيباء واصواتهم اصوات حمر وان لكثرتهم ضربا على
السيد يعني بني يربوع ○ وكان سنبك بن ربعي بن نجيح
في دار فسمع نجليجه بالخناشة ويصح براعيه
فيسمع نداءه فرسخ ○ وسمع هذا ابو الجهيم المهدي
فقال ما اسمع له بصوت اشد من صوته بالاذان فانه كان
مؤذنها حين بنيت سنجار ○ ثم رحل الاستر فقال
له قائل اسكت فان حياءه هدمت اهل الشام وموته
هدم اهل العراق ○ المدائني قال انا عمر بن الخطاب

رجل يحمله فقال احمد بعيرا من ابل الصدقة فتناول ذنب بعير
معيب فاخذ به فتبعه فتبعه عمر وقال هل رايت اشد منك
قال نعم خرجت بامراة من اهلي اريد بها زوجها فنزلنا منزلا اهله
خلوف فقربت الى الحوض فبينا انا كذلك اقبل رجل معه
دود والمراة ناجية فضرب دوده الى الحوض ومضى للمراة فساورها
وناديتني فما استهيت اليها حالها حتى لاحقها فاخذ
برانها فوضعه بين عضديه وجنبه فما استطعت ان اخرجه درع
مما اراد ثم اسلمني فقالت المراة اي رجل هذا وهانت لما به
سخلة فاهويت الى اثلة فقطعتها ثم اقبلت اليه بالسيف فضربت
ساقه واتبعتها فابنته وشاول رجله وعدا فعلبته الدم فرماني
برجله فاصاب عنق بعيري فقتله قال عمر ما
تعلق المراة قال هذا حديث الرجل فحرر عليه بزار الا يزيده
على هذا فطن انه قتلها ٥ حدثني يزيد بن عمرو قال حدثنا اشعل
قال حدثنا ابن عون عن عمير بن اسحق قال جاء سعد على ظهر بيت
وهو سابح والمشركون يقاتلون بالموسر ويقاتلون ابو محجن
في الوثاق عند ام ولد لسعد فانشا يقول

كفى حزنا ان تلتقي الخيل بالقنا واترك مشدودا علي وثاقيا
اذا شبت عناني الحديد وغلقت مغاليق من دوني تصم المناديا
فقالت ام ولد سعد اجعل ان انا اطلقتك ان ترجع
الى اعيدك في الوثاق قال نعم فاطلقته فركب فرسا
لسعد بلقا وحمل على المشركين فجعل سعد يقول
لو كان ابو محجن في الوثاق لظننت انه ابو محجن واهوى
فاكشف المشركون وجاء ابو محجن فاعادته في الوثاق

وانت سعدا فاخبرته فارسل الى ابي محجن فاطلقه وقال
والله لا جستك فيها ابدا فقال ابو محجن واناوالله لا اشربها
ابدا ٥ وقال بعض الشعراء

سائل بني الدار والسيف جالبا علي قضاء الله ما كان جالبا
وتصغر في عيني قلادي اذا انثنت بمنعرجي الدرعي كنت طالبا
فيالرد امر دنجواني مقدما الى الموت حوضا انه الطرايا
اذا هم لم يرجع عزيمة همه ولم يك ما يابى من الامر هايبا
احا عمر اني لا ترى علي الذي همت به من مقطع الابر ماجبا
اذا هم الفى بين عينيه عزمه ونكب عن ذكر العواقب جانبا

وقال رجل من بلعنبر

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا
اذ لا يزال منهم غير مقتبل يفقا لمقنبه من خلفه اذنا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم طاروا اليه زرافات ووحدانا
لا يسالون اخاهم حين يندبهم في النائبات على ما قال برهانا
لكن يبادرون الموت اذ رهقوا ويعرفون اذا ما الموت عاينهم
وقال المرار

ولست عمرك لا سقيت الغيث من تلد المساعي
ولا عملت البطن ان الزاد ليس يستطاع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اما النهار فراني محمي بمرفه نقاع
اثر الصباع تباكسرد الخزي سرد الصناع
يرد السباع مع فالغي كالمدل من السباع

اخر

انا محبوب ياسلمى محبنا وان شقيب جرا الناير فاسقينا
ايانا نرخص بوه الروح انفسنا ولو نسام بغاء الامر اغلينا
بعض مغاره فنا بعلى مراجلنا فاسوا باموالنا انا براييدينا

وقال المعلوط

الم ترى خلفت احاجوب اذالم اخرجت بحر حساني

وقال اخر

لعمري لعد نادى بدار مع صوبه بغي جوي كرفار شدم هوى
احل صاد قا والعابل العاجل الذي اذا قال قولا سط الملا الذي
فتى قل له تعبير النير وجهه سوى ستهدي الوابر كالبرق الدجي
اشار ذله الجرد العوان كحاما يتبعها الافراد اول مرانا
ولم تخبها الخرجنا ها وليلهم فلا شي واداه فكار حمر جنا

وقال ضمامه

انا بني نهشل لا ندعي لاب عنه ولا هو بالابناء بشر بنا
ان يندر عاره يوما بحكمه منه تلق السوا بومنا والمصلينا
انا لمن معشر افنى اوايلهم قيل الثناء الا ايز المحمودونا
لو كان في الالف منا واحد فزعوا من عاطفي خالهم اياه يعنونا

وقال دهبل

يطعنهم ما ارتموا حتى اذا اطعنوا ضاربوا حتى اذا ضاربوا اعتنقا

وقال الحمدي

ابوا ان يغدروا والعار يخوفهم ولم يروا من خشية الموت سلما
ولو انهم فروا لكانوا اعزة ولكن رأوا امرا على الموت اكرما

اخر

بني عامر رد وا فضول رماحنا بنا يتم ليلكم اولا يلمنا اللوائم
فان وا اباكم وان طال تركتم كذي الدين يمشي ماشيا وهو غارم

الامصار

حدثنا الرياشي قال حدثنا الاصمعي قال قال معوية اعبط
الناس عبدي سعد مولاي وكان يطأ اموالهم بالحمار
يشرب لبنها ويبيع الكمأة ويعيش منها ٥ الرياشي
عن الاصمعي قال اربعة اشياء قد ملأت الارض لا تكون الا
باليمن الخطر والكندر والعصب والورس ٥ وقال
الرياشي عن الاصمعي خير بوه العرب ما بين نجران
والعذيب ٥ حدثنا ابو حاتم قال حدثنا الاصمعي
قال حدثنا عبد الله بن صالح ان السهوة لا تاكل من بعول
سوءا وتعول من فيض الماء بعد الطوفان ٥ حدثنا
ابو حاتم عن الاصمعي عن المعتمر قال سبع محمودات
وسبع ملعونات فمن المحمودات الخوان ومن الملعونات
الماشطة والبرد حمه والمشي مع الجنازة فقلت
له ما رأيك ما تسمي هذه القرية فقال اما سمعت قول القائل
أحب الماشطة عبد الطيف البطاح وعند

الألوكة
www.alukah.net

قال وقال الاصمعي سواد البصرة الاهواز ودست ميسان
وفارس وسواد الكوفة كسكر الى الزاب الى عمل حلوان
الى القادسية وعمل العراق من هيت الى الصيتر
والسند والهند من كذلك الى الري وخراسان
الى الديلم والجبال كلها واصبهان سدة العراق وفتحها
ابو موسى الاشعري والجزيرة ما بين دجلة والفرات
والموصل من الجزيرة ومكة من المدينة ومصر لا
ندخل في عمل العراق ٥ وعن وهب قال اول قرية
بنيت بعد الكوفان قرية يقال لها سوق ثمانين
كان نوح عليه السلام لما خرج من السفينة ابتناها وجعل
فيها كل رجل امن معه بيتا وكانوا ثمانين وهي
الى اليوم تسمى سوق ثمانين ٥ قال وحران سميت بها دار
بن آزر اخي ابرهيم الذي صلى الله عليه وهو ابو لوط ٥ حدثني
الفومسي قال حدثنا محمد بن الحصين بن حمزة بن سليمان
بن زيد عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا زيد انه ستبعث من بعدي بعوث فاذا بعثت تلك
البعوث فكن في بعث المشرق ثم كن في بعث خراسان ثم كن
في بعث ارض يقال لها سرو فاذا اتيتها فانزل مدينتها فانه
بناها ذو القرنين وصل فيها عند بئر انهارها الحدثي بالبرذعة على كل
ثغب منها ملك شاهر سيفه يدفع عن اهلها السوء الى يوم القيمة
فقد مات يزيد ومات فلان ٥ وقال لي من يعتمد في قوله
حدثني وعن لشدة ام القرى ومن جوعها فالام القرى بالحجاز مكة

قام القرى بخراسان يزدو ٥ ولما بنى ابو جعفر بغداد
قال له المنجمون اما انك تبنيها وقتا وكواكبها يدل
على انها لا يموت فيها خليفة ٥ حدثني احمد بن الخليل قال
حدثنا الاصمعي قال اخبرني ابن عون عن محمد الحنفي عن فاذ
عن ابي الجلد عمرو بن حيان قال الدنيا كلها اربعة وعشرون
الف فرسخ فملك السودان منها عشرة الاف فرسخ وملك
الروم تسعة الاف فرسخ وملك فارس تسعة الاف فرسخ وارض
العرب الف فرسخ ٥ هشام بن الكلبي عن ابيه عن صالح
قال كنا عند ابن عباس فاقبل رجل فجلس فقال من اين انت
قال من اهل خراسان قال من اي خراسان قال من هراة
قال من اتى هراة قال من بوشنج قال ما فعل مسجدها
قال عامر يصلي فيه قال عبد الله كان لا يقيم عليه الا
مسجد المسجد الحرام ومسجد بوشنج قال ما فعلت
السجدة التي عند المسجد قال على حالها قال اما اني
اعلم سرها قال وما هو قال نخلتان ٥ حدثني محمد
قال حدثنا يزيد بن حازم عن عبد الله بن سمور المزني
عن عوف بن ابي جميلة عن الحسن البصري قال لما قدم
علي البصرة استفتحها فاتي على منبرها فحمد الله
واثنى عليه ثم قال يا اهل البصرة يا بقايا ثمود ويا جند
المرداة ويا اتباع البهيمة رغا فاتبعتم وعقر
فاهدمتم اما اني لا اقول هذا عبثة فيكم ولا رهبة
منكم غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول
تفتح ارض يقال لها البصرة

الفرسخ الثلاثة اميال
تسعة وعشرون
علوه

انوم الارض قلة فارضها اقرا الناس وعابدها اعبد الناس
ومنصفها فيها اعطى الناس صدقة وجارها اعطى الناس بجارة
سها الى قريه بعالها الا بليله اربعة فراسخ لستشهد عند مسجد
جامعها ومع عشورها سبعون الفا الشهيد منهم يوميذ
كالشهيد يوم بدر معه ٥ حدثني القسم قال حدثنا ابو سلمة
قال حدثنا حماد بن سلمة قال اخبرنا ابو الهيثم عن البصرة
قال سئلت الدنيا على مثال كابل فالبصرة ومصر حانات
فاذا اجبرنا وقع الامر ٥ خالد بن مهران قال البصرة اشد
الارض عذابا واسرعها خرابا وشرها ترابا ٥ وحدثنا
ايضا هرون بن معروف عن ضمرة عن ابن شوذب عن يزيد
الرشك قال قيست البصرة بكابل فوجد خالد بن عبد الله
القسري وجدت كلها فاسخين وغرقها فاسخين ٥
وانفا ٥ وحدثني ايضا عن شبابة قال حدثنا محمد بن سلام
عن شعيب بن بيهس قال قال الاحنف واعيد زيادا البصرة
والكوفة فقال زياد لو صلت البصرة لجعلت الكوفة
لبيد لي عليها ٥ وحدثنا ايضا عن الصلت بن مسعود
قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال كان الرجل
يقول عصيت الله عليك كما عصيت امير المومنين علي
فيعزله عن البصرة ويستعمله على الكوفة ٥ وحدثنا
عن محمد بن عبيدة قال حدثنا علي بن محمد عن محمد بن صالح
عن يزيد بن زياد عن عبد الله بن الحارث قال لما دخل
علي البصرة قال ما تباع الكمية وما تبتاع المراة رعاها جنبه
وعجبه فانظر منه

وزاد عشرة دنبع بغاق واخلافهم دقاق وماؤهم
عذاق ماهل البصرة والبصيرة والسلمة والحديبة
ارضكم ابعد الارض من السماء واقربها من الماء واسرعها
خرابا وغرقا ٥ وحدثنا ايضا قال حدثنا شباب قال حدثنا
صفوان بن عيسى قال حدثنا ابو نعامة عن خالد بن عمير قال
سمعت عتبة بن غزوان يخطب الناس فوضع المربد فوضع الخدان
العليا فقال هذه البصرة ايتروها بسم الله ٥ حدثنا
شباب قال حدثنا عبد الرحيم بن مهدي عن يحيى الحصين
بن عبد الرحمن عن ابيه وابل قال اختط الناس البصرة
سنة اربع عشرة ونزلوا الكوفة سنة سبع عشرة ٥
حدثنا ناس من بلحارث بن كعب عند ابي العباس فقال
ابو العباس لخالد بن صفوان لم لا تتكلم يا خالد فقال اخوال
امير المومنين وعصبته فقال خالد ما عسى ان اقول
لقوم بيزنا بيع برد ودابغ جلد وسائس قرد
دل عليهم الهدهد وعرفتهم فارة وملكتهم امراة ٥
سئل خالد عن الكوفة والبصرة فقال كنا منا بتنا
قضب واقحوانا عجب وثمادنا رطب وارضنا ذهب ٥
وقال الاحنف من اراد منكم بيرية واعظم منكم
خيرية واعد منكم بريه ٥ قال ابو بكر
الهذلي كان اكثر منكم ساجا وباجا وحراجا
وتهرا عجاجا ٥
وقال الخليل بن احمد بطحيء البصرة مما لي قصر او

واخوله قال فانتم اعمام امير المومنين وعصبته

ر وادي القصر بعم القصر والوادي لا بد من ورده من غير سعاد
تر في السفر والكلمان وافقه والصب والنور والملح والجادي

وقال ابن ابي عيسى في مثل ذلك

ماجنة فاق الجنان فما بلغها فيمه ولا تمر
القيها فاخذتها وطنا ان موادي لجستها ولمر
روح حيثنا ها الضباب بها فقده كنه وقد احتس
فاطفه وفجد فيما نطيف به ان الاريب المفيد العطل
من سفر كالنعام مقبلة ومن تعام كانها سفر

وقال ابن خناسة في ظهر الكوفة

وان بها لو تعلمين اصائلا وليلا رقيقا مثل حاشية البرد
السوشجاني قال حدثنا حشام عن عبد الرحمن بن مهدي
قال حدثنا اسد ابل عن ابراهيم قال لما ابدت الارض تعيض
غاصت الا ارض الكوفة فلعبت فسائر الارض تخرب
على نور زار ارض الكوفة تخرب على اربعة انهار ٥ قال
سلمة بن موسى كان يقال اذا كان على الرجل جار يا وشاوه
كوفيا وكاعنه شاميه نعد عمل ٥ وقال البشير
بن شور لما اهوى المسلمون المدائن بعد ما نزلوا وآثروا الدباب
والغبار كتب عمر الى سعد في بعثه روادي نزنا دون منزلا
بريا تجنبا فان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما اصلح البعير
والشاة وسأل رجل قبله عن هذه الصفة فيما
يليهم فاشار بيده فاعاد عليه من اي العراق من وجوه

العرب هو اللسان وظهر الكوفة يقال له اللسان
وهو فيما بين النهر من الى العبر عين في الجدا وخانت
العرب تقول ادلج السير لشهانه في الرفق فما كان على
القران منه سمي المطاط وما كان على الطين منه فهو
البراق فحنب الى سعد يا سوء بذلك ٥

وقال التابعة الجعدي يذكر الشام

جاء على الشام جمعهم وليس منهم الا المقل
موته احمر وجباه عمي وراية عراد اه معتزل

وقال ايضا

ولجزر قوم اصبحوا مثل جزر هاد اوها ولا يضر الاعادي يا
وقال من دخل ارض تبت لم يزل مسرورا ما هجا
من غير عجز في خرج منها ٥ ومن اقام بالموصل
حولا لم يفقد قوته وجد فيها فضلا ٥ ومن اقام بالاهواز
حولا لم يفقد عقله وجد النقصان فيه بينا والناس
يقولون حمى خيبر ٥ وطحال الجزيرة وما يلي الجزيرة
وطواعين الشام ٥ ويقال من اطال الصوم بالمصيصة
في الصيف خيف عليه الجنون وما قصته الاهواز فتقلب
كل من نزلها من الاشراف الى كبابيع اهلها ووطيها وحياها
في وقت انكسار الوبا وقروع الحمى عن جميع البلدان
وكل كبوم فان حماه اذا اقلعت عنه فقد اخذ عنه
تعتبه البراء منها الى ان يعود الى الخبط وكل الخبط
ان كمع في حوفه الفساد الا جوم الاهواز

مابها تعاود من نزعت عنه لعبر علة حدثت ولذلك جمعت
سوق الاهواز الاقاعي في جبلها المطل عليها والحرارات في
بيوتها ومرورا بها سباخ ومنافع ومياه مختلطة وفيها انهار
تسقيها يسائل كنفهم ومياه امطارهم فاذا طلعت
الشمس وهبت نفاعها وكانت معاناتها لذلك اقل
قبل بالعكس بد الى فيها الحرارات فاذا الهلال بلغها وبدرا
وعادت حمرة واجدة فدفت ما قبلت من ذلك عليهم وقد
زخرت بلد السباخ وبلد الانهار فاذا التقى عليهم ما
زخرت به السباخ وبلد الانهار وما قذفه ذلك الجبل
فسد الهوا فتفسد بفساد الهوا كل شئ يشتمل عليه الهوا
قال وقال ابرهيم بن العباس الكاتب حدثني مشايخ الاهواز
عن الاوائل انهن رأين قبل الطعن فيحدثن في تلك
الساعة بحموما يعترفن ذلك ويحدثن به ٥ ويقال
من قدم من شق العراق الى بلاد الزنج لم يزل يجد بها
ما اقام فان اكثر من شرب نبيذها وشراب التمر حتى طمس
الخمار على عقله حتى لا يكون بينه وبين المعتوه الا الشئ
اليسير ٥ ويقال ان عقد سجستان على العرب
حين افتتحوها الا يغلوا افقدا ولا يصيدوه لانها بلاد
افاعي والعقارب تلك لو لا ذلك ما كان لهم فيها قرار ٥
قال والمدائن لا تبنى الا على اماه والفلا
والمجتلب ٥ قال ابن شهاب من قدم ارضا فاخذ من
رأيها فجعله على ما تعاهد به عوجل من وبائها ٥

قال معوية لقوم قدموا عليه كلوا من فجاء رمثا
قل ما اكل قوم من فجاء رمث فضرهم ماؤها ٥ قال
ابن عباس الهمداني يلقى بحر الهدلي يوم ما جزره
عند ابي العباس اما سل الفوقه سل الهاه من البحر
ما بينها السابردة وعذوبته والبصرة منزله المتاه
ما بينها الا بعد تعب وشاه ٥ وقال محمد بن عمير
بن عطارد دار الفوقه قد شغلت عن الشام وما بها
وارتفعت عن البصرة وغيضها فهي بينهما بريعة
عذبة باردة اذا انسا الشمال ذهبت بسيرة شهيرة
على مثل رصراص القاصور واذا هبت الجنوب جاءتنا
بريح السواد وورده وبا سيميه وانرجه ماؤنا
عذب وعيشنا خصب ٥ وقال الحجاج الفوقه
بحر حبسنا والبصرة عجوز قد احرقها وبلت
من قبل جلي وذبه ٥ اجتمع اهل العراق ليلة
في سمر يزيد بن عمر بن هبيرة فقال ابن هبيرة اي البلد
اطيب ممر الفوقه او البصرة فقال خالد بن صفوان
بل ممرنا ايها الامير بها الاوذ والمعلى وحدا
وحدا وقال عبد الرحمن بن سليم العجلي لشب
اسلك ايها الامير الا وقد ان ترى ما بين الموسن
ما يعتون به قال اجل قد رضينا فاختار لنا وعيشنا

فاي الرطب تحملون اليه قال المشاش قال ليس بالبصره
منه واحده قال فاي الفاكهه قال السابري قال ولا بالبصره
منه واحده قال فاي الحلوا يحمل الى عندنا منه شي قال
فاي التمر تحملون اليه قال البرني سيان قال ولا بالبصره
منه واحده قال فاي العنب تحملون اليه قال قسب
العنبر قال ولا بالبصره منه واحده فقال ابن هبيره لخالد
ادع علي خمسا فشارحته في واحده وسلمت له
اربعا ما اراه الا قد غلبك ٥ وقال بقال مر نزل الكوفه
فلم يعدهم بثلث فليست له بداوة بفضل علي وبالغراب
ورطب المشاش ٥ ومر نزل البصره فلم يغيرهم سلت
فليست له بداوة ورطب الآوار وتفضيل عثمر وتفضيل الخس
ودخل فتى من اهل المدينه البصره فقال له اصحابه
كيف رايت البصره قال خير بلاد لجامع العرب
المجلس اما الجامع فبائل خير الاوزاعي والهجيماء
المجلس اما الجامع فبائل خير الاوزاعي والهجيماء
لا يفوتني الشهود ههنا واما العرب فيروح بسوء
دوهم واما المحتاج فلا عيله عليه ما بقيت له اسنه تحم
ويلبع ٥ وقال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد لمعا
لمعويه اما والله لوقتنا على السوء آمنه لعلمت ما
معويه اذ اخذت ابن خال سفين من تزلي الابطح يمشو
على سبيله وانت ابن خالد من تزلي الحجاز اعلاه مدره
واسفله بعره ٥

ادعى ابو حذر السهباني على العرب دار ليله فاصبح من الغد
على الجلوس في الشمس فناوت به بيده وجعل يحك جسده
ما كعادته جمشا ويقول اما نحن بابل فقال له قابل والله ابا ك
لنسبة العرب فغضب وقال ايقال لي هذا انا والله
جربا نضيه ليشهد لي سوادلوي وعفوري عيني وجبي
للشمس ٥ وقيل لي السماح عبد موبه او ص
فقال انا لجدام يوم لطخه فالوا خل خيرا يا ابا السماح قال
ان احببت امراني فاعكسوا فابعيرا فالوا خل خيرا قال
على ما ادامك فهو خير ٥
وقيل لرجل عبد موبه قل لا اله الا الله فاعرض فاعادوا
عليه مرارا فقال اخبروني عن كلب افاها عند
موبه قالوا وما انت وابو كلب قال لا ارغب بنفسي عنه ٥
ولما احتضر العجير السلولي قال لقوم عنده انا لي اخ
بكم من الدنيا واقرابه من الاخره والله ليس وجدت
عند الله خيرا لا كلمنه فيكم ٥ وقيل لاوس بن حارثه عبد
موبه قل لا اله الا الله قال لم يأن لها بعد واحتضر اخر
فجعلوا يدعون له فقال لبوذي له يحسن حسا
له يوم القيامه ٥ وقيل لرجل عبد موبه الا توبي فقال
اما معفوا لي قالوا قل ان شا الله قال قد شا الله ذلك قالوا
لا ندع الوصيه لك اجيك فقال لهما
يا بني حرب ارفعا وسادي واحفظا ما جله الجلاد
فانما هو لكما الاعادي
وقال سهل بن هرون ثلثه من المحانين وازكاهم عقلا الغضبان
والعيران والسكران ٥ فقال ساعير حضره فما تقول في المعط

الألوكة
www.alukah.net

فمحل حتى استلقى وقال وما شر الملك ان عمر وبقاجبل
الذي لا نصيب منها وقال الوليد الا ان امير المومنين عبد الملك
كان يقول ان الحجاج جلدة ما بين عيني وانا اقول ان الحجاج
جلدة وجهي كله ٥ وخطب عتاب بن ورقاء الحنظلي على الجمعة
وقال هذا كما قال الله عز وجل
شهود بان الله حق لباطل ٥ وان الربيع العابري قبح
اقاد لنا كلبا بكلب ولم يدع دما لابن الملجم يضيع
وهذا الربيع والى اليمامة ٥ ودخل شاب على المنصور فسالته
عن ابيه فقال مات رحمه الله يوم كذى وكان مرضه رضي الله عنه
كذى يوما وترحم عليه الله عنه من المال كذى فاستهزا الربيع وقال
ايش يدعى امير المومنين تولى الدعا لابيك فقال الشاب لا والله ولكنك
لا تعرف جلاوة الا بآبائها فما اعلم ان المنصور حمل بثقل صحبه يومئذ

ودخل رجل من بني هاشم على المنصور فاستجلسه ودعا بغدايه وقال
للفتى اذن فقال قد تغديت فلما خرج استخف به الربيع ودفع في
قفاه وقال هذا كان يسلم من بعيد ويتصرف فاشتد ذلك على الامير
المومنين واسره بالجلوس ثم دعاه الى طعامه وتناول بيزيد به
فلما من حيله بفضيلة له فمنه بها ان قال بغدت وراد السير
عبده لمن بغدا عبد امير المومنين الاسد خلة الجوع ٥
يونس المهدي قال مات رجل من جلة اهل الشام فحضر الحجاج
جنازته وكان عظيم القدر فصلى عليه وجلس على قبره
وقال لبنيه اقبروا بعض اخوانه فنزل بعضهم فقال رجل
منهم وهو يسوي عليه رحمك الله ابا فلان ان كنت

ما علمتك لتحيد العنا وتسرع رد الحايس ولقد وقعت
في موقع سيولا تخرج منه الى يوم الدين ما مالك الحجاج
ان همد فاكثر وكان لا يخبر الجد في جد ولا امر فقال
لاياس لك هذا موضع هذا فقال اصلح الله الامير فربي جليس
لو ان الامير سمعه يغنا فابينا او قدى النارا لانتشر
الامير على سعته وكان المهب بلغ سعته وكان من
اوحش خلق الله صورة واد مهم قامة فقال الحجاج ما اليه
اخرجوه عني القبر ثم قال ما ابين حجة اهل العراق في جهلهم
ولم يبق احد حضر القبر الا استفرغ صحنه ٥
ودخل خالد بن كليوب على المهدي مع خصوم له فاشتد
قول بعضهم
اذا الجوشي لم يضرب بعرق وخراع فليس من الصميم القرشي
فغضب المهدي وقال احمق فاشتد خالد
اذا كنت في دار فجاولت رحلة فدعها وفيها ان اردت معاد
فسكن عند ذلك المهدي ٥ وقال خالد يقول ابن مناذر
يا عجبا لما يدكيف لا يخطي فيا مرة بالصواب
سبع داود بن المعتمر امراة طلقها من العواسد فقال لولا ما
رايت عليه من سيما الخير لم اتعبك وضحك المراة واشتد
كشفها الى يا بك ثم قال له انما يعتصم بيلى من مثلك بسيما
الخير فاما اذا عدمت سيما الخير فهو الذليل لمثلك على مثلي
فالله المستعان ٥ وكان بهلول المجنون يغنا بغير اخ
ويسكت ويبكي ٥ وكان احد هوى جارية فذهب
اهلها وكانت اذا مرت في السوق ولم يعلم بها

الألوكة
www.alukah.net

مرّ جعفر فرآهما فقال وهو شيخهما ولوقت اعلم العبد
لاستكثرت من الخير فارد عبده شيئا فاخلفت قال
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فارد شيء به وانشئ
قال يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ۝
مرّ بعض الحمقى بامراة فاعجبه عجيزتها وهي تنكر
فرقها فقال من هذا الميت قالت زوجي قال وما كان عمله قالت
كان يحفر القبور قال بعدا له اما علم ان من حفر جفرة
وقع فيها ۝ واحدث ذات يوم رجل بباب رجل مما حرج
ولم يوقع على داعيه فانكسرت واجتمع الجيران وجعلوا
يختصمون ويوقعون الكتون وهو ناحيه يسمع فلا فهم
فلما اكثروا قال
رايت الحرب تجيشها رجال وتصلى حرّها قوم بعد
يقال برا وبرا ولا يقال برا ۝ وقال داود المصاب رايت
رويا بعضها حق وبعضها باطل رايت كان على عنقي يده
فمن تقبلها احدثت فامسكت ورايت الحدث ولم ار اليد ۝
وقال بعض الدعاة رايت اعرابيا يبكي فسالته عن سبب
بكائه فقال بلغني ان حمالون قتل بكلوما ۝ ورأى رجل
احمق سنجابا في الحمام اعجبه الفرو فقال له يا عم بي
احب ان اصنع هذا بستري فقال له الشيخ بارك الله
فانه يكون استك حينئذ ۝ نزل يهودي على اعواني فمات
عبده فقام الاعواني يصلي عليه فقال اللهم هذا ضيف وحق
الضيف ما علمت فاهملنا نتفرغ منه ثم نسالك والكلب ۝
حدث عبد الرحمن عن الاصمعي قال كان بين اثنين عبد فقام

احدهما فجعل يضربه فقال له شريكه ما تصنع قال
انما اضرب حصتي ۝ وقال اعواني لرجل ما اسمك قال
عبد الله قال ابن من قال ابن عبيد الله قال ابو من قال ابو
عبد الرحمن قال اشهد انك للؤم كلكم ابن لئيم خبأ ۝
وقال الجاحظ رايت رجلين من البصرة عند باب مؤمن تنازعا
في العبد النبيذ وزير والدار في انهما اكتب فحكى بينهما
القول الا ان واحدا قطع الكوفي واصبع البصري وقطع
البصري عين الكوفي ثم لم تزل الاسبيا في ايديهما
منصافين مشاورين ۝ وقال تمامة مررت في
عجز مكر والارض بذية والسماء مغيمة والريح شمال
واذا سبع اصفر كانه جرادة قد حلّ على قارعة الطريق
والحجام يحمه وعلى كاهله واخذ عنه فجاجم فاتها
فجعلت وقد نصّ دمه في كاد يستغرقه فوقفت فقلت
ما شيخ ما تجنم قال لمقارعة هذا الصفار الذي ۝ انا الحجام
فوما يعود عليك لهم تعدهم فقالوا انه لم تمت ورجع
وهو يقول موت ان شاء الله موت ان شاء الله ۝ ابو جامر عن
الاصمعي عن نافع قال كان العامري من احمق الناس يقال له
وناحمقه قال فجعل يستريث فلما اكثر عليه قال قال لي
سرة اليمة من حفر وما حمق ابن بسطامة ارى امير المومنين
يعد ان يحفر مثله في ثلثة ايام ۝ دخل بعض الحمقى
حمقى اسعد على رجل من الاشراف فقال له نسبه
فقال ايش تصنع بنسبي لم يمتدح قط فانتفع منه لك فقال ما
احوجني الى الشفعة هاته فقال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سألت عن أصله فما منهم إلا من يعرفه وقد يتفاوتون
فعلم بخبرك أنه مهذب جوهره يعرف
فقال في نعته الله ولعن من سأل ومن أجاب ٥ وحدث
ابو حاتم عن الاصمعي قال جاء رجل من الأعراب الى عمه فقال إن ولدا
جاء به فلان من فائدة فقبل فرحاه مرة أخرى فقال له متى ولد
فقال له عمه لو عزلت فقال يلغني ان العزل يخفى ٥ قال
وحدثني الاصمعي قال يلغني عن شيخ جزع على ميت جزعا شديدا
فقيل له في ذلك فقال يخبر قوم لم تعود الموت ٥ قال أخبرنا
الاصمعي قال سجن امير كان على البصرة ابن صديق له فقيل له لم
سجنته فقال داينته في الجل عليه بركله ورايته يبادر الى
بيضه البقيله ٥ ابو الحسن قال قيل لاعرابي السدو سي
كل فقال لا اريد فقيل له لم قال اكلت اليوم قليلا اريد فاكثر منه ٥
صل بعير لاعرابي فجعل يشده الى اريد دخل دار الامارة فاخذ
منها بعيرا فقيل ان بعيرك كان اعرابيا فقال انه لما اكل
من مال الامير بعت ٥ الهيثم عن ابن عباس قال لما ولي
مسروق وجه حبيش ابن دلجه العبسي الى المدينه فكان يصعد
المنبر ومعه الكنله من التمر فيأكلها ثم يلقي النوى على
وجوه اهل يمينا وشمالا ثم يقول يا اهل المدينه اني لا اعلم
ان هذا الكان في جزيته وموضعه ليس موضع اكل تمر
ولكني احببت ان ازيغ هوانكم على الله ٥ وقيل لمعلم
معلم يا لك احمق قال لو لم اكن احمق كنت ولدي ٥
وقال الشاعر
فان كنت قد بايعت مروان وابنه فقد ابعد المسيب وعلما
وقال الشاعر

لعلب
الله
وابن

مروان
وابنا

وكيف يرجى العقل عند من يروح على اثني وبعد واعلى كفل
وكان بعض المعلمين يقعد ابنا المياسير والحسان
الوجوه في الكل ويقعد الاجرين والسمين ويقول
ياهل الجنه ابن قواني وجوه اهل النار ٥ ابن الطحاني
قال نحول ابو عبد الله الخرجي الى الخزيه فادعى
الفقه وكثر ازره بد تحور له لمكان خبثه وشمنه
فاتى على باب دار البواري وكيس فجلس اليه قوم فقال
رجل يا ابا عبد الله رجل في الصلوه ادخل اصبعه في انفه
فخرج عليها دم اي شيء يصنع قال يحتجم فقال لم اعلم انك
طبيب ايما طبيب انك فقيه ٥ وقال رجل للشعبي
اني اجد في فمي جمة افترى ان احتجم فقال الشعبي الحمد لله
الذي نقلنا من العقه الى الحجامه ٥
وقال له رجل اخر رجل سمني في يوم مرتين هل يوجر
قال اوما يرجى ان يعلت راسا برا ٥ دافع النبي بعض
بني عمه في خايط فمات فاتى قومه ليشهدهم فاتاه
جماعه من القبائل فوقف بعضهم على ذلك الخايط وقال
اشهدكم جميعا ان بعض هذا الخايط لي ٥ وقدم رجلا
الى العامري في بني يدعيه فانكر الرجل فقال ايها العامري
اكتب انكاره فقال العامري الانكار في يدك مني ما
شئت ٥ وقال مسعده بن كدام الذارع انا الوقوف
على حدود الارض نقسمها ونحن في خصومه اذ اقبل سيدي
غير وسيرهم والمصلي على جنايزهم فاسرعنا عن الطعام
واقبل علينا فقال حدثوني عن هذه الدار هل فيها بعض

الألوكة
www.alukah.net

بعض اجدا قال سمعته وانا مذ ستين سنة افجر في كلامه
فما ادري ما عنى ٥ اتت جارية ابا مسهر فقالت ان هذا
فلانا يقال انا في اذن اخيها فبلغه عنا فقال الله كما قبلك
فان الله جل وعز يقول والجروح قصاص ٥ حدثني ابو حاتم عن
الاصمعي قال الغيبة عن رجل قريضة فاشتد عليه فجعل يحسبه
غيرها فقيل له في ذلك فقال عسى ان يكون ترك غيرها ذكروا ٥
محمد بن عمر عن ابن كناسة قال قال بعض الطاهريين لا شعبة
لو رويتنا الحديث وتركت النوادر قال قد والله رويت الحديث
وسمعته قال الجدتنا قال حدثني نافع عن ابن عمر ان رسول الله
صلى الله عليه قال خلتان من كانتا فيه كان من خالصة الله
فالتوا هذا الحديث خمس فما هما قال النبي نافع واحدة وهيبت
انا الاخرى ٥
الجاحظ قال كان بالبصرة بلثة اخوة من ولد عتاب بن اسيد
كان احدهم يخر عن حيزه ويقول ستشهد قبل الحج وكان الاخر
يغمى عليه يوم عرفة ويقول احط السنة في رجلي لا محيه وكان
الاخر يغطى عن عائشة ايام التشريق ويقول علطمتني حيضها الله
في موتها ايام العيد فمرض عن ابيه وامه فانا افطر عن عائشة ٥
مد يحيون بصبيان فصاحوا به فعرف منهم وتلقاه شيخ له
صغير فبان وقال اذا العدنبس اذا ياجوج وماجوج مفسدون في
الارض ٥ قال لما مات كنا في منزل رجل من ولده فنبز
وفينا شيخ منهم فانا رأت الميت بدهر كتب فدهر
بعضنا راسه وبعضنا لحيته ومسح بعضنا شاربه وبعضنا
يديه وامر مما على وجهه واخذ بعضنا بطرف اصبعه وادخله انبه

ومسح حاجبيه فعمد الشيخ الى بقية الدهن فمسحه
في اذنه فقلنا له ويحك هل رايت احدا اذا انوه بدهن
صبه في اذنه فقال فانه مع هذا يعدني ٥ ابن المبارك
قال كان عبد الملك رجل يتبنى اباحازم فقلت له ما يحملك
ايا حازم قال اني ولدت يوم دخل سليمان بن علي البصرة ٥
الجاحظ قال دخل شيخ من الاباضية انه حتى ذكر
السبيعي عبده فاخبره له واشتد غضبه فقلت ما
انكرت قال انكر هذا السبيعي في اول الكلمة لانه لم
اجد ها نطق الا في مشؤوم وشر وشيطان
وشح وشغب وشيب وشك وشول وشم وشاشتي
وشيطرج وشلل وشاني وشوكه وشكوى فقلت
ما يقوم لهذا اقامهما بدا ٥
قال وسمعت رجلا يقول العجب ممن اخذه البول وهو لا
يرعم ان الاستطاعة مع الفعل قال فقلت له ما الدليل
على ذلك قال سبحان الله الاستعارة الصحيحة قلت مثل ماذا
قال مثل قوله ما ان يعجز الارض الا وقعها وقوله
هو من شن ويغزر وقعا ٥ وقوله مليد مقبل
مدبر معا وسل همهم وقعا كعصي يعير ثم قال
هو في هذا مقنع قلت بلى وفي دون هذا وعدد رجلا
رجلا من الحمقى ان يهدى له من مكة نعلا فكان عليه
الا بنكار فاخذ قارورة فقال فيها من اي بها الطبيب
فيما اقطر في هذا الماء احدى في بعض اخواني
نعلا حيرية ٥ الزبادي قال مر اشعب

نعم كيف قال ثم ذهب فيه كوفا قال ولم قال لعله ان يهدى
الى فيه شيء ٥ ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا ابراهيم بن الفضاع
قال رأيت اشعب بسوق المدينة معه قطيفة قد ذهب خملها
وبليت وهو يقول من يشتري الويده فاتاه رجل فساومه
فقال له ايزد البلد بن عيب بها قال وما هو قال تخرق اذا انت
لبستها ٥ سقط اعرابي من بعير له فانكسرت بلغ بن
اضلاعه فاتى الجابر بسهم فقال خذ ثمرا جيدا فاتزع
اقماعه ونواه واعجنه بسمن ثم اضمده عليه فقال اي باي انت
ايزد اخل ام مز خارج قال مز خارج قال لا ابا لسنابيل هو
مز داخل انفع قال ضعه حيث تعلم انه انفع ٥
مات ابن لاعرابي صغير فقيل له نرجو ان يكون له شفيعا
فقال لا وكلنا الله الى شفاعته بحسب المسيئين ان يقوم
باذنه نفسه ٥ جاء اعرابي الى المسجد والوالي يخطب فقال
لبعض القوم ما هذا فقال يدعو الناس الى الطعام قال فما
يقول صاحبنا البسير قال يقول اما يرضى الاعراب ان ياكلوا
حتى يجيئوا معهم فحطى الاعرابي الناس حتى انتهى الى الوالي
فقال ما هذا ان الذين يفعلون ما تقول سفها ونا ولست
انا بينهم ٥ فاستحمد الامام ومن حوله ٥ المسعودي قال
قدم علينا اعراب وكانوا يأتون بيضا يعمهم فابعتها واعود
بجوائزهم وكانوا يقولون رحمنا الله اباك كثيرا فحدثت الوهم
اذا رجعوا اعاد ان اعود بجوائزهم الى ان قلت لهم يوما اخبروني
ما الذي بينكم وبين الله فان كان سارا ومنا مرا بأيان قلت فهل
كان اشتراها فان لا قلت الله اكبر فان لو اوما ذاك قلت لو
اشتراها صارت رجما وتشبا ٥ اخذ الحجاج اعرابيا بشا

فصرفه سبع مايه سوطي كلما فرغ منه سوطي قال اللهم
شكرا فاتاه ابن عم له فقال له والله ما دعا الحجاج الى
النمادي في ضربك الا كثرة شكرك لان الله يقول لئن شكرتم
لازيدنكم قال وهذا في كتاب الله قال اللهم نعم ٥
فاسنا الاعرابي يقول
يا رب لا تشكر فلا بد لي اشرفت في سوطك فاعفني
ما عهد تواد الشاعرين مني
فبلغ الحجاج قوله فخلى سبيله ٥ جاء اعرابي الى مير في
بدرهم فقال هو شوق فقال له الاعرابي وما الشوق
يا ابت قال داجلة خاسر وحاجة فصه قال ليسر كذلك
قال اكثر فان كان كذلك فانا منه بري قال نعم فحسره
فلما راى الخاسر قال يا ابت متى اموت فاني اشهد انك
تعلم الغيب ٥ المدائني قال دعا رجل غلامه لاديبه
فقال له فايل فما حال ابيك قال هو رجل يختال لثقيبه ٥
قيل لاشعب اراب رجلا اطمع منك قال نعم خرجت
الى الشام فنزلت انا ورفيق لي دير افيه راهب
فلاحيانا في امر فقلت الكاذب منا كذا من الراهب في
كذا من ابيه فانا وذا نبعك وهو يقول بل اني من الكاذب
منكما ٥ مر سحنون بن سليمان على بغال وهو يقول
بكذبي وبارادي يسبقه فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرع
ويشبعه ٥ الاصمعي عن ابيه قال قلت لاعرابي ما تصنع
ذنا ما لجراد قال اردلة عبد الله لطيم ولحز مساعاة
في هذه الايام ٥ وقال يونس بن حبيب جاء على

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وخرج المسجد سباب من سباب قريش فتحيتا له عن الاسطوانة
وقالا هاهنا يا عم فقال يا بني اخي انما يشهد حكم خير من
مهره فانه اذا كبر الشيخ فيهم سدوه عقلا ثم قالوا
له تب فان تاب خلوا سبيله وقالوا فيه بقيه من عقله
وان لم يتب قدموه فضربوا عنقه وقالوا لا يضيل
عندنا قالا ٥ قيل لجرير بن الخطفى ما يمنعك ان تكون
مثل ابيك قال الكسل ٥ ابو الحسن قال جاء قوم الى رجل
من الوجوه فقالوا مات لنا حمار فمن له يعقر فقال ما عندنا
شيء اليوم ولكن تعودوا فقالوا فسلمه الى ان تيسر
عندنا شيء ٥ وانا رجل رحلا فقال يعيرنا اصلح الله
ثوبا نخفر فيه ميتا ٥ قالت ام عمرو ان ابي ما بقي لابيها
وراءه نغر الا صهبا يا عمرو ان اباك لم يجد فيه بعيرا اصل
لنا في الجاهلية فاذا مه احد والله فيه وعيدا شديدا
ووعدا حسنا ٥ وقال فاتح السمار بينهما كما بين السما
لا قريب من الارض ٥ وقال رايت ايوان كسرى فما زال رفعت
عنها الايدي اول من امير ٥ وقال كان عبد الملك بن هلال
الهنائي عنده زنبيل مملوء حصا للسبيح فكان يسبح بواحدة
واحدة فاذا اكل طرح اثنين اثنين ثم ثلثا ثلثا فاذا اراد
ملاءه قبض قبضة وقال ستحكم الله عددك فاذا فجر احد بعرى
الزنبيل فقلبه وقال الحمد لله بعدد ما فيه ٥ دخل
قوم منزل الخزيمي لبعض الامر فحانت الصلوة فقالوا
له كيف القبلة في داره فقال انما نزلتها من شهر ٥

المدائني عن عامر بن محمد عن حميد بن الخزرجي قال
مرضت ام معوية فلعبت ابن الجد فامرني ان امشي كل يوم
الى النوبة فكنت اعدو كل يوم اليها فانصرفت
فلما كنت في جهينة الصغيرة اذا شيخ بينهم قاعد
على طنفسة مبتكئ على وسادة فسلمت ثم القيت نفسي
على الرحل فقال لقد جلست جلسة عاجز او ضعيف قلت
قد جمعتهما قال اداء الله ولدك ثم قال ان اهلي كانوا
يحنون علي ثلثا نفساء بعير وترك البسا والقطاف
في البيت فوالله انهم ليروني الشخص واجيا واداه انتبين
وتركت البسا فما لي فيهن من حاجة واني لاميشي فامشل
فقلت اداء الله لك دلك ٥
قال ورجع يزيد من هشام الى منزله بعيرا وقال اللهم
انك قلت وما كنا له مقرنين وانا لبعيري هذا لمقرنين
فقربه فخرجه وبقيت رجله في الغرز فجعل يضرب
براسه كل حجر ومدر حتى مات ٥ حدث ابو حاتم عن الاصمعي
قال اختصم الكفاة وبنو اسيد رجل يدعيه
العنبريان الى ابن عيينة بن ابي فقال الحكم بينهم ابن شبرمة
يلتوي في الشهر فان طفا فهو للكفاة وان رسب فهو لبني
اسيد ٥ المدائني قال لما حضرت المهلبي الوفاة قيل له
اوص فانا نبلغه قال وبم اوصي مالي لله فجزدوز الاياد يقول
الله عز وجل لم يا سرهد اقال لكبني امرته بم قال ويل
للمصلين من اويه السو فقيل له اوص للساعين

اوصيهم بالمسلمين ما عاشوا فانها بحاره لا تبور فيل له
اعتق عبدك يسارا فقال اشهدوا انه عبد ما يلي
فيل له فلان اليتيم ما تو صي فيه قال اوصي ان اكلوا
ماله وتنكحوا امه فيل فليس الا هذا قال احملوني
على حمار فانه لم يمت عليه كريم يعلم الموت مثل
لحل جديد لذه غير اني رايت جديد الموت غير لذيذ
وما ذهبانه ٥

ولما حضرت سعيد بن زيد الوفاة جمع ولده فقال ما ابقى
اوصيكم ما تايس شرا قبلوهم شرفا واطعموهم
شرفا ولا قبلوا هم عذرا تصبروا لا عنه واجتهدوا
الا سنه قالوا الدين ويرحمكم الله ٥ ولما حضرت
وصيعا الوفاة دعا بنيه فقال يا بني اي قد اعلم ان موتا
سيانوكم قد قرب اجلهم وغيروا بهم يدعون
على ابيهم دينا فلا تقضوهم فان اباكم قد حمل من الذنوب
ما ان غفرها الله لم تضره هذه ولا تحيى معها ٥
حفر اعرابي لبئر في ايام الكاعون بدرهمين
فلما اعطوه الدرهمين قال باي دعوهما عيدكم في جمع
في ثوب ٥ كانت ام عمرو بنت حنيد بن عمرو الدوسي عند
عثمن بن عفان وكانت حمقا بجعل الخنفساء في فيها ثم تقول لجاريتها
حلي فمي وهي ام عمرو وابان ابن عثمن ٥

كتاب الانسان

الازدي عن عبد الله عن ابيه عن صالح ابن وهب عن ابيه قال
خلق الله ادم وكتب جسده من اربعة اشياء ثم جعلها وديعة في ولده
تبقى في اجسادهم وتموت عليها الى يوم القيمة
فكتب جسده من تراب ويابس ونجس وبارد وذلك
لانه خلقه من تراب وبالماء جعلت فيه نفسا وروحا
فيبوسته كل جسد من قبل التراب ورطوبته من
قبل الماء وحرارته من قبل النفس وبرودته من قبل
الروح ثم خلق الجسد بعد هذا الخلق الاول
اربعة نوابع من الخلق اخرى وهي هلاك الجسد وبوائه
لا يقوم الجسد الا بهن ولا تقوم واحدة الا بالاخرى
المرة السوداء والمرة الصفراء والدم والبلغم
ثم اسكنت بعض هذا الخلق في بعض فجعلت
مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة
في البلغم ومسكن الحرارة في المرة الصفراء ومسكن
البرودة في البلغم فبالجسد اعتدلت به هذه الفطر
الاربع وكانت كل واحدة منهن تعالا يزيد ولا
ينقص كملت بجسده واعتدل بنيانه فان زادت
واحدة منهن على منهن مقدارها ومالت بهن ودخل
على البدن من الشقم من ناحيتها بقدر ما زادت واذا كانت
ناقصة نقل عنهن ملن حاولنها واذا خلن عليها
السقم من نواحيهن لقلتها عنهن في تضعف عن ما تنهن
وتعجز عن مقاومتهن فمال وهب وجعل عقله في
دماغه وشروره في كليته وغضبه في كبده وصرامته
في قلبه وزينته في زينته وحيله في طحاله وفرحه
وضحكه في وجهه ٥

وجعل فيه شبابه وستين حرفا مقطعا ٥ حدثني زيد بن الحرم
قال حدثنا بشر بن عمر وعن مالك بن انس عن ابيه عن الاعرج
عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه قال كل ابن ادم تاكل
الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب ٥ وقالت
العرب الحنث يعني الاعواد والاكراد والرخ والمجانين
وكل صنف الا الحيصان فانه لا يكون خصي قط ٥
وقالوا كل ريح منتنة وقيرة كالنتن وما اشبهه اذا
خصي نتن نتنه وقصر ضنانه عبر الانسان فان نتنه يشتد
وضنانه يجد وعرقه يخبث رائحته وكل شيء من الحيوان
يخصى فاذا خصي فان عظمه يدق فاذا دق عظمه استرخى
لحمه وبدا من عظمه خلا الانسان فانه اذا خصي كمل
عظمه وعرض قالوا والخصي لا يصلع كما لا تصلع المراة وتطول
قدمه وتعظم ٥ وقال بعض بني الجهم كان له بردون وقيق
الحياقة فخصاه فجاد جاريه ٥ والخصي يشتد موقع قدميه لان
معاقد عضبه تسترخي ويعتريه الاعوجاج والفدع في
اطابعه وتسترخي معنه وتخدد جلده وتسترخي عضده
ورضاه ويضعف مدره عن كمال السير ٥ وزعم قوم ان
اعيارهم تطول ليزيد الجماع وقالوا لذلك طول
عمر البغل ٥ وقالوا قل عمر العضور كثر شعاجه
ويزعم الناس ان الولد انما يطول من البيضة اليسرى وليس
يقع ذلك وقد روي الولد لمن لصق له قالوا وسان الغريق
اذا كان رجلا من طهر على الماء طهرا فقاه وان كانت
امراة طهرت على وجهها والرجل اذا مر بدابة عنقه
سفعا وجهه من قبله ذكره اذا لسع ٥

وقالوا في العلبان من لا يحيض ابدا وفي السباسر من
يحيض ابدا وذلك غير وفي السابر من لا يسقط نعره
واستدل ابنه مبشر عبد الصمد بن علي ذكروا انه
دخل قبره برد اصبعه وذلك الخبر لا يبلغ شيئا من
اسنابه ابدا والصب ٥ ويقول الاطباء انه ليس شيء
من الحيوان يستطيع ان يضر بني ادم اسرع من الانسان
وذلك لكرامته على الله ٥ وقالوا حد الانسان
الى الناطق ٥ ويزعمون ان الحيض يغذي دم الحبض
فسيل ابيه من السدة يغذيه وولد لا يحيض الحوايل
فاذا خرج من الرحم دفعت الطبيعة ذلك الدم الى
الثديين وهما عفوار يابدان عصبان فعيراه وجعلاه عفوار
لبنا يقول الله جل وعز وان لكم في الانعام لعبرة
نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا
خالصا سائغا للشاربين ٥ وقالوا والانسان
يعيش حيث لجيا النار وبلد حيث لا تبقى النار وامجاد
المعادن والحفاير اذا اجتمعوا على نتن في بطن الارض
او مغاره قد سمعوا اسمعة بحرف فناه فان ثبت النار
وعاشت دخلوني طلب ما يريدون والا استعوا
والعرب تستام بيخرة الرجل اذا كان وخما
وكان قيس بن زهير ازرق بجع من بجد ٥ وحدثني
محمد عن ابن عائشة عن حماد عن ابي عبد الله
بن الحارث بن يزيد قال قال ابو محمد بن سفيان
محمد كان يسكن [illegible] من اساطين
[illegible] من البيت [illegible] ما

لذه يا حذ باخيه حيال ابيه وحيال امه والعرب
تذكر ايضا ان العذرى لا يجب ○

قال عمرو بن معدى كرب
السنة تصير اذا ما شيب بين المعاذه والاجمق
وقال بعض الاطباء كل امراه اودانه تبطئ عن الحبل
وافعها العجل في الايام التي تجرى الماء في العود فانها
تحمل باذن الله ○ قال عبد الله بن الحسن اذا اردت
ان تذكر المراه فاعضها ثم ضع عليها ○ وقال الحارث
بن كلدة اذا اردت ان تحبل امراه فمسيها في عرضه الدار
عشرة اشواط فان رحمها تنزل فتحبل ○ وكانت
العرب تقول ان المراه اذا لقحت قبل الطهر في اول الشهر
عند نتاج اللحم ثم اذا قذفت ثانية لم تلقح ○

قال السائب جمع هذه المعاني

حملت به في ليلة مزؤودة كرها وعقد بطانها لم تحلل
فاتت به حوش الفواد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل
ومنها بن ذبل غير بيضه ورضاع مغبله وذا ان يغسل
يقول لم تر عليها في حملها ما ذا فيا من حيضه ولا رضعته
حاملا وكانت العرب تكره ذلك وتسب به ○ وقال
رسول الله صلى الله عليه لقد هممت ان انهى عن الغيلة ثم ذكرت
ان فارس والروم يفعلونه فلا يضيرهم ○ وفي حديث اخر انه ليدرك
الفارس فيدعثر ○ حدثنا اسحق بن راهويه عن عبد الله
بن نافع قال رايت جدة ابي ابن ابي رافع ابن عشرين سنة ○ قال واول ما
حمل المدينة سبع سنين وهو اول وقت الوطء ○ دخل رسول الله

صلى الله عليه بعايشة وهي بنت تسع ○ وقال عبد الله بن صالح
حدثنا الليث عن ابن عجلان ان امراة حملت له مرة فاقامت
خمس سنين حاملا ثم ولدت ○ وحملت له مرة اخرى بلث
سنين ثم ولدت ○ قال الليث حملت سوداء لعمر بن عبد الله
بلث سنين فخافت ان يكون في جوفها اثم ولدت غلاما قال
الليث ورايت اباة لذلك الغلام وكانت امه تاتي اهلنا ○
وفي الحديث ان عيسى بن مريم صلوات الله عليه ولد لتمثيه
اشهر فلذلك لا يولد مولود لتمثيه اشهر يعيش ○ وذكر بن
الحباب قال حدثنا ابو سنان قال حدثنا ثابت بن جابان العجلي
ان الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن سنة عشر شهرا فما مات حتى
هرون وروى عنه عن جويبر ان الضحاك ولد لسنتين وولد
لسبعة لستة اشهر ○ الرياشي قال حدثنا ابو عاصم عن
عبد الله بن سوقل عن ابن ابي مليكة ان عمر قال لابي السائب
انكم لتداصرون فاكحوا في الرابع ○ الاصمعي قال قال ابو عمرو
بن العلاء اصبر والعذاب الحب وما ضرب ناووس الابطال
كابن مخمية ○ ويقال الحب النساء الغزول لان الرجل
يغلبها على نفسه لشهوتها في الرجل ○ حدثنا ابو حاتم عن
الاصمعي قال كان يقال ان المحبة التي تبرع بولدها الى
اخوالها المحبذ ○ ابو حاتم عن الاصمعي قال قال ابن الزبير لا
يعلمكم من تزوج امراة قصيرة قصرها فان الطويلة تلد
القصيرة والقصيرة تلد الطويل وارياحها والمذكرة
فانها لا تعقب ○ ابو حاتم عن الاصمعي قال حدثنا حجر بن قطن
قال كان يقال ان الرجل ليستفرخ ولد امراتين يولد له
ابن لسعين ○

الألوكة
www.alukah.net

وقالت الهند الترخ شديد الخلق وإذا هم تركبها
لا زيادهم سخنت فاجر شعر الأرجاح وكذلك مر
مر حد بلاده فلم يطلبه الأرجاح وإنما فضل أهل بابل
لعلة الاعتدال قالوا والشمس ستيقت شعورهم فيضنه
والشعير إذا أدنيته إلى النار يجعد فإذا زدته تعلقل
فإذا زدته احترق ٥ وقالوا طيب الأمراض هما
الترخ وإن لم تشم وكل انسان طيب الفم كثير الريق فهو
طيب الفم وخلوف فم الصائم إنما يكون لجفوف الريق
وكذلك الخلوف ٥ في اجوف الليل ٥ وقرأت في كتاب للهند
أنه قيل في الغيابة والتوشم إن مرضعت عينه وذا مر
اجلاحها وشائع طرفها ومال أنفه إلى يمن شقيه وبعد
ما بين حاجبيه وكانت منابت شعره ثلثا ثلثا وكل
أكمامه إذا مشى وبلغت فارة بعد أخرى غلبت عليها أخلاق
السوء ٥ وقالت الهند كل الحيوان إذا ألقى الماء
سبح الإنسان والفرد والفرس الأعشى فإنه يغرق
ولا يسبح إلا أن يتعلم الإنسان السباحة ٥ قال والرجل إذا
ضربت عينه والتوى الماء فيها وسكب الماء وانصبت
وملأ بلزه الفجر حار فإذا كان الماء أو سكنا ما إذا خيف
الغلبة وطهر بدنه كله مسلقيا إلا المرأة فإنها تطهر
منتكية أو عاجمها ٥ وقالوا كل من طبعت رجلاه
لجنة العدو وكذلك الكابد إذا طبعت رجلاه فإنه يجد الطيران
قالوا وليس في الأرض هارب من حرب أو غيرها يستعمل الحضر
الا عن مبارزة الآن يزول عزمه وسوء طبيعته فلذلك

قيل لحال على وجنته والحبشي على شؤم من يديه ٥ وقال
بعض الحكماء لا تصاهرن من لا يغار على عياله وإن كانت
الدنيا خوانا الأمنه ٥ وقالوا كل عين من دواب الأربع
السباع والبهائم الوحشية والأهلية فإنما الاسفار
لحفيف الأعلى الأفسان فإن الاسفار لحفيف الأعلى
والأسفل ٥ قالوا وليس في الأرض انسان إلا وهو يطرد
من صوت نفسه ويعتريه الولع بشعره ويديه ٥ وقالوا
في أصابه العاين بعينه هو متى اتصل من غير العاين
الذي استحسنه فدخل عليه وعمل فيه ٥ قالوا ومن أشباه
هذا العجين يكون في أفنى الدار ويغلق الإنسان ليطبخ
في أدنى الدار فيفسد العجين ٥

وضرب رجل جبهة بعصا فمات الضارب ٥ وقد ينفع الرجل المنطل
ومعنى المنطل رجل يتعهد في جلبه مراده المنطل وذلك
السوس يوجد حلاوته ٥ ويقطع الرجل الفصل ويوخف
الحمار فيدمع عينه ويكحل الرجل بالعين المعتم
فتعتري عينه خمر والكامة تدعو من أبى الله مسئولة
فيفسد الشر ٥ وقال الأصمعي رأيت رجلا عيوفا فدعي
عليه فعور وقال إذا رأيت شيئا يعجبني وجدت حيدة
تخرج من عيني ٥ الأصمعي قال اختصم رجلان إلى عمر في
غلام كلاهما يدعيه فسأل عمر أمه فقالت
غشيني اثنان فدعا عمر بالبينة فسألهما فقال أحدهما
أخلى له الشد فلما شد حافره ضربه عمر في أنفه
ثم سأل الآخر فقال مثل قوله فقال عمر ما كنت أرى أن

وقد علمت ان الغلبة تسعد ها الى الولد فتودي لعجل فحل نحله
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن ابن لطرفة الهذلي عن جده عن
شعيب قال اذا ابت المولود قبل ان يعتدي من لبن امه
فعلوه بحمه مصباح من النيران ٥ وقال عمر ان اللبن يشبه
عليه ٥ وقال بهلول لرجل ارضعته حمقا كيف لا يكون
احمق وقد ارضعت فلانة والله لقد كانت ترقى الى الدرج
فان الرضيع يشب كثيرا ٥ وقال عبيد الله بن طيفان
رحم الله عمر بن الخطاب كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من الدابلبان وابنا الدابلبان ٥ وقال عبيد الله بن زياد
لابن سفين رحم الله عمر كان يقول لم يتم حنين في بطن
حمقا فسعى استهل او خرج ماتما ٥ وقالوا جلد الانسان
لا يسلخ كما تسلخ جلود الابقار والغنم بنعيه ٥
حدثنا الزيادي قال حدثنا عبد الوارث عن يونس عن الحسن ان عمر اتى
بامرأة قد ولدت لستة اشهر فهم بها فقال له علي ان عهد يكون
هذا فقال الله جل وعز وحمله وفصاله ثلثون شهرا وقال عز وجل
والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين ٥

الجن والسحره

حدثني زيد بن الجوزي قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا زيد بن ابي انيسة قال حدثنا
زيد بن شهير قال كنا مع سلمان بن سلمة الخزرجي بالحيرة
فاتي بشاجره فامر بها فالقيت في الماء فطفت فامر بطلبها
فجيء بها جافا رجلها كانه سفود فجزع فقال مروها
فلتطلق فقال لها اطلقي عنه فقالت نعم لتؤتى بماء وعزل
فتوضأ على الباب وجعلت ترش في الغزل وتتمتم فارتفع الباب

فاخذ يمينا وشمالا فلم يعد وعليها حتى ذهب اجمع
قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير
ان عاملا لعمان كتب الى عمر بن عبد العزيز انا اتينا
بساحره فالقيناها في الماء فطفت فكتب له عمر لسنا
من الماء في شيء ان قامت البينة والا فخل عنها قال سويد
عزلت عن ثلاثة قال يعني ابليس اعطيتنا اما نرى
ولا نرى وانا ندخل في الشيء وان شيخنا يعود فيه ٥
حدثنا ابو وائل قال حدثنا عمر بن يونس قال حدثنا عكرمة بن
عمار قال حدثنا اسحق بن ابي طلحة الانصاري قال حدثنا
انس بن مالك قال كانت بنت عوف بن عذرا مضطجعة
في بيتها فاتيته فاستيقظت فاذا رجل عامد نحوها اجيد
خلقها قالت فما منعني ما شاء الله وانا حينئذ فتية فجرت
على الصلوة اذ كرت الى سقف البيت ينفرج
فكرت الى السما فاذا العجيفة تهوي بين السما والارض
حتى وقعت على صدري فنشرها واذا سل جلدي واذا العجيفة
صقرا تفرها بمنقارها لتخبر الخبر فاخبرت بها العبد
الصالح لا سبيل لك عليها ما ضرب بيده على ركبتي قال اولي لك
لو اهدت العجيفة لكان دمك لك تحتلب فلم يكثر عمرها
فاسودت وحبني حتى صارت مثل وابر السلاء فاتيت
ام المومنين عايشة فذكرت ذلك لها فقالت يا بنت اخي
اذا حضت فاتيه عليك ثيابك فانه لا سبيل له عليك ٥
ان شاء الله ٥ فحفظها الله عز وجل عرفانها وكان اسلم
يوم بدر ٥ روى ابو يعقوب البصري عن عبد الملك بن عمير
عن السري عوذ باد من النصارى عجوزا سالت جنيا فقالت

ان بني عمر ليس وقد سرق سعدها من حتى يبيعها فقال هل
هل عبد من دوس فقال على الخبير سقطت اعمدني الى ذباب الما
الطويل القوائم الذي يطير ما بين الاصابع فاجعليه في سبعة
الوان من العصفر اصفره واحمره وابيضه واسوده
واعبره ثم اجعليه في وسطه فاضليه واصعد هذا من
اعقده على عضدها اليسرى ففعلت فكأنما انشطت من
عقال ٥

محمد بن عبد الله الاسدي عن سفين عن ابن لها عن اخيه
عبد الرحمن عن ابي ايوب الانصاري انه كان في سهوة له وكانت
العول التي تسكنها الى النبي صلى الله عليه فقال اذا اردتها فقل
لها بسم الله اجيبي رسول الله فجاءت فاخذها فقالت اني لا اعود
وارسلها فقال النبي صلى الله عليه ما فعل اسيرك فقال قالت لا اعود
فارسلتها فقال انها عائدة فاخذها مرتين او ثلاثا كل ذلك
تقول لا اعود واجيء النبي صلى الله عليه فيقول انها عائدة
فاخذها فقالت ارسلني واعلمك شيئا تقوله فلا يقربك شيء
انه القدس فاتى النبي صلى الله عليه فاخبره فقال صدقت وهي
كذوب ٥ حدثنا ابو حيان عن الاصمعي قال اخبرني محمد بن سهل العائذي
باسناد ذكره ان الشيطان ليس لا يستطيع ان يغير خلقها
والجن يسحره قال وقال الاصمعي حدثنا ابو عمرو بن العلا قال دخلت
النساء بن قهم فاذا خلق مربدا لنا فاذا شيء مثل الجمل
له قرنان وله ذنب يضرب الارض كأنه يطلب شيطانا ٥
حدثني عبد الرحمن عن عمه قال سمع رجل بارض ليس بها احد

قال حدثنا

قائلا من خلفه يقول من يخبرك شعيرتي قال فاتبعته
وظل مطلي حتى اتى العذيل وعبيد الملك وحمله الاوائل
كانوا يرون ان الاصمعي سيسمع هذا وذاك انه كان في آخر
عمره فذاكرته فشش ثم ذهب عنه ٥ حدثني ابو الخطاب
قال حدثنا سعد بن المنذر عن يونس عن الحسن قال قال
رسول الله صلى الله عليه ان جبريل صلى الله عليه اتاني فقال
ان عفريتا من الجن يتبددك فاذا اويت الى فراشك فقل الله
لا اله الا هو الحي القيوم حتى ختم بها الآية ٥ حدثني يزيد بن
عمر قال حدثنا روح بن عبد المؤمن الباهلي عن عبد العزيز بن
عبد الصمد قال حدثنا مالك بن دينار قال سمعوا صوتا ما بين
فوق الجبل من الجن وهم يقولون
ليبك على الاسلام من كان باكيا فقد اوشكوا هلكا وما قدم العهد
واذ بريت الدنيا واذ مر خيرها وقد ملها من كان يوقن بالوعد
وحدثني ابو حيان عن الاصمعي عن ابن النوشان قال رأيت شجرة
تحت شجرة يمشان وهي تتكلم تتلاعب فيه والجماد يتبعون
راسها ٥ قال وحدثني عجوز كبيرة كانت قد ادركت
ابن الاشعث قال كانت امرأة تتبرى ضيفانها وهي تتكلم
بكلام فقالت لها الجرى لو زدت كلمة كانت شجرة ٥
حدثني ابو حيان عن الاصمعي قال حدثنا ابن ابي الزناد قال جاءت
امرأة تستفتي فوجدت النبي صلى الله عليه قد توفي فلم
تجد الا امرأة من نسائه قال ابو حيان ذكروا انها عائشة
فقالت جاءت المومنين فاتت في امرأة هل لها ان تعمل

الألوكة
www.alukah.net

تصرف وجه وجعل اليه فاطمة فالت فاتت بجلستين فرجعت
واحدة ورجعت انا الاخرى فسبرنا فمكثنا ماشاء الله ثم قالت
اقد تحمل ابن آتب اتت ببابل قالت فدخلت على رجل او قالت رجلين
ولا ادري ما وصفت لهما فقالا ابولي على ذلك الثور قالت فذهبت فلم
آتل فرجعت وقلت قد فعلت فقالا لي فهل رأيت شيئا قلت لا قالا
لم تبولي فارجعي فأبيت فقالا اذهبي فبولي على ذلك الثور فرجعت
فتسددت عليك فخرج في سبل الغارس المتقع فصعد في
السماء فقالا لي ما رأيت فاخبرتهما فقالا قد لدغ امك فارقد قالت
فخرجت الى النواح فحلت والله ما علمت بشيئا ولا قالا لي حين صنع
قالت فما رأيت فاخبرتها فقالت انت اشجع العرب اعملي وتمشي
قال فقطعت حبلا وفالت احقل فاذا رجع هكذا فقالت اقبل
فاذا هو قد يبس فاخذته فعركته فاعطيته فقالت جبني هذا
واجعليه سويقا واسقيه رجلا وقولي هذا لبصرة الى ان فلم
افعل شيئا من ذلك واسقي انسانا لهذا فعل بي من رأيت به
ورأت رجلا من خزاعة كان يسخر لهم فقالت يا امير المومنين
هذا اسنة النابغة هارون ○ قال ابو حاتم قد روى هذا
ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة بنت عباد حدثني ○
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال اخبرنا محمد بن الهيثم بن عنبس
صبيح قال قال عمير بينا انا اسير في فلاة وابن لطبيان اورفوق
له احمر عرمض لنا عجوز كذا سمعته يقول ان شاء الله او شيخ رأيت
في كفاه ابنة صبي تبكي وقال اي مقطع بي في هذه الفلاة
فلو حملتماني فقال صاحب عمير لو ارفقه فحملته فلقه فلما كنا
ساعة نظرت في وجهه وتنفس وخرج من فيه فاه مثل الاتون
فاخذ له عمير السيف فبكاه وقال ما تريد بني فعفعنه

ولم يعلم صاحبه بماذا اي منه ثم مكث هنيهة ثم عاد فاخذ
له السيف فقال ما تريد بي فتركه ولم يعلم صاحبه
ثم عاد الثالثة فغيرت وجهه فلما راى الجد وثب
وقال قاتلك الله ما اشد قلبك ما عجلته فط في وجه رجل
الا ذهب عقله ○

الانعام

وجع عن الاسود بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه ما خلق الله جل وعز دابة احرم عليه
من البعير وذلك انه ينزع بوره ولم ينبت عودة غيرها ○
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي عن اصحاب بن عمير قال كان لنا جمل يعرف
الجبابل من غير ان نسيمها ○ وقيل لابنه الخبس ما تقول في
ما يبه من البعير قال ما يبه من الضان قال فما يبه من المعز
قيل فما يبه من الابل قال منى ○ والعرب تضرب بالمعزى
المثل في الضرر فتقول امرد من عنز جربا ○ وسئل عقيل
عن شيء يحرم فقال معزى تجتر عليها شعير بن الا
في العين فان بهم شدق الكلام ومضاهرة الكذاب ○
قالوا والضان تضع مرة في السنة تفرد والاثنين والمعزى
قد تضع مرتين في السنة وضع الثلثة والاكثر والاقل ○
والسخال والبركة والعدد في الضان وكذلك الجنة بر
فيلة الانثى حتوما والذكر فيها ○ ويقال الخوايس ضان
ضان البقر والجحش ضان الابل والبراذين ضان الخيل ○ والحمار
الخيل ضان العير وشبيه بذلك الدلدل في القنافذ والنمل في
الذر ○ ويقول الاطباء في لحم الماعز انه يورث الهم
ويجلب السوداء ويورث النسيان وتحيل [illegible]

الألوكة
www.alukah.net

وشديد الدم ○ واما لحم الضان فيضر بمن يصرع من
المرة اضرارا شديدا اى يصرعهم بغير او ان صدع
الاهلة وانصاف الشهور وهذا ان الوقار منها وقت مد
البحر وزيادة الماء وزيادة القمر ان يصير بدرا اثر بتر
فى زيادة الدم والمخ وجميع الرطوبات قال الشاعر

كان القوم عشوا لحم ضان بهم يجدون عند ذاك طلاهم

وقال ابن احمر

اى وجدت بنى اعيا وجابلهم كالعير يعطف رو فيها فيرتضع
والعير يرتضع من جلبها وهى تجفله اى تأبى على اقصى لبنها
واذا رعت الصابة والعاذرة فى فصيل بنت ما قاتله الصابة
ولم يثبت ما قاتله العاذرة لان الصابة تعرض باسنانها والعاذرة
تقلعه باصله وتخذ به فتثبر من الارض ○ وذكورة جل
احسن من اناثه الا النيوس فانها افتح من الضحايا واصوات
الذكر من كل شئ اجهد واعظم الا اصوات البقر فانها اجهر
اصواتا من ذكورها ○ وقيل لاعرابى ما شئ تعرف
جمل شابك قال اذا ورم جباوها ودمعت شعرتها واستعاصت
حاجرتها ○ الاجمع فاى قيل لى عقيل ما عيرة لا يزد
تجبرى الرطب ○ وكتب اليه من كتب الروم ان اردت
ان تعرف مالون حنين النجبه فانظر الى لسانها فان الحنين
يكون على لونه ○ وقرأت فيه ان الابل تحامى ضحاياها واكوابها
فلا تشد ○ وقالوا كل ذى اظلس وكل بعير اعل وكل
ذى اقرح ○ قالوا والبعير اذا اضعف وخافه الناس استعانوا

بالبعير المعقد ليسقط الذباب عليه ويقولون بعير ندوب
اذا عرض له داء يدعو الذباب الى السقوط عليه وقال
بعض الفصاح مما فضل الله به عز وجل الكبش ان جعله
مشهور العود من فحل ومزدر ومما اهان الله به الكبش
ان جعله مهزول البشر مكسوف الفحل والذكر الاترى
عن عبد المنعم عن ابيه عن وهب انه كان فى ما جاء عن بنى
اسرائيل ان قال اللهم وابد من قد احترث من الانعام الصابة ومن الكبير
الحمامة ومن البنات الجليلة والحبلة ومن البيوت بكا واليليا
ومن اليليات السعدس ○ وفى الحديث ان امراة اتت
النبى صلى الله عليه فقالت يا رسول الله الحديث عما ابغى سألها
ورسالها وانها لا تسمى فقال النبى صلى الله عليه ما الوانها فقالت
سود فقال عفر ○ وبعث الى الاعجمان من كاسله غنم سود
فليحلبها بعفر فاردد عفرا ازكى من دم سود اوبر ○ وقال الغنم
اذا اقبلت اقبلت واذا ادبرت اقبلت ○ والابل اذا اقبلت ادبرت
واذا اقبلت ادبرت ولا ياتى نفعها الا من جانبها الايسر ○
والاوفق يكون من المعزى قال امرؤ القيس

لنا غنم نسوقها غزار كان قرون جلتها عصى

فيما بيننا اوطا وسمنا وحسبك من غنى شبع ورى

ومن احسن ما قيل فى الغنم قول الخارق

بن شهاب فى تبشير غنمه

راحت اصيلا فاى ان مرو عمادا ولا وفيها وايد القرن يسلب
له رعيات كالشوهب وغره سديخ ولون كالوذ يلمع
وعينا احم المقلتين وعصمه بنى وضلعا داين من الجلف

اذا ذبحه من تحت الضال اذبلت عظامها كما يعطوا ذوى الضال فرهب
ابو الجوزاء العذرة اللواتى كانها من الجشر والاعناق جوع منقلب
ضيفها فيها يصيب بغيظه وضيف ابن قيس جايع بخوب
فوقدا ابن قيس هذا لنعمر فقال كيف تحارق يتيم فقال سيد
كذا من مدح نفسه ويفجو ابن عمه ٥ قال والبعير لا مراء
له وبقشعة البعير لها انه تخذ جلدا ٥ حدى ابو حاتم عن
الاصمعى قال العرس الطيالة ٥

السباع وما شاكلها

يقال انه ليس فى السباع اكيب اوهاما من الفهد ولا فى
الوحش اكيب اوهاما من الظبا ويقال ليس شئ اشد
خبرا من اسد وصقر وليس فى الحيوان اسبح من كلب
وليس فى الارض حمل من جميع اجناس الحيوان لذكره جمع ظاهر
الا الانسان والكلب والاسد ٥ والاسد ياكل الماء وياكل الجرة
ويقول الروم ان الاسد يذعر لصوت الذيب ولا يدنو من اكرة
الثراء الكامت والاسد اذا بال شعر كما يشعر الكلب السباع
وهو قليل الشرب للماء وخبوه يشبه خبو الكلب وداء عضته
داء عضة الكلب ٥ وقال حمدس الجهم العيون التى تبصر
بالليل عيون الاسد والنمور والسنانير والهوافى والعرف
تقول احموا من جحيرى وهى الذيبة لانها تذعر ولدها وترضع
ولد الضبع ويقال ان الضبع اذا صيدت او قتلت فان الذيب
ياتى اولادها فياكلهم ٥ قال الكميت

كما حامرت فى حمضها ام عامر الى الحلى عال اوس عيالها

اوس الذيب ٥ وقالوا لثة من الحيوان ترجع فيها الاسد
والكلب والنمور وقال بعضهم والضب ٥ ويقال

ان الاسد والنمر يخلفان وان الاسد والببر متفقان
وامراض الكلاب ثلثة الكلب وهو الجنون والذبحة
والبقرس ٥ والعرد تقول دما الملول شفا من عضة الكلب
الكلب ٥ وايام جهل الكلب شهور وما بارد ومغيب الكلب
لا قل من ذا لم تجدوا ولادها يعيش وان الكلاب تحيض
فى سبعة ايام وعلامة ذلك ان ترم انثارها ولا تريد السفاد
فى ذلك الوقت وجودة الكلب فيه تعيش عشرين سنة
والاناث تعيش اثنى عشرة سنة ولعيش يلقى الكلب من
استنابه سوى السنانير ٥ وتقول الروم ان الذيب
اذا نهش شيئا مما اكلت منه كلاب لم يلبث لحمها وجلدها ان يسلت
من العظام ٥ وقالوا والفرس اذا وطئ اثر الذيب تقلت
فايمنه الى وطئ بها والذيب اذا راى انسانا قبل ان يراه
الانسان اخذ الذيب صوت ذلك الانسان ٥ وفى طبع الذيب
محبة اللوم ويبلغ به طبعه انه يرى الذيب مثله فقد بنى
فيثب عليه فيمزقه ٥ قال الشاعر

وكنت كذى ناب الشوى لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم

وتقول ان الذيب دما نام احدى عينيه ويبقى باخرى
يحفظها ٥ قال الشاعر

نام احدى مقلتيه ويبقى بالاخرى المنايا فهو يقظان هاجع

قالوا والذيب اشد السباع مكايدة واذا عووا
عووا اسبعانية مثل مايعوى الذياب فاقبلت فى جمع عا
الانسان فاكله وليس شئ من السباع تفعل ذلك ٥ قالوا
وليس الفيل مغلوب طرفه الى داخل والصيد تقول لو ان ليساحه
مغلوب لقتلهم ٥ والفيل اذا اشتد خلفه ومعبض عضوا ذكره

وليس لجميع الحيوان شئ يخشى منه الا الانسان والفيل ان
سمع صوت خنوص من الخنازير او ناع ونغر ويفزع من
السنور وزعم ان بانى الفيل انما هما قرناه فخرجا ان
مستحيين في خرقا الجلد وخرجا اعقفين وقال صاحب
المنطق ظهر فيل عباس اربع مايه سنه وحدثني شيخ لنا عن الزيادي
انه قال رايت فيلا ايام ابي جعفر يحمد تشابورت في الاحناف وابي جعفر
والفيلة تضع في سبع سنين والسباع تنتهي زايحة العهد فاذا
سمن العهد علم انه مكلوب وان حركته فوثب فاحمى نفسه
في ينقضي الزمان التي تسمن فيه العهود ويعتري العهد ما يقال له
خانقة العهود فاذا اعتراها اكلت العهد فيراد العذرة
والوحشي المسن في الصيد انفع من الجرو والمدرب وقال
صاحب الفلاحة مما يصاد به السباع العادية يوخذ سمك من
سمك البحر الجباد السمان فيقطع قطعا ثم يشدخ ثم يوخذ
كتلا من بوح نار في عايط تقرب منه السباع العادية ثم تعلق
بلك الحبل في النار واحدة حتى ينشر دخان بلك النار وفتار بلك
الكتل في تلك الارض ثم يطرح حول بلك النار بضع من لحم فتجعل
فيها الخرق الاسود والافيون وكون بلك النار في موضع
ترى فيقبل السباع لريح بلك القتار فتاكل من قطع اللحم فما
تلبث ان تغشى عليها ويصيدها الكاهنون كما يصيد شاء ان
والارنب تحيض ولا تسمن الا بزياده اللحم وقضيب الذكر
من الارانب كما كان من عظم وكذلك قضيب الثعلب
ونتاج مفتوحة العين والنجيبة الارنب اذا سترتها المراة
بعد ان تطهر من الحيض سبعت من الجبل والكلب الكلب
اذا عض انسانا احاله ساحا شله من احبله والنحيه باخير

صغارة يراها علفا في صور الكلاب وقال ابو البقطان
كان الاسود من الحمر انثا النحاس فعلمه وا الكلب اوس
فهو في وليه الى اليوم فمن وليه المجل وقد داوى المجل بن
عتيبة بن مرداس فاخرج اجرى الكلاب علفا

وقال ابن شوه جبر مرا

لولاه وا ابن المجل وعلمه هرت اذا ما الناس هر كلبها
واخرج بعد الله اولاد ارع مولعة اكنافها وجنوبها
وعض رجلا من بلعنبر كلب فقال علفا في صور الكلاب فعالة المراة
ابا لك ادرا صا او لاد ارع وبلد لعمري نهبة المتعجب
ويزعمون انه يكلب انما اشد كلب فاذا انوه به صلح عبد
معاينة لا وبد لا اريد وقال علامة سرعة الكلب
ان يكون ما بين يديه ورجليه ويكون قصير الظهر مجموعه
بصغر الوابر وطول العنق وغلظها وراى الكلب
بصغر الاذنين وعظم المقلتين ونتو الحدقة وطول الخطم
ورقة العينين وعظم المقلتين ونتو الحدقة وطول الخطم
مع لكاحه وسعة الشدقين ونتو الجبهة وعرضها
وان يكون اشعر اللحيين جنبيه طاقة كافة يجوز
عليكا وحدة شعر حدقتيه ويكون قصير البدن طويل
الرجلين عريض الظهر طويل الصدر في وجنبه انجما
ويجره لبذكور طول الاذناب وبزعلامة الفرهة الى
لا غاية بعدها ان يكون على ساقيه اواحديهما او على راس
الزند لحلت وينبغي ان يقطع من السافين قال وسود الكلاب
اعقرها ولذلك امثل بنتاها قال واذا هرم الكلب المعلم
المسن مرارا فانه يعيد كالشباب واذا جني ذهبت
اسنته واجم ومسح عليه ورجليه العطار واذناب الكلاب

ان الشعر قد يقع الاعاجم والعلب من الحيوان الذي يحتلب قالوا
وفي العلبة انه يشتد ها كلب اسود وكلب ابقع وكلب ابيض
وكلب اصفر وكلب [illegible] وتودي لها كل سابق
سكله وشبهه ○ ابو الحسن قال احد تو بعض الاعراب ان الذئب
اذا سبق الذيبة فالتم المرجان وتحم عليها هاج فتلها كيف
شاء ولا يحاول بوجه ان كذلك لان الذئب اذا اراد ذلك توحى موضعا
لابطاء الايسر خوفا على نفسه ○ حدثني حامد بن محمد عن سلم بن قتيبة
قال حدثنا مسلم عن حصين ابن يحيى عن عمرو بن ميمون قال رأيت
قردة في الجاهلية قد زنت فرجمتها القرود ورجمتها معهم
قالوا وليس شيء يجمع فيه الذواج والعير الا القرود
والانسان وعد جماعة من اصحابنا ما جاء من الامثال لحفظت
فيه الف من كلب على عرق واجع كلمة ينبعك ونعم كلب
في بوس اهله واسمر كلمة ياكلد واجرض من كلب على عظم
عتى صبي واجوع من كلبة حومل وهو الذي من كلب وحلس لازم
من حلس الكلب والكلاب على البقر والكلب احب اهله اليه
الكاعر وهو الكلب الاني لا يعتلف ولا يترك الحمار
يعتلف ○ قالوا الايسر جرو الدب تضعه امه وهو
كعدد لحم فتهرده في المواضع العالية من الذر والنمل حتى
يشتد اعضاؤه ○

النعام

قال ابو الخليل بأن السيف اذا اقبل وابدا البشر في
الخير ابدا الكور وطيفه في الخير فلا يزال يتلوان يزداد
خيرا الا ان يشيخ خير البشر ولد قبل له خاصب وقال الطليم
اذا كان في رجليه اذا الاخسف احدى رجليه قام على الاخرى
وجامل على اطباع غيره فانه الاخسف احدى رجليه خثم ولد قال الشاعر
في نعيمه واخيه

وابن واياه كبد حلى بعامه عاما بنا من عنى وغير
يقول لا عنى باحدثنا عن الاخر ○ وقال احد
اذا الاخسف رجل النعامة لم يجد على احداها نهضا ولا باسها اجرا
قال وعلة ذلك انه لا يخ في ساقيه وكل عظم فهو يجبر
الا عظما لا يخ فيه وباع الشاء لا يجبر قال الشاعر
اجدك لم تصلح مرجلي نعامة ولست بنقاص وعظمك يجبر
اي احوج والطليم يعتدي المر والضحر فتذيبه فاضنه
يطبعها حتى يصير كالبا ○ وقال الشاعر وذكر نعامة
الهاء ا ويسوم وعقبته مرفع المر والمرعى له عقب
وقال ابو النجم والمر ويلبنه جل امعابه قال والطليم
يتبع الحمر وهي الغي المجد في الماء اذا صار حاجزا قذف
بين يديه فيتبعه وربما ابتلع اذا زاد الجدي والنعامة انها
لا تكابر ولا يعتريها من التعير المتيم والوطيف والعنق
والجوازة وفيها من الكابد الفشر والحماجار والبتار

قال ادس بن حجر

ويعفو ذوي الاحلام عني حلومهم وارفع صوتي للغلام المحلم
جعلت حذاما الحر من الذر في عذر الفتى يوضع
الجرابة من البعير ○ وقال الحنى بن قيل
ومثل هابة تدعى بعيرا نعاطنها اذا ما قيل طيري
فان قيل اجملي قالت فاني من الطيد البدية ما لو تورى
وتقول العرب في مثل هو اموق من نعامة وذلك انها
ربما خرجت لطلب الطعم فتوت ببعض بعامه فحضنه
وتوطد نفسها فان هو منه
على وترى في الاحدى [illegible]

كساء فيه بياض اما العمة او ملبسه بياض اخرى جناحا

وقال شهر بن حوشب

اذا ما لبست من عباءة رأيت لها وبوكا كثيرا

تعاهد مسدا عناقها ومتعها وكها ان تطيرا

وتصرف بها المثل في الشراد والبعاد قال شريح خمار

واما شهر بن عامر فانه يشاء عداة لقوفا فكانوا نعاما

يريد مدوا مشفرين وربما خصبت العمامة ثلثين بيضة

واخرجت تلبسة الا ٥ قال ابو زيد واليه

ابو تلتل امشي فهو شقلب والطيلسان اشد ما يكون عدوا

اذا استقبل الريح واذا استدبرها كبته من خلفه واذا

استقبلها وضع عنقه على ظهره مخرق الريح والعمامة

تضع بيضها طولا ثم يعطى كل بيضة نصيبها من الخفض والارتفاع

وبعض وكلهن على عزاره خطان وقال اخر

على عزار كاشور المطير والمطير خط البنا الاذان

تعلبة بن معمر خالف ذلك فقال تذكر الطيلسان والعمامة

فتذكرا ثقلا رثيدا بعد ما الفت دكا بمنها في كافر

والرثيد الذي يصيد بعضه على بعض ٥ قال وليس في الثياب

شيء من الوحش الا وهو لا يتقرر من الانسان في بعد فهو يرميه

او يقرره وبذلك قال حد والرمية

وقال اجمع الطيلسان كأنه اخو الخبز مرطول المطلا المقبل

الى النعلين قانية سناء وداء ٥ قال الخياط قال عمر الاخيمر

السعدي كنت بخير حتى مر بي وكيل السلطان دبي وتردت

في بلاد السراري كنت اي فدجون خل وبار او فربي

مسها ودلدا اي كنت اري النوليق وجمع الثياب

وكنت اعشى الظباء وغيرها من بهائم الوحش

فلا تنفرني لانها تراجعا قبلي وكنت امشي الى

الظبي اسهمه فآخذه وعلى ذلك رأيت جمع الوحش

الا النعام فاني لم ار الا فارا فرعا ٥

الكلب

حدثنا ابو الخطاب قال حدثنا ابو عتاب قال حدثنا ملحة

بن زيد النمري عن نفيعة عن الوليد عن عبد الله بن عبيشة

عن ابيه ان النبي صلى الله عليه كان يحبه اذا نظر الى

الاترج والى الجمام الاخضر ٥ والسندل الطائر

يدخل النار فلا يحترق وهو بيشة ٥ حدثنا الرياشي قال ابو زيد وروى

على بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ليس شيء تعيب امه الا

الا وهو يبيض وليس شيء تطعم امه الا وهو يلد ٥

ابن حبر قال قال ابن شهاب قال رسول الله صلى الله عليه

اربع لا يقتلن النملة والنحلة والهدهد والصرد ٥

مجهول قال كان من دعاء داود النبي صلى الله عليه يا دارق الغراب

في عشه وذا الدار الغراب اذا انقض على فراخه خرجت

بيضا فاذا اهاك ذلك نزعها فتفقح ويرسل الله

حية وعقابا فتدخل في افواهها فيكون ذلك

عذابها في سوادها فاذا اسودت عاد الغراب فعذاها

ويرفع الله اليه بذلك عنها ٥ قال ابو زيد يقع

في كل شهر مرة قال والحمام الاسود اسوأ

الحمام هداية والابيض اخبث من الغراب يضع

قوله واجودها هداية الحمر والحمر ٥ حدثني

شبكة الألوكة www.alukah.net

احمد بن الخليل عن محمد بن عباد عن الوليد بن كثير عن
عبد الملك بن ابي قال وسول الله صلى الله عليه لا
تكثروا الطير في اوكارها فان السيل امان الله ٥ حدثنا
يزيد بن عمر وعن معونة بن عمر وعن يحيى بن زيد عن الحوض
بن حكيم عن خالد بن معدان عن رجل من الانصار قال قال
رسول الله صلى الله عليه ابدل الابيض صديقي ومديق صديقي
وعدو عدوي الله يحرس دارها وجيرانه وسبع ادوية ٥ وقال
النبي صلى الله عليه بيتين معه في البيت ٥ والطير تلقه
اضرب بها ابن الكبير وهي ما لقط الحبوب والبزور وسباع الطير
وهي التي تعدي الفم والمنشر وهو مثل العصفور ليشارك
بها الطير لمنزلتي مخلب ولا ينشر فاذا سقط على عود قدم
اصابعه الثلث واخر الدابر، وسباع الطير تقوم اصبعين
وتؤخر اصبعين وبما يشارك فيه سباع الطير انه يلقم
مراخه ولا يزقه وانه ياكل اللحم ويقتات الجراد والنمل
والعصفور شديد الوطئ والفيل خفيف الوطئ ٥ وقال
ما يجب الملاجة الحمام يجب بالحمول وبالف المرتفع الذي يكون
فيه وكذلك العدس ولا سيما اذا انتقاء عصير حلو وما
يصلح عليه ويكثر ان يدخن بهو نحل بالعلك واسلم مواضعها
واصلحها ان يبني لها بيت على اساطين خشب ويجعل فيه
بلث طوي كوة في سمل البيت كوة من قبل المشرق وكوة
من قبل المغرب وبابان من قبل مهب الريح والسداب
اذا الفي في البرج نحاها السنانير البرية ٥ وقال
عبيد وامراض الحمام اربعة الكباد والخناز والسيل

والقمل وداء الكباد الزعفران والسقي الطيور
وما الهندبا يجعل في سكرجة تربيح في جلقه
وهو على الريق ودواء الخناز ان يلتقط انه يوما
او يومين ويذهر السفنج بالرماد والملح يدلك بهما
في تغسيل الجلد العليا الى غيبت ليسانه ثم يطلى
بعسل وذهر وريد في بيرا ودواء السيل ان يطعم
الماش المقشور ويجعل في جلقه لبن جليب ويقطع بين
وطيفه عرقان كاهران في اسفل ذلك مما يلي المفصل
ودواء الفيل ان يكلى اصول ريشه ما يزيق المحلوط
بذهر السفنج يفعل ذلك به مرارا في سقط ثلثه
ويحبس مكانه الذي يكون فيه كنسا وطيفا ٥

والعقاب بيض بلث بيضات في اكبر حالاتها فاذا
اخرجت واحدا اوغذت ابنين بعد مرتها كاير
يقال له كاسر العظام فيعدوه حتى يقدر ويقوى ٥
والعقبان لا تقرب النحل المواقير وانما تسقط على
النحيل المصروبة فتلتقط ما سقط من النير في جوف
الفكيه واصول الكرم ٥ وقال صاحب المنطق
ان الهدهد يبني عشه في الذبل فيقوى ريش فرخه
ويدبه بتلك الرائحة ٥ وقالوا الحمام اشرع ما يكون منها
انه لا يصر في الصوا الشديد ولا في الظلمة
الشديدة ويحمل ولده ويرضع وتكثر بلا بيض
ويحمل ولدها لحب خياطها وربما نفض عليه بعضها
ليضاحكها به ٥

ورما ولدت وبها تطير ولها اذنان واسنان وحاجاها
يتصلان برجليها وقالوا هو فاد يطير وابصارها
تصلح على طول العمر وانما يطير منها في القفر المستدير
قال والحطاف تقلع احدى عينيه فترجع وهو يتبع
الربيع حيث كان ٥ والحمام اذا نتف ريشه احبس
بيضه واذا سمع صوت الرعد الشديد ٥ والبيض يكون
من اربعة اشياء منه ما يكون من السفاد ومنه ما يكون
من السراب ومنه ما يكون من تشميم الرياح تفعل
ارحامها ومنه شيء يعتري الحمل وما شاكله في
الطبيعة قال الاتي وما كانت سفادة الريح الى
نحو من ستين ذراعا في بعض الاوقات فحبشي من ذلك
بيضا وكذلك النحلة تكون بحسب الحمال وتحت وجهه
فلتح سلك الراجه وتبقى بها ٥

والدجاجة اذا هيء مكانا يخرج بيضها فرخ واذا لم يخرج
بيضها فرخ لم تخلق منها فرخ لانها تكون لذلك
والفروج والفرخ مختلفان من ابتداء وضعهما
الصغر واذا بلغت الدجاجة اليوم بيضتين كان
ذلك من استتمام موتها ٥ قال الدروي لا يمشي وكل
طائر كفه في رجليه ورجب الناس في ارجلهم
ورجب ذوات الاربع في ايديها فالصاحب العلاجة
العقاب والجداة يقتدر ان يصيد العقاب جداة
والجداة عقابا فاركد لذلك الاوابد يقتدر

فيصيد الذكر منها انثى والانثى ذكرا ٥ قال
والحيوان الذي لا يصلح سفادها الا بريش او رقيب الناس
والعرابيق والكراجي والعجل فاما البقر والحمير
فسفادها بيسا من غير رقيب ٥ والفطا لا تضع بيضها
ابدا الا افرادا ٥ قال ابو حنيفة
وهو يلتبس وهنا كل صاد فيه بانت نتا شر عن ما غير اراح
قال صاحب العلاجة من اراد ان يحتال للطير والدجاج
حتى يتحذر ويعشى عليهم حتى يصيدهم عمد الى الحلتيت
فدقه ما لبا ثم جعل في دلو ابا يقدره من العسل ثم القع
فيه برا فاقره فيه يوما وليلة ثم القى ذلك البر للطير
واذا القطنة تحذر ويعشى عليهم لذلك فلم يقدر على
الطير ان الا ان سفير يسا جلقه سمن ٥
قال واذا عمد الى طحلب بئر غير مجهول فجعل يخبز ثم
طيرح للطير والحجل فاكل منه تحذر ويعشى عليهم
لذلك وان جعلت خمرة ابا وجعل فيها بخ الفلفل
يسكر ويعشى عليهم ٥ وبما يصاد به الكراكي
وغيرهم من الطير ان يوضع لهم في مواضعهم انا فيه خمر
فتجعل فيه خرق سود وانقع فيه شعير فاذا اكلن
منه اخذهن الصداع فتعشى ٥ وقال غيره وبما يصاد
به العصافير ما سهل حمله ان تصاد بسلة في صوت
الجرذ اليهودية المخوسة الانوف ولذلك الحجل في
حوبها عصفور فتنفض عليه العصافير ويدخل عليه
وما دخل منها لم يقدر على الخروج فتقبض

الى اليوم الواجد الماشي وهو وادع ○ قال ويصاد طير الماء بالقرعة وذلك ان توخذ قرعة يابسة صحيحة فتري على الماء فتحول فاذا اتمرها الطير تحول قرعة واذا اكثر دلك عليها اثبت في انه ربما سقطت عليها من وخذ قرعه فقطع راسها وخرق فيها موضعين ضع عينيه ثم يدخل الصايد فيها راسه ويدخل يمشي اليها رويدا رويدا فكلما دنا من طير اراد خل يده في الماء وقبض على رجله ثم يمسكه في الماء ثم يذبحه وجناحيه وجلبه يسعا كافيا فوق الماء يشيح برجليه ولا يطيق الطيران ○ وسايد الطير لا يتخذ بهذا الماشه فاذا فرغ من صيدها رمى بالقرعه ثم تقطعها وحملها ○

قال والطير التي تخرج بالليل من وجره البومه والصدى والهامه والضوع والوطواط والخفاش وغربان الليل ○ قالوا واذا خرج فرخ الحمامه نفخ ابواه في جلبه الريح ليتسع الحوصله بعد التجايها وتفيق واذا اتسعت رقاه عبد دلك اللعاب من رقابه سروح امهما الخيطان ليدخل بها الحوصله من رقابه الحبه ○ وقال المشي من هيترلم اذا شاء فطر رجل وامراته الا وقد رايته في الحمام رايت حمامه لا تريد الا ذكرها ورايت حمامه مع سايد الذكور ورايت حمامه لا تريف الا بعد شده كلب ورايت حمامه تريف للذي ساعه بيد بها ورايت حمامه كارح ولها ذكر اخر بها ورايت حمامه تقط حمامه ورايت حمامه تقط الذكر ورايت ذكرا يقيها ما لي وما يدوج

وانى يقطها كل ما اراد بها من الذكور ولا يدوج ○ ورايت ذكرا له اثنتان يخصن مع هذه وهذه ويدوق مع هذه وهذه ○ والذكور يخصن دون الذكر وعلى اناث العذارى الخصن وعلى الذكور ان ناثن الاناث فالطعم والعذبان اكثر شيء للسفاد ○ وقال صاحب الطبايع العقاب اذا اشتهت كبدها من وقعها الارنب والثعلب في الهوا وخطها لذلك واستعمله تعالجت باطل الاكباد حتى يذر ○

الحشرات وضعاف الطير والحيوان

حدثني يزيد بن عمرو عن عبد الله بن الربيع قال حدثنا هشام بن عبد الله عن عباد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال الفاره يعود له ولو سقيتها الماء الذي ما شربتها وسمها رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه ○ وقالوا من الحيات ما يقتل ولا يطني والافعى والثعبان والهديه يطني ولا يوجع يعود من ساعته ○ فاما سوى هذه فانما يقتل ما يلدغه من الذرع لانه اذا فرغ فتحت مثانته وعلى السم على موضع العضه وعلى الدبر فان هشت الدابه والمعشي عليه والطفل الصغير والمجنون الذي لا يعقل لم يقتل ○ واذناب الافاعي تقطع فتنبت وفاها يقطع فلا يعود ○ قيل في بعض الامثال والحيه ان يقتني فيها خاص الانوج وما طرق فيها الا على الاسفل لم يقتل بعضها ايام ما صالي ○ ومن الطير من يبيض في فيه

فيسلها بريقه ۝ قالوا والحيات تحرز بريح السذاب
والسليخ ويجب بالسماج والبطيخ والجزر والحنظل
الموجف والليمون والخمير وليس في الارض حيوان اصبر على
جوع من حيته من الضبة بعدها فاذا اجهدت صعدت في
يديها وافعيها النسيم ولم تشته الطعم ۝ وقال
صاحب الفلاحة الحية اذا ضربتها بقضيب او هشتها لتلد
الضربة وخدرتها فان الجأ عليها بالضرب اشابت
ولم تلد ۝ قال ومن جيد ما يعالج به المسلوع
ان يشوى بكبد الضفدع ثم يوضع على موضع لسعه
العقرب ۝ قالوا والضفدع لا يقيم في بيت حتى
الاسفل منه فاذا ضاق فيه بعض المياه ولذلك
لا يسمع للضفادع بعيدا اذا خرجن من الماء ۝

قال الراجز

يدخل الاسفل فاستوفى ما تصفه حتى ينوء والبيوت بثقله
يقول يدل عليه حية البحر كما قال الاخر
ضفادع في ظلماء ليل نقاوت يدل عليها صوتها حية البحر
وقالوا البح اذا خرق فيه خرق بعدد ما يخدث الثور في
بدخله الريح استحال ذلك البح ضفادع والضفادع لا
عظام لها ويضرب بها المثل فيقال ارتج من ضفدع
قالوا وكل شيء اكل بفيه فهو يجر فتحه الارض وقالوا
جنان البحر لا اسنة لها وهو معه والسمك كله
وجهه لها انما تكون الريح ما تنفس والسمك لا يتنفس
وبقر سمك يدعى الرعاد ومن صاد منه سمكة

لم تزل يده قرعد وينبض ما دام في شبكته او سفينته
والحيل اذا دلك منه في الوعد سلطت حرارته في
بيوتهم انه قدمات فاذا اعدنه الى الدوب تحرك ورجع له
جسمه ۝ والبعير اذا ابتلع على عظم فانها
تشدخ فتصبر وتمسى ۝ والضب يذبح فيمكث ليلة ثم يقرب
من النار فيحول ۝ والافعى تشق ايامنا يحول ويقطع
قلبها الاسفل فيعيش ويثبت ذلك المقطوع ۝
والابل والحمير تخرجان الحراج القاتلة في المقابل
فيعيشان قالوا والضب ذكران وللضبة حنثان ۝
واخبرني ابو حاتم عن الاصمعي او غيره انه يقال لذكر
النمل واسد
يسجل له نزلان كانا فضلة على كل حاج في البلاد وناعل
قالوا والذبان لا تقرب موضعا فيها حمامة وسام ابرص
لا يدخل بيتا فيه زعفران ۝ ومن عضه الكلب الكلب فحاج
ان يستر وجهه من سموكي الذباب عليه وخرطوم الذباب
يده ومنه يغتني وفيه تجري الصوت في القصبة بالنفخ ۝
والعار اصناف منها الزباب وهو اصغر ۝

قال ابن حلزة

وهم زباب ما يرى لا تسمع الاذان منه عددا

والخلد وهو اعمى وفارة البيت وفارة البيش والبيش
سمك قائل يقال هو السمك وله فارة تغتذ به لا تاكل
غيره قال ابن عيينة ليس يتخذ الا الحسان والنملة والفارة
وقال غيره الذرة تدخر في الصيف للشتاء فاذا جاءت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يسقى الحب تقرن وتشتكى الحية ليلا تنب ٥ قال
والسلحفا اذا اكلت افعى اكلت صعترا حيلبا وابن يعدس
اذا قاتل الحية اكل السداب والكلاب اذا اكلن ابوالها
دود اكلت سنبل الفجل ٥ والابار اذا هشتها الحية اكلت
السراطين ٥ قال ابن ماسويه ودليله نطن ان السراطين
صالحة ليس هكذا من الناس قال والفرخ يزاق الجراد ونعامها
واهل السجور يعلمون من الذراع سما انفع من البيش وبزيق
الافاعي وذلك انهم يدخلون الوزغ فادون ثم يصبون فيها من الزيت
ما يغمرها ويصفونها في الشمس اربعين ليلة حتى تنهرا في الزيت
فان يسح بها على اللدغة سكنت في ساعة مات من اكلها ٥ والجراد
اذا اكلت تعمد الى الترمس والحنطل فطبخا بما ثم نضح ذلك
الماء على زرع نكبة الجراد واذا زرع خردل في نواحي الزرع
نجا من الدبا واذا الجذ من السداب والشيح فخر بعجين وطرح للجراد
اكلته فمات عنه ٥ وكذلك براية الجويد واذا الجذ
الابهور والسويد والبارد وقرون الاترج وبابونج وكلف
من اكلاف المعز تخلط ذلك جميعا ثم دق وعجن بخل ثقيف
ثم قطع قطعا فدجن صاحب ذلك اذا بدا له يطعمه منه تفرت
بذلك الحيات والهوام والنمل والعقارب ان اخرق منها شيء
فدجن بها هو ما وجد لذلك الريح منه ٥ والنمل يضرب بزر خان
اصول الحنطل وابن عيمد الى كبريت وسذاب وحبق فدق ذلك
جميعا وطرح في قرية النمل قتل ظهورهن من ذلك الموضع
والبعوض يضرب بزر خان الفقعد بسراذ يخربه ومعه
حب السوس

وهو يضرب بزر خان الحنزبة والعلد ٥ وقال الاطبا
لحم ابن عرس نافع من الصرع ولحم الثعلب نافع من
الجذام والسيل والشيح ووجع الكلى يخفف ويشرب
ويطعم العليل مطبوخا مشويا ويضمد به الشيح والعقرب
اذا سوي طبخا ثم شد على موضع اللسعة نفعت وقد جعل
في جوف محاة مسدود الرأس مكتل الجواب ثم يوضع
النحاة في تنور فاذا صارت رمادا اسقي ذلك الرماد من به
الحصاة مقدار نصف دانق واكثر فيفتت الحصاة من غير
ان يحس بشيء من الاعضا والاحلاق وقد تلسع العقرب من به
حتى عنيفة فتقلع وتلسع المقلوح فيذهب عنه العلج ويلسع
في القبر ويترك فيه حتى يأخذ الدهر منها ويذهب قواها فيقول
ذلك الدهر مغيرا فالاوزاعي ٥ قال ومن طبع
العقرب انك اذا القيتها في ماء غمر يغيب في وسط الماء
لا تطفو او كما ترسب وهي من الحيوان التي لا تسبح ٥ وعمر
الجراد وعمر الفلك لا يدوران وانما يتسع من العناكب
الاني وولد العنكبوت يقوى على النسج ساعة يولد ٥ والنمل
خلق في الدويس على لون الشعير ان كان اسود او ابيض او محمرا
او الجمان ٥ والحلاد دويبة تعوض في الرمل كما تعوض
كبار الماء في الماء وبنات النعاش دابة هي التي يقال
لها سخيمة الارض وانما حسبن لا يقمن ولا يدرن فيه
السرقة والسرقة دويبة يضرب بها المثل في
الصنعة فيقال امنع من سرقة ومن حسن التشبيه
قول امرأة وصفت افعى ٥

خلقت لها ثمة عرس وراسه حالق فلج من دقيق شعير
وصار ملفاه يعمل شوفه ملفاه وجهه تحمل ما كود
وقد برعيتنا لوقاع كاها سمرا طاحت من نقيض شرير
وهال اسمع من قراي والف حاز حوز عند الما فاذا ترب
الابل سما تحركت واقعست فيسمد لوز يدل على اقبال
الابل واسمع من قريش واحدع من فرح العقاد وذلك
انه يكون عرض الحبل لا يحرك فيسقط واهدى من قطاه
وحمامه واحف واسا من الذئب وانوم من الفهد واحلم
من حيه وذلك انها تدخل جحر الجشرات وتخرجها واجدر
من عقعق واصنع من نشوط وهو كابر يصنع عيشا مدنى
من السجد واصنع من شرقه وهي دودة تعمل بيتا من بعا
من قطع العيدان واحمق من عقعق وذلك انه يضيع ولده
واحذق من حمامه وذلك انها تجيد عمل العش دائما وقع
البعر فاحسن واعق من الضب لانها تاكل ولدها من الجوع
وابر بولدها من هدهد وهي تاكل ولدها من شدة محبتها له
واسرق من زنابه وهي فاره "بدريه" واذوع من ثعلب واموق
من رخمه واذهى من ذباب لانه يقع على انف الملك وناجيه
واصنع من الدبر وهي النحل واسمع من لاقطه وقال هي العير
تسمع بالحلب ويقال الوحي لانها تلفظ ما تطحنه لا تجنس منه
شيئا واصدد من عير حدبا والح من الحنفسا واحيل من
مذاله وهي الامه تهان وهي تلحس واحلم من فرخ
الكاثر واحنش من رتيله وهي العنكبوت واجبن من
صافر وهو ما صفر من الطير واثم من ضبع وابعد من

بعر الاروى وزاد الاسوق بعر في اعالي الجبال السواق
واسجع من ليث عفير قال بعضهم من اكله سبد وقال
الاصمعي هو دابة مثل الحرباء يتحمى الاراجيح ٥ واعز من
سارق وهي الناقة ليستة ٥ واسدع من عدوى
الثوباء وارقى من الثعالبه وهي الضفادع ٥ وارنا
من الحمار قرد ٥ ويقال هو رجل من هذيل ويقال هو
العنكبوت بعينه واشأم من ارزقا وهي الناقة يزعمون
انها مشومة واخدع من ضب ٥

المشتركات من الحيوان

الواعي من الرجال والحمامه والحوامل من الابل
العوالج والعياد ٥ والجمهر الاحدريه من الاحدرية
وهو فرس كان لاوس بن توحش فحمى عدة غارات
فضرب فيها واعمارها كاعمار الخيل والزرافه
بين الناقه من نوق الجوش وبين البقره الوحشيه
وبين الضباء واسمها اشتركا وبلنك ودلدل الضباء
ببلاد الحبشه تسفد الناقه فتجي بولد خلقه بين خلق
الناقه والضبع فان كان ولد الناقه دعا عرض
للظباء فالنعامه زرافه والسمع ولد الذئب من الضبع
فان صاحب المنطق الكلاب تسفدها الذياب في ارض
سلوقيه فتكون منهما كلاب ٥

المتعاديات

بين البوم والغربان عداوه وبين الغاره والعقر

بين الحداء والغداف
وبين العقعق والبوم وبين الحية وابن عرس وبين
ابن آوى والدجاج وبين السمور والحمام وبين البوم وجميع
الحية عداوة دائمة البوم يضر ليله بالنهار
واذا كان الليل لم يقو على شيء والطير يعرف ذلك
من حالها فهو بالنهار يضرها وينتفع بها والجرصاص
على ذلك صار الصياد يصيدها للطير وبين الحمار
والغراب وعصفور السول عداوة ومتى نهق الحمار سقط
بعض عصفور السول وبين الحمار والغداف عداوة
وبين الحية والخنزير عداوة والغداف مصادق للثعلب
والثعلب مصادق للحية والجمل يكره قرب الفرس ابدا
ويقاتله

الباب

حدثني اسحق بن ابرهيم الشهيدي قال حدثنا قريش بن اسر عن قليب
بن وائل رجل من المطوعة قال رايت ببلاد الهند شجرا له ورد
احمر فيه بياض مكتوب محمد رسول الله صلعم يزعم قوم ان الناد جبل
هو نخل الفيل الثعلب لكباع البلد وقال صاحب الفلاحة
بين الكرنب وبين العدم عداوة فاذا زرع الكرنب
نحضر العدم ذبل احدهما وتسلخ منه وقد يبطئ
السكر عمن اكل منه ورقاق على ذي النفس ثم يشرب
قالوا وقضبان الرمان اذا ضربها ظهر رجل اشتد
عليه الالم وكل زهر ونوى فانه يجيء مع الشمس
ويجول وجهه اليها وقد قال هو يضاحل الشمس
قال الشاعر

فتواريه بمثل الشمس راهره

والحمار يبغض ورقه الدلب ويشتهي النخل
والبلوط يحب الماء يحب النخل كله ويظهر بالليل
البلوط وقد يكون سبب ذلك بعض الفئران وهو اكثر
اذا كان مثمرا قال وهو يظهر بالنهار يحب الماء
وقال المامور الطحلب ان يجد في الجلد سقط
في الماء لم يحترق وذكروا ان قشار الهر على صليب في عنقه
من خشب انه لا يحترق وقال هو من العود الذي صلب عليه
المسيح صلى الله عليه فكان يقتل بذلك ناسا فطول له
بعض اهل النظر فاتاهم بقطعة من عود يقتل بخمار
فحار ابقى على النار من صليبه والكلوكذلك
لا يصير حجرا وكلا النعالبين طلق وحطبي ومغر
وقالوا اذا اخذ السذاب البري وزرع وكان ذلك
به تحول حلمة والسماع اذا عتق تحول حنفا قال
وبيت من الحشيش يسمى توبة اذا اخذ فطبخ بما ثم
طلي ماؤه لم يلبث الا يسيرا حتى يشتد ويشتد
سائره باسكار الخمر وقال صاحب الفلاحة من
اراد ان يصبر بمثقله عمد الى بيض حمر فالبط فخلط
به بثلثه من ملح ثم كبر حجارة بما قد يقاربه فضح
ذلك الماء على النخل فانه يفسد قال ومن اراد ان يفسد
الرمان الكثير الذي اصنافه نوا النمر والملح الجريش
ومن اراد قتل السمك في الماء الغامر والاجام عمد الى

الألوكة
www.alukah.net

الذهبي قال كنت اسمع المسك من سوق ابن سحاب ٥
وحدثني عبد الرحمن المقرئ عن سعيد بن ابي ايوب عن
عبيد الله بن ابي جعفر عن الاعرج قال قال ابو هريرة قال
النبي صلى الله عليه لا تردوا الطيب فانه طيب الريح خفيف
المحمل ٥ حدثني ابن الخرم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا انس بن
سالم قال حدثنا عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة قالت
كان اكثر بلاء بيض الطيب في مفرق رسول الله صلى الله عليه
وهو مجزوم ٥ ابن الحلال عن ابراهيم بن الجهم عن ابيه عن عكرمة
قال كان ابن عباس يكلي جسده بالمسك فاذا مر في
الكبريق قال الناس امر ابن عباس ان يمر المسك ٥

وقال المسيب بن علس يمدح بني شيبان

تبيت الملوك على عتبها وشيبان ان غضبت تعتب
وكالمسك نرفع مقاماتهم وترفع فوقهم اطيب

فاخذه العباس بن الاحنف فقال

وانت اذا ما وطئت التراب كازدراك للبابر طيبها

وقال كعب بن زهير

المطعمون اذا ما ازمة ازمت والطيبون ثيابا كلما عرقوا

واسند ابن الاعرابي

خذ بخور ها القليل نمشه من طيبها عيفا بطيب وبكر
ذكر اكرامه جلد ما وصفها ان الشمه جلد ما لا يجد
حدثنا ابو حاتم عن الاصمعي قال وجد كيوب الدر

جعل انف في صحف السجدة ٥

الجمادة

قال ارسطاطاليس وجد ستيفلا اماربط على بطن
صاحب الاسكندر فشف منه الماء والدليل على ذلك
انه يوقن بعد ان يشد على بطنه فيوجد قد زاد في وزنه
وداء الورك يعد ابعض الاطباء فتفرقه وقال هذا الحجر مدحور ٥
وحجر اليغنا طيس يحمد الجديد من بعد واذا وضع
عليه علقه فان حملت عليه الثوم بطل عمله ٥ قال
وابو ماذ والفيلبا يذيران ليسيجلان حجارة سود
تصلح للاحياء ٥ ومن الحجارة حجارة في صور النواسيخ في
الخل كانها سمكة ٥ ومنها حجارة تصير في جوف الماء
كالحبل ٥ وحجر يوضع على حرف الثوب فيسقط
حبر الثوب كله ٥ ومنها حجر من قبض عليه لم يجع
فما كل شيء في جوفه فان هو ابتلعه خيف عليه ٥ ومن
الحجارة النشف وفيه جهد مقعار وهو يطفو على الماء
قال والرصاص يذيب ليسيجل مرداسنج ٥ وافليميا الجابر
يذيب فيسيجل يونيا ٥

حدثنا الفوسي عن حسان بن موسى قال حدثنا ابن المبارك قال اخبرنا
معمر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه الرجل احق بمجلسه اذا قام لحاجته ثم رجع ○ حدثنا
الفوسي عن سعيد بن سليمان عن اسحق بن نجيح عن المسيب بن رافع
عن عبد الله بن يزيد المطعم عن عبد الله بن العسيل قال قال
رسول الله صلى الله عليه المرء احق بصدر بيته وصدر دابته
وصدر فراشه واحق ان يؤتى في بيته ○ حدثني محمد بن عبيد
عن ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي قال القى
لعلي وساده فجلس عليها وقال ○ يا بني الكرامة الاجمار ○ وقال
النبي صلى الله عليه مثل الجليس الصالح مثل الدارئ ان لم يجذك من
طيبه علقك من ريحه ومثل جليس السوء مثل الكير ان لم يحرقك
بشرره ناداك علقك من نتنه ○ وقال ابو ادريس الخولاني للمساجد
مجالس الكرام ○ وقال لا تجلس الى كبير المجالس ما سافر فيه
البصر وانقطع فيه البدن فاخذه علي بن الجهم فقال

مجلس تسافر فيها العيون وتحسر عن بعد افكارها

وقال المهلب خير المجالس ما بعد فيه مدى الطرف وكثرت
فيه فائدة الجليس ○ وقيل لاعرابية اي المجالس احسن قالت
تصوب فيه حدائق خضر وسمع ذليل غمر فانشدت بيت علي بن زيد
كذي العاج في المجاديب او كالبيض في الروض زهوه مستنير
حدث ابو حيان عن اصحابه قال كان الاحنف اذا اتاه انسان اوسع
له فان لم يجد موضعا حتى له ليريه انه قد اوسع له ○

وكان اخر لا يوسع لاحد ويقول هلا رددوا الحصيات هل
يتحلحل ○ وقال ابن عباس الجليس على ثلث ان ارمه
بطرفي اذا اقبل وان اوسع له اذا جلس وامنحه اذنا
حديثا ○ وكان الضحاك بن سوار اذا جالسه رجل
عرفه بالقصد اليه جعل له نصيبا في ماله واعانه على عدوه
وشفع له في حاجته وعد اليه بعد المجالسة ثلاثة ايام
ويسلم وسماه بعوضة اتيه من قبضه ودفع الى الضحاك جلة بهما
فاثره الضحاك اقرب القوم منه فقال

وخير جليس ضحاك بن سوار ولا يشقى بضحاك جليس

مجلس اليسر ان تكفوا بخير وعند اليسر بكفا او عبوس
وقال الاحنف ما جلست مجلسا فخفت ان اقام عنه
لغيري ○ وكان يقول لا ازداد عن مجلسه فاجيب اجب
الا ان اقضي من حديثه ○ وكان يقول اياك وصدر
المجلس فانه موضع طلعه ○ وقيل لمحمد بن واسع الا تجلس
متكيا قال تلك جلسة الامنين ○ وقال عمرو بن العاص لابنائهم
جالسوا بالفهم عني وتوقوا بالسنهم وذاكروا بالحلم ○
ودخل رجل على عبد الله بن مروان فقال انه لا يحل لاربع
ان يجلسن الا في اربع لا يحل للمحدث ان يجلس الا حيث ينتهي
الحديث ولا للمستمع ان يجلس الا حيث يسمع اذا اجلت
ولا للسيء المؤونة ان يجلس الا حيث ينتهي اذا ابقى وكان
يقال لا تجالس المتهم ولا ذا عرة الخوج ومن يراه السفيه
ومجالسة المأبون ○ وكان رجل من الاشراف
رجل عند انقضاء مجلسه قال انك جلست الينا على حين قيام

www.alukah.net

وقال الفضل بن عباس للتنوخي دلني على من اجلس اليه
قال تلك صناعة لا توجد ٥ وقال مطرف لا تطعم طعامك من لا
يستحيه يريد لا تقبل الحديث على من لا يقبل بوجهه عليك ٥
وقال سعيد بن سلم اذا لم تجز المحدث او المحدثة فاهض ٥
وقال زياد مولى عياش دخلت على عمر بن عبد العزيز فلما اراني
قد جلت عن مجلسه قال اذا دخل عليك رجل لا ترى له عليك
فضلا فلا تأخذ عليه شرف المجلس ٥ وقال ابن مسعود ما اجد
اكرم على من جليس ابن الدهماء يقع عليه فيشتق علي ٥
وكان يقال جودة القوم ما حد حول مائدتهم ٥ وذكر الشعبي
قوما فقال ما رأيت بينهم اشد تنابذا في مجلس ولا احسن فهما
عن محدث ٥ وقال سليمان بن عبد الله قد رجمنا العازة ونطمنا
الحسنا ولبسنا البيوت واكلنا الطيب حتى اجمناه ما انا
اليوم الى شيء احوج مني الى جليس امنع عيبه سوء تحفظ فيما
بيني وبينه ٥ وحدثني محمد قال حدثنا ابو الربيع الزهراني عن حفص
بن داود عن ابن ابي ليلى عن حبيب بن ابي ثابت عن نجيح بن جعدة
قال قال عمر بن الخطاب لولا اني اسير في سبيل الله وامنع حتفي
في الجهاد واجالس يوما بلقط طيب القول كما يلقط طيب
التمر لاحببت ان اكون قد لحقت بالله ٥ وفي غير هذا
الحديث ان عمر قال هذه المقالة حين سمع قول طرفة ٥
ولولا ثلاث هن من لذة الفتى وجدك لم احفل متى قام عودي
وقال عمر بن عبد قيس ما اتى من الجداق الاعلى ثلث
لحم المواجز وخباء الموتبن واخوان لي منهم الاسود
بن كلثوم ٥

وقال آخر ما اتى من المعيز الا على ثلث واستقى
وليل الهدهدية وجوبة ابن ابحر ٥ المعيز قال
كان ابرهم بخالسه معيز وجل بهم براي الخوارج فقال
يقول لا تذكروا الدنيا اذا حضرها ولا الهوا اذا حضرها ٥
وكان امام المسجد الحرام لا يقرأ انك ميت الا عيد
خمس القرآن من اجل الهيئة ٥ وكان يقال مجادلة الرجال
يلقح الباطل ٥ وكان بعض الملوك يسهر ليلة
فقال لمن حوله لا يقطع سري الليل بمثل الحديث فيه فليمحض
كل رجل منكم حديثا هو منه ويعاوره واذا بدا ويضوي في كل ما
تحس فيه الحديث او تستخف به ٥
وقال بشار
وجوبة كأنه قطع الروض وفيه الصفرا والحمرا
وانشد ابن الاعرابي
وجوبة كالغيب يتبعه راعي سنين تتابعت جدبا
واضح مستهلها بادرها ويقول من فرح هنيئا
وقال القطامي
فهن يقبضن من قول يصبن به مواقع الباز في العلياء الصاحي
وقال الاخطل
وقد تكون لها لحدتي تسامقها الحلي خاباني واسداني
ستة كلاها بعقد القطع فحدر لوذ ٥
وقال حران العود
حديث لو ان اللحم يطلى عنه بصابي اضحانه وهو موضع
وقال بشار وذكر امرأة

الألوكة
www.alukah.net

كان جدها سفر السباب وقال اعرابي
وجدتها اشهى من التمر وقال معويه لعمرو ما بقي من
الدنيا تلذه قال بجارية اهيل العلم وخبر صالح يأتي عن صنعتي
وقال ابو مسهر ما حدثت رجلا قط الا اعجبني اصغاؤه فهم
الثقيل

قال ابرهيم اذا علم الثقيل انه ثقيل فليس بثقيل وكان يقال
من خاف ان يثقل لم يثقل وقيل لايوب ما لك لا تكتب عن
طاوس قال اتيته فوجدته بين يقيلين لبث بن سليم وعبد
الكريم بن امية وقال الحسن رحم الله جل وعز الثقل
في كتابه فقال حملا ثقيلا فاذا طعم فانتشر وكان
ابو هريرة اذا استثقل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله
وارحمنا منه وكتب رجل على حائط ابدمت فقم
فكان اذا جلس اليه يقيل ناوله اياه وقال خليفة لما مور
لم اجالس الثقلاء فاما اجد في الخيبة بمجالسة الثقيل حتى الروح

وقال بعض البعداء

يا احابس معشرا لو ان انفسهم ثقيل فوق اجسامهم
مدبب بقدرهم العقول فهم خفيف بي واعلم انني بهم ثقيل
وقال التوزي حدثني عمرو بن سعيد القدسي قال قال
صفوة بن حاجب اتيت الكوفة فجلست الى حنيفة فقام
رجل من مجلسه فقال

فما الفيل حمله بنا بأثقل من بعض جلاسنا
فما حملت عيناه شيئا مر رجل الصديق له ومعه احد

فقال له كيف حالك فقال
وما يا كيف انت قلت له هذا جليسي فما ترى حالي
وقال لبناء
وما يثقل الجليس وان كان خفيفا في بقعة البيدار
ولقد قلت جبر وقد الارض يثقل اري على هلال
كيف لم يحمل الامانة ارض حملت فوقها انا سفلان

اخر

هل عذبة الدار منك منجيتي اذا العدي ولا يض ذمل
وما اكثر العلة منك منجيتي منك ولا العلة ايها الرجل
ولو حيت التراق اذ حين منك على باي دارك النقل
هل لك فيما ملكت نافلة فاخذه حملة وترحل

وقال اعرابي

كاني عنجيزة في مقامي الاحبب عنا مذ بنا
بلينا عنده حين كانا الاهي بعجبك ما منجبنا

وقال اخر

يثقل كاهلنا من ايمن ذكره اذا استرده ويمم انفي الم
لكلفته وخزه في الحشا كوخز المشارط للمحجم
اقول له اذا ما جاء يسالني ابانا قد مضى
فقد حيالك لا مر عمي وصوت كلامك لا من همم

وقال سهيل بن عبد الرحمن من ثقل عليه
بنفسه وعمل في سواله فالزمه اذنا
مما وعيا عميا

وقال اخر

سالتك بالله الامنة وعلمي بانك لا تصدق

مكتبة الألوكة www.alukah.net

أبغض نسله بعضها والا فانت اذا احمق
فابن البغيضة وابن البغيض ومن هو في البغض لا يلحق
الهيثم عن ابن عياش عن المفضل بن المهلب انه قال القتلا
ثلثة والرابع اشدهم على رجل كان يرد قوما فاستسقاهم
وسألوا الله ان يريحهم منه فعاد عيهم ايما ما فتسمحت
انصارهم وكلت انفسهم ثم اتاهم معتمدا وقال والله ما
جلستي عندكم الا لشغل ورجل اتاه رجلين وهما في حديث
قد خلوا به دون الناس فاخذ بقفاهما وخطمهما حتى اذا
بلغ بهما قال لعلكما على حاجة فقطعت عليكما فاستحييا منه
وقالا لا ورجل استعمل على خلعة قوم ورجل تجدهم فاقبل على الذي
يليه فقال اي شيء تجدون هذا وجعل يسمع بن هذا ويوذي لهذا
ولا يعرف لاجرا الحديث من اوله والرابع الشاب المشائخ قد
ادخا شقد به ٥ المدايني قال دخل رجل من اهل البصرة
وكان بقيا على بزيغ فقال له هل تعبر في فقال سيحكم الله
وهل تحسن شما حتل وتقلد على احد ٥

البغال

الهيثم عن مجالد عن الشعبي قال قال اسامة بن زيد لفرخ
لرجل من العجم اخبرني عن مكان من الغرب لا تخرب
استطلع ذلك الموضع فقال ما بين البيا الى دار الحمار فاختط
لنفسه في ذلك الموضع قال الهيثم فبنت عندهم فاذا
ليلهم بمنزلة النهار ٥ وقال فايد في الدار لتكن
اول ما تبتاع واخر ما تبتاع ٥ وقال يحيى بن خالد

لجعفر بن يحيى جبر اخنك دابة لبنيها دار لتبيعك
فان ثبت فوسعه وان ثبت فضيقه ٥ واتاه وهو
يبني داره التي بغرب الدور ببغداد واذا هم يبيضون
جيكان الدور فقال اعلم انك تعطي الذهب بالفضة
قال جعفر ليس في كل مكان يكون الذهب انفع من الفضة
ولكن هل ترى عيبا قال نعم لحا الله من اطلعك دور السوقة ٥

ودخل ابن السوم على بعض البصريين وهو يبني دارا كثيرة
الذرع واسعة الصحن رفيعة السمك عظيمة الابواب
فقال اعلم انك ان زمنت نفسك مؤونة لا تطاق وعيالك
لا تحمل منهم ولا بد لك من الخدم والسور والفرش
على حسب ما ابنيت لنفسك ٥ وقال عمر لي على
كل خابز امين الماء والخبز ٥ ومر بدار تبنى باجر
وجص فقال لمن هذا فقالوا لفلان عامل له فقال ما اراه
الا ان يخرج اعمى فما وساطة ماله ٥ ابو الحسن قال
لما بلغ عمر بن الخطاب ان سعدا واصحابه قد بنوا
بالمدر قال وذكرت اخره لعل البنيان بالمدر فاما
اذ فعلتم فعرضوا الحيطان واجعلوا السمك وفاربوا
بين الخشب ٥ وقيل ليزيد بن المهلب مالك لم تبن بالبصرة
دارا فقال لا اوطن بلدا اميرا او اسيرا فان كنت اسيرا
فالسجن دابي وان كنت اميرا فدار الامارة دابي ٥
وقالوا للمهلب ان تحدد الدور بين الماء والسوق

وان تكون لدور شرقية والبساتين غربية ٥
وقال بعض السعداء
سوء عشير يحدهم دارهم وكل قوم لهم مجد
وقال احمد
غوى جيران عبر ما انهم صوتهم يسمع على جارهم
ليس لهم مجد سوى مسجد به تعبد وانوق اطوارهم
لو هدم المسجد لم يعرفوا يوما ولم تسمع باخبارهم
مر رجل بدار بنى فقال لمن هذا الذى يغتم كثيبا ٥ وقالوا
كل مال لا تخرج خرجه ولا ترجع برجوعه ولا يتنقل
فى الوجوه يد بناءه فهو فضل ٥ وقالت الحكماء من الدوم
اصلح مواضع البنيان ان يكون عاقل او جليس وبيق
يكون بطلا واحق ما جعلت اليه ابواب المنازل وافنيتها
وجوانبها المشرق واستقبال الصبا فان ذلك
صلاح للابدان لسرعة طلوع الشمس وضوءها عليهم ٥
المديح وترك التصنع والرخص فى الملاعب
حدثنى محمد بن عبد عن يعقوب عن اسحق عن هشام بن عروة
عن ابيه قال احدثنى عائشة انها سابقت رسول الله
صلى الله عليه فسبقته وسابقته فى سفر اخر فسبقها وقال
هذه بتلك ٥ وكان رسول الله صلى الله عليه يمزح ولا يقول
الا حقا وداعب على رضوان الله عليه وعابه ٥
وحدثنى العوصى

عن محمد بن عبد الله الرقاشى عن بشر بن المفضل عن
عالب القطان قال رايت ابن سيرين يعجلنى يسيل لعابه
وقال
لقد اصحبت عبد بن الغرديق فاشترا ولو رضيت وجه اسبه لاستقرت
وكان يقال لا باس بقليل المزاح لخرج الرجل به من
جد العبوس ٥ حدثنى محمد بن محمد عن ابيه قال حدثنا احمد
بن الصلت الكاهلى عن سعيد بن عثمان قال الشعبى لمياطر مربيه
عندنا جاموس مكسور الجبهة فقال الخياط ازدانت عندنا
جاموس بن بخ ٥ وحدثنى محمد الاسناد قال دخل رجل على الشعبى
ومعه فى البيت امراه فقال ايكما الشعبى قال الشعبى هذه ٥
وسئل الشعبى عن لحم الشيطان فقال لحم رضامنه بالعفاف ٥
وقال له قائل ما تقول فى البذار قال ان استطعتها فافعلها ٥
وقال حماد بن صفوان للغرديق وهو يمازحه ما انت يا ابا فراس
بالذى لما رايته اكبرته وقطعت ابدهن فقال وانت
يا ابا صفوان بالذى قالت فيه العناء لابيها يا بت استكثرا
ابن حبيب من استاجرت العوى الامين ٥ ابن الخلال عن عارم
عن حماد بن زيد عن عالب انه سال ابن سيرين عن هشام من
حسان فقال قوى الباءة اما سعدت لخرج واسترجع
فلما راى جزعه قال ابن سيرين الله يبوى الانس جيش
موبها والى لم تمت فى منابها ٥ وكان زيد بن ثابت يزاحم
الناس واصحابهم فى بيته ٥ مر ما الشعبى حمال على
ظهره حزم فلما راه وضع الحزم وقال ما كان اسم امرك
فقال الرجل ما شعبى فداه ٥

www.alukah.net

راى بعض الفقها رجلا ياكل لحم ضب فقال اعلم انك اكلت
سبعا من بني اسرايل ○ حدثني محمد عن ابن الاصبهاني عن
رجل زايده عن الاعمش قال عادنا ابرهيم فنكر الى منزلي
فقال اما انت فيعرف في منزله انه ليس من العرسين عطير ○
روى وضع عن معبد قال قالت ام سلمه خرج ابو بحر في
تجاره الى البصره ومعه نعيمان وسويبط وكانا شهدا بدرا
وكان نعيمان على الزاد فقال له سويبط وكان مزاحا اطعمني
فقال حتى تجي ابو بحر فقال والله لاعطمك فمروا بقوم فقال
لهم سويبط اتشترون مني عبدا قالوا نعم قال انه عبد له
كلام وهو قايل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقاله
تركتموه فلا تفسدوا علي عبدي قالوا بل نشتريه منك فاشتروه
بعشر قلايص فمر جاوا فوضعوا في عنقه حبلا او عمامه فقال
نعيمان ان هذا يستهزئ بكم اني حر لست بعبد قالوا قد
حدثنا خبرك فاكلفوا به فجاوا الى ابي بحر فاخبروه فاتبعهم
وردّ عليهم القلايص واخذه فلما قدموا على النبي صلى الله عليه
واخبروه فضحك هو واصحابه وجوه ○ حدثنا محمد قال حدثنا
عبد الله بن عبد الوهاب الحجبي عن عوانه عن قتاده ان عبدي
بن اركاه تزوج امراة فالحوفه وشرط لها دارها فاراد
ان ينقلها فخاصمته الى شريح فقال ايران اصحاب الله قال
بيني وبين الحايك قال اني رجل من اهل الشام قال يعيد
سجيق قال اني تزوجت امراة قال بالرفا والبنين قال وولدت
غلاما قال فلعمري لقد سرك الغلام قال وسرطت لها دارها

قال اشترطي املك قال انصف بيننا قال قد قضيت قال
شريح جدث حدث امرا فان لم تفهم فاربع قال الحدث
فاربعه وانما هو فاربع على كف واسيك ○ تقدم رجلان
الى شريح في خصومه فاقتضى احدهما بما ادعى عليه وهو
يدري فقضى عليه شريح فقال الرجل تقضي علي بغير بينه قال
شهد عليك نعثه قال ومن هو قال ابن اخت خالك ○
ابن الخلال قال حدثنا ابو داود عن سفين عن واصل قال قيل
لابرهيم النخعي ان سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له
سلك وادي النوى ○ وقيل لسعيد ان ابرهيم يقول كذا
قال قل له تعدى يا مارد ○ وقال عمرو بن العاص لمعويه
في ذات الجارحه في منابي كان الغيامه قد قامت ووضعت
الموازين واحضر الناس للحساب فنكرت اليد وانت
واقف فذا لحملها العرق ويزيد بن مخرف امثال الجبال فقال
له معويه فهل رايت شيئا من دنايا مصر ○ وقال معبد بن
زايده كنينا في دينه فبعث الي عباس المنتوف بالعدد بنار
وكتب اليه قد بعثت اليك بالعدد بنار واشتريت بها عبدا
وبقي فاقبض المال واكتب الي بالتسليم فكتب اليه قد
قبضت الدنانير ويعتك بقي خلا التوجيه لما عرفت
من رمدك فيه ○ وقال الرشيد ليزيد بن مزيد ما
اكثر الخلفا من شيعه فقال يزيد اجل ولكن منا برهم
الخدوع ○ حدثني ابو حاتم عن الاصمعي قال مادح معويه
الاوهم فمارضي مادحا ان قرنهما فقال له

الألوكة
www.alukah.net

ما الشيء المكلف في الجهاد فقال هو السجية يا امير المومنين
وقال بلال بن ابرد لابن اعلقمة اني ادعوك الى سنة محمد
فقال له ابن اعلقمة ليس قلت ذاك لعذ عجم المسلمون بحمير
سجرا جيدهما من الاخذ ٥ حدثني القومسي قال حدثنا مسلم
ابن ابرهيم قال حدثنا ابو خلدة قال سالت ابا العالية عن قتل الذر
فجمع فضل شيئا كثيرا وقال مساكين ما احسنهم قتلهم وعجل

وقال بعض الشعراء

احوالجة ابن جاد دد ارصاد جدوه ود وباطل ان سنيب الهال باطله

وقال بعض الشعراء يراجع النومي ٥

وقال سعيد بن جدام

ولقد حبوتك يا غدام بصحبتي فاسمع بقول ابن عليك شفيق
اما المراجعة والبراقد عهما خلفا ولا ارضاهما الصديق
اني بلوتهما فلم اجمدهما لجبا وزجارا ولا لبد فيق

وقال الحميت

في النابر اقداع ملاهيج بالحنا متى يبلغ الجد الجنيفة يلعبوا
يقول يستمون بالحنا ويقولون لعبنا والعامة تقول في نحو
هذا اجد بدة في لعبته ٥

وقال الراعي يصف نساء

تناجينا بالكرف دون جدينا ويقصين جاجات وهن مواريح
عرض بعض الخلفاء على رجل عملين ليختار احدهما فقال لا هما
ونمرا فقال اعيدك نمرح ولا ولا ليني عملا ٥ وقال احمد بن ص
المراجم تذهب الهيبة ٥ وقال عمر بن الخطاب من كثر
ضحكه ذهب هيبته ٥

وقال علي اذا اضحك العالم ضحكة مج من العلم بحة ٥
وقال ابو الدرداء اني لاستحم نفسي بعض الباطل كراهة
ان احمل عليها من الحق ما يملها ٥ الهيثم عن عوانة قال
قال دخل الاخطل على عبد الملك وهو مغموم وعنده
رجل كان يحسد الاخطل ويعارضه فقال يا امير المومنين
عهدي بابي هذا الغنى وهو سيدنا معشر بني جشم وشيخنا
الا نصدر عن رايه فاهتز لها الغنى ثم قال يا امير المومنين
هو اعلم الناس بعدنا وجيرتنا قال الاخطل اراد اباه
امرتاذات يوم وقد تنوزت الرياض ان نخرج الى روضة
في ظهر بيوت الحي فتحدث فيها فخرجنا فانبسطنا
العبا وخرج الرجل منا ما يحتاج اليه والكوبا والخروف
والحطب وقاع العنبان فاجتزروا واستنوا واوقدوا
واتى السقاء علينا بنا فخر كذب رعيف ابوه فما تركنا
في الحي دوبه جمادة الا سقناه اياها فلم يرفادمه فقال
لنا شيخ شدوا حقيبي البعير عصبا فعلنا ذلك فرفا الدم
فوالله ما دار بالكاس الا دورة في حتا الصرخ عن اميه
فوالله ما دارت الينا فوالله ما ذدنا ما نعصب بها في
انهار عفت فما درنا اليها فوالله ما ذدنا ما نعصب بها في
خرجت نفسها وعبد الملك يضحك برجليه ضحكا والغني يقول
كذبت والله قال عبد الملك الى ترعم انه اعلم الناس كذبتهم
وغلبتكم ٥ حدثني محمد بن عبد قال حدثنا ابو اسامة
عن هشام بن عروة عن عمه قال صحبت ابن مسعود حولا
فما سمعته [illegible]

وسألت عنه ولم ارد صلى الضحى حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحبحاب قال كان ابو طلحة لا يتطوع من السنة بصوم يوم ولا يصلي ركعة سوى الفريضة قبلها ولا بعدها وكان به بن اثنوع شيء عجيب ٥ حدثنا جابر الجعفي قال رأيت الشعبي حدث ابن الكوفة فقلت ايزيد قال اكثر من الفيل ٥ عمر بن الخطاب قال كذا في الحديث حيث يقول

فان جيادا الخيل لا تستفزها ولا جاعلات العاج فوق المعاصم

اجرى رسول الله صلى الله عليه الخيل فجاء فرس له اذ هم سابقا فجثى على ركبتيه وقال ما هو الا جزء ٥ حدثنا الزيادي قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان قال سئل ابن سيرين عن اللعب بالشطرنج فقال لا باس به هو رقوق ٥ الزيادي قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال دخلت على رجل من الفقهاء وهو يلعب بالشطرنج ٥ وحدثني ابو حاتم عن الاصمعي عن معتمر قال قال ابي يرون ان الشطرنج وضع على لبن عكمي ٥ قال واخبرنا الاصمعي عن المعتمر عن اسمعيل بن خالد قال كان قيس بن ابي حازم في مدعاة فقال لصاحب المنزل لكبير ٥ قال حدثني شبابة قال حدثنا القاسم بن الحكم قال حدثنا سليمان مولى الشعبي قال ابن الشعبي كان اذا اختصم فعرض له عجب ابنه بالرد في بعلوق الخصام ٥ حدثني ابو الخطاب قال حدثنا سلم بن قتيبة قال حدثنا اسمايل عن جابر الجعفي عن عكرمة قال اختن ابن عباس بنيه فارسل فدعوت المغابين فلعبوا فاطعامهم اربعة دراهم ٥ ولي الا وقطر المحروبة قما مكة

فما دون مبلغ العقاف والسبل فيما هو ما بين ذات ليلة فجناح له مد به سكران سكرا فاسرف عليه فقال ما هذا شراب حرام فاتيقظ نوما ما وغيب حكما خذه عني فاصلحي ٥ قال الاوقص قال لي يا بني ان الخليفة خليفة لا تصلح معها لما معه العيان في ثوب العيان لا تكلم تكون مع احد الا حكمتك ايه فطيلك بالدين فانه يرفع الخسيسة ويضع النفيضة فمضى الله بحلاها فتعلمت القضاء ٥

كان ابن سيرين ينشد

كانت لنا جارة فكنت احظها غرفوبها مثل شهر الصوم في الطول

وقال عبد الله بن جعفر لرجل لو عشت فلانة جاريتي صوت كما ادركت ذكاتك ٥ حدثني محمد عن عمه عقبة عن سلم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن اسلم عن ابيه قال مر عمر بن الخطاب وانا وعامر بن عمه نتغنى عند النصب فقال اعبيد اعلي فاعد ما عليه فقال سلكما مثل حمادي العبادي قيل له اي حماد ويلك شر قال هذا تمر هذا ٥ حدثني محمد قال حدثنا عمار بن هرون عن عاصم عن ابن جريج قال سألت عكرمة عن الغناء على الحداء والحداء فقال لي وما باس بذلك لقد حدثني عبيد بن عمير الليثي قال كانت لداود نبي الله صلى الله عليه معزفة يضرب بها اذا قرأ الزبور فكان اذا قرأ اجتمع الانس والجن والطير والوحش فجاء وذكر من جوله ٥ حدثني اسحق بن راهويه قال حدثنا النضر بن شميل قال حدثنا شعبة عن عبد ربه عن سعيد بن

الألوكة www.alukah.net

قال سئل عن اللعب بالنرد فقال اذا لم يجر قمارا
فلا باس به ٥ حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا الفضل بن موسى
عن حسين بن واقد قال رايت عكرمة اقعى قاعيا على
اللعب بالنرد قال اسحق اركان لعبه على غير معنى العباد يريد
به التعليم والهداية فهو محمود ولا يبلغ ذلك استقصاء
شهادته ٥ وقال بعض السعديين ذكر قوما من ابن
كان ربك لم يخلق لخشيته سواهم من جميع البشر انسانا
حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عامر عن اسحق الشيباني
عن حوشب الذي عن الحارث بن سويد قال اتا عبد الله بن مسعود
رجل فقال يا ابا عبد الرحمن اني لجار ذي الدار وما يمنعني من
شرابها الا عشر فاسلفه وبدعوني فاجيبه
قال كل ذلك لك هنيئا وعليه وزره ٥ حدثنا احمد بن عمرو
قال كان رجل من الفقهاء في كتبه يوتى فراى وهو يحجم
ابو عجاج فرماه بعصاة في يده فقتله فقال الحجام انت بحجامتك
قاتلي وما كانت بي حاجة الا ان يعلم ان احتاجني لا
يعني من مرتبة ٥ وقال الاعمش من تمام الحج ضرب الحجام ٥
وخرج ابو يعلى الموصلي بسنده الى انجاب قال
واذا البعدة جاشت فارمها بالمعنيق بثلث من نبيذ لسر ما الجلوا الرفيق
النوشجاني قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا الاسرائيلي
عن ابي حصين قال شرب الاسود قدحا فقال لو سقيتموني اخر
لعنيته ٥ حدثنا محمد بن عبد الملك بن عمرو عن ابي همام محمد قال
اخبرني ابي قال رايت ابا هريرة يلعب مع ابي بارعة عشية
على ظهر المسجد ٥ المداني قال كان نعيمان خلا من الانصار

ممن شهد بدرا جلده النبي صلى الله عليه في الخمر اربع
مرات فمر نعيمان بمحمد بن ثوفل وقد خف بصره فقال
الا رجل يقودني الى ابوال فاخذ بيده نعيمان فلما بلغ موجد
المسجد قال هاهنا قبل قبال فصيح به فقال من قادني قتل نعيمان
قال الله علي ان امر به يعطى هذه فبلغ نعيمان فاتاه فقال
هل لك يا نعيمان قال نعم قال قم فقام معه فاتا به عثمان
بن عفان وهو يصلي فقال دونك الرجل فجمع يديه في
العصا ثم ضربه فقال الناس اصبنا لموسى فقال من قادني
قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابدا ٥

حدثنا ابو حيان عن الاصمعي عن ابن لهيعة عن ابيه
قال قلت لحماد بن زيد هل كان الغناء يعرف في
العرب قال قد كان ذلك ولا يحضرني مما يحضرني اليوم
من الشعر دعانا اخوالنا بنو نبيط في مدعاة لهم فشهد
المدعاة حسان بن ثابت وابنه عبد الرحمن وانا وجارية بيان
تغنيان
انكر خليلي باب جلق هل تونس دور الملقا بين الجدر
فبكا حسان وذرفت عيون ابنيهما عبد الرحمن
ان زيدا لا ادري ما اذا يعجبه ان يبكيا اباه ثم جيء بالطعام
فقال حسان الطعام يدا ام طعام يدين قالوا بل طعام يدين
فاكل ثم اتي بطعام اخر فقال الطعام يدا ام طعام يدين
قالوا طعام يدين فاكل ٥ ابو جابر عن الاصمعي
قال كان طويس يغني في عرس فدخل العمر بن شبة العرس وطويس يقول